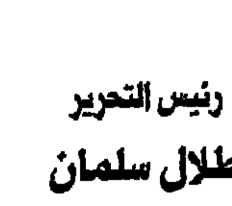


معلومات ٦٣
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان

رئيس التحرير
طلال سلمان



السفير
يومية سياسية عربية

١٤ صفحة
١٠٠٠ ليرة

هل تبحث عن صورة؟
كل العالم في ملفاتنا
بيروت - الحمراء
مبنى جريدة «السفير»
هاتف ٣/ ٨٠-٣٥٠٠٨٠-٨٠٢٥٢٠-٨٠٢٤٤٤

الأحد ٢١ نيسان ١٩٩٦ - الموافق ٣ ذو الحجة ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣٦٨ - السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 21, 1996 - Nº 7368 - The 23rd year

الجنوب أرض محروقة والطريق إليه صارت متعذرة وقافلة الشهداء تكبر

كريستوفر: الأسد مع تطوير تفاهم تموز ٩٣

الوزير الأميركي يتابع جولته المكوكية اليوم وبقية الحركة الدبلوماسية تنتقل إلى بيروت

هل هي الساعات الاخيرة قبل وقف اطلاق النار؟ وما هي الصيغة التي سيخرج بها اعلانه؟

سؤالان ظلا معلقين طوال يوم أمس، وحتى الفجر، بينما كانت اسرائيل تتابع وبكثافة ما بدأته منذ عشرة ايام: تحويل الجنوب الى ارض محروقة، واهله الى اهداف سهلة لعملية ابادة جماعية.

في دمشق كانت الحركة الدبلوماسية الدولية استثنائية، لم يسبق لها مثيل: الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل على التوالي خمسة وزراء خارجية، كان اخرهم الوزير الاميركي وارن كريستوفر، الذي سينتقل صباح اليوم الى اسرائيل على ان ينتقل الوزراء الاخرون، الفرنسي هيرفي دوشاريت والايراني علي اكبر ولايتي، الروسي يفغيني بريماكوف، والايطالية سوزانا انيللي (رئيسة الاتحاد الاوروبي) الى بيروت اليوم، لاطلاع المسؤولين على آخر المحاولات لوقف اطلاق النار.

وقال كريستوفر ان المحادثات التي اجراها مع الاسد ودامت ساعتين ونصف الساعة كانت «بناءة ومثمرة»، وانها اتاحت «العمل من اجل وقف لاطلاق النار في لبنان» من دون ان يحدد موعدا لذلك. ونقل عن الرئيس السوري قوله انه لا بد من تطوير تفاهم تموز ١٩٩٣ ووضعه في صيغة خطية وتعزيزه.

واعلن كريستوفر انه سيغادر الى اسرائيل اليوم لمقابلة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على ان يعود منها بعد الظهر الى دمشق لمتابعة محادثاته مع المسؤولين السوريين.

وقال ان «الولايات المتحدة يحركها شعور خاص جدا بالمسؤولية من اجل اعادة الهدوء واتاحة المجال امام الاطراف (المعنيين) لمتابعة عملية السلام».

وردا على سؤال عن الشروط التي وضعها «حزب الله» للموافقة على وقف لاطلاق النار قال كريستوفر: «لا استطيع ان اجيب على ذلك لكن حزب الله طرف مهم جدا في هذا الوضع. اننا نعمل مع الاطراف اسرائيل وسوريا ولبنان وآمل بالتوصل الى وقف لاطلاق النار».

وقد حضر وزير خارجية سوريا فاروق الشرع وسفيرها لدى واشنطن وليد المعلم المحادثات، كما شارك فيها المنسق الاميركي دنيس روس الذي وصل في وقت سابق الى العاصمة السورية حاملا عروض بيريز لوقف اطلاق النار.

واعلن دو شاريت في حديث صحافي بعد لقائه كريستوفر وانيللي مساء أمس في دمشق ان «الامور باتت تتحرك بسرعة فائقة».

وقال دو شاريت: «ان المسألة ابعد من وقف مؤقت لاطلاق النار الذي نامل بالتوصل اليه سريعا، ان المسألة تتناول تجديد اتفاق ١٩٩٣. لكن هذه المرة مع التزامات خطية من قبل الطرفين، وبالاستناد الى هذه الالتزامات تتواصل المناقشات» لكنه اشار الى ان «الامور لم تتضح بعد في شأن هذه النقطة».

وقبل ان يلتقي الرئيس الاسد الوزير الاميركي ليلا، جرى اتصال هاتفي بينه وبين الرئيس الياس الهراوي، جرى خلاله التشاور حول نتائج الاتصالات في دمشق.

ومن المقرر ان يغادر الرئيس الهراوي غدا الاثنين بيروت متوجها الى نيويورك يرافقه الوزير فارس بويز، للمشاركة في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستعقد الثلاثاء بطلب ملح من لبنان.

وينتظر ان يبلغ لبنان الوزير الفرنسي دوشاريت اليوم موافقته المبدئية على مبادرة حكومته مع المطالبة بتفسير وتوضيح بعض النقاط الجديدة التي ادخلت على المبادرة أمس، ونقلها الى الحكم السفير الفرنسي جان بيار لافون، لكن هذه التعديلات «شكلية ولغوية»، كما قال احد الرؤساء الثلاثة الذين اجتمعوا في القصر الجمهوري مساء أمس بحضور الوزير بويز.

وكان وفد من «حزب الله» قد زار دمشق أمس، وابلغ وزير خارجية سوريا فاروق الشرع بشروطه لوقف اطلاق النار، والضمانات المطلوبة لاستمراره، وعقد سلسلة اجتماعات مع القيادة السورية، وأجرى اخرها لقاء ثانيا ليلا مع وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي.

واعلن الشرع مساء أمس ان «المشروع الفرنسي يتضمن نقاطاً جديرة بالبحث لمعالجة الأزمة الراهنة».

ميدانيا

ركزت اسرائيل اعتداءاتها في اليوم العاشر لحربها الدموية ضد لبنان، على مناطق القطاعين الغربي والاوسط بشكل خاص، ونفذت طائراتها عشرات الغارات على قرى وبلدات المنطقتين، كما اطلقت مدفعيتها مئات القذائف الثقيلة بينها قذائف من عيار ٢٤٠ ملم، وسجل اطلاق حوالى مئتي قذيفة مدفعية على القطاع الاوسط ما بين السادسة والتاسعة صباحا.

وفيما عنفت الغارات الجوية والقصف المدفعي عصر ومساء أمس، ادت العمليات العسكرية الاسرائيلية الى استشهاد الرقيب الاول في الجيش اللبناني علي دياب والمجند حسين رمو والى جرح ثلاثة عسكريين عرف منهم الرقيب الاول عبدالله محسن والرقيب الاول منير الحايك.

واستشهد مدير مدرسة ياريش منير سعد في غارة استهدفت منزله في البلدة. كما استشهدت صبحية السوقي في غارة على المنطقة الواقعة بين محرونة وجويا.

وافيد ان طفلا من جرحى مجزرة قانا استشهد متأثرا بجراحه.

وجرح عدد آخر من المواطنين، بينهم رقيب في قوى الأمن الداخلي اصيبت سيارته في قصف البوارج الاسرائيلية لجسر الاولي، الذي بات السير عليه متعذرا لاستمرار القصف المدفعي الاسرائيلي طوال نهار أمس، حيث سجل سقوط ١٥٠ قذيفة من مدافع البوارج على المنطقة الواقعة بين جسر الاولي والرميلة منذ يوم أمس الأول.

في مقابل ذلك، اعلنت المقاومة الإسلامية انها اطلقت ابتداء من منتصف ليل أمس الأول وحتى عصر أمس، ست عشرة دفعة من الصواريخ استهدفت اربع عشرة مستعمرة اسرائيلية.

وأفادت آخر الاحصاءات ان العدوان الاسرائيلي حصد حتى الآن حوالى ١٥٩ شهيدا وأكثر من ثلاثمئة جريح.



دخان الغارات الاسرائيلية على كفرا بعد ظهر أمس (اثناء عطوي)

واشنطن أحبطت اللقاء الرباعي في دمشق فصار ثلاثياً
الأسد يستقبل وزراء أميركا وروسيا وفرنسا وإيطاليا وإيران

إستقطبت دمشق امس حركة ديبلوماسية اقليمية ودولية واسعة النطاق، بوجود وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وايطاليا وايران. استقبلهم الرئيس السوري حافظ الأسد كلا على حدة، فيما جرت لقاءات ثنائية وثلاثية تقاطعت فيها الاتصالات الهادفة الى «معالجة الوضع الناشئ عن العدوان الاسرائيلي على لبنان وإيجاد مخرج له».

وكان وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر آخر الذين استقبلهم الأسد.

ودام اجتماع الأسد بكريستوفر ساعتين ونصف الساعة، وانتهى في الساعة الحادية عشرة إلا ربعاً ليلاً، واعلن المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان «الحديث دار حول التطورات الراهنة».

وقبل استقباله من قبل الرئيس السوري، كان كريستوفر قد التقى بنظيريه الفرنسي والايطالية في مقر السفارة الاميركية في دمشق.

وعقد كريستوفر ودو شاريت وانيللي اجتماعاً قصيراً، قبل ان يتوجه الوزير الاميركي الى الاجتماع مع الأسد.

وقال دو شاريت بعد الاجتماع: «لقد تباحثنا مع السيد كريستوفر وسينضم إلينا السيد بريماكوف الليلة في السفارة الفرنسية وسنقوم معاً بتقييم الوضع. وقد دعوت السيد كريستوفر لحضور هذا الاجتماع، وإذا تعذر سنتصل هاتفياً ببعضنا البعض في الصباح للقيام بتنسيق مبادرات الاتحاد الاوروبي وروسيا والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا للوصول الى الشروط المثالية للتوصل الى وقف اطلاق النار».

وكانت انيللي قد قالت ان بريماكوف سينضم الى الاجتماع، فيما توقع مصدر ديبلوماسي غربي قبل الاجتماع ان يصدر عنه بيان مشترك.

وقال دو شاريت ان التنسيق بين الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والاتحاد الاوروبي «يجري وفق افضل الشروط».

وقالت انيللي بعد الاجتماع الثلاثي: «اننا نحاول فعل ما بوسعنا وقد اجتمعنا مساء اليوم (امس) مع السيد وارن كريستوفر وستجري لقاء ثانياً هذه الليلة بعد استقبال الرئيس الأسد لكريستوفر».

اضافت ان الوزير الفرنسي عبّر خلال الاجتماع عن وجهة نظر بلاده حول المبادرة التي اعدها (دو شاريت) فيما عبر كريستوفر عن وجهة نظر بلاده. واشارت الى «اننا نحاول إعداد ورقة واحدة عوضاً عن اثنتين وسيكون الامر اسهل للجميع القبول به».

وعقد دو شاريت وانيللي وبريماكوف اجتماعاً ثلاثياً خلال عشاء اقامته السفارة الفرنسية.

(التتمة ص ١١)



الأسد خلال اللقاء مع كريستوفر (سانا)

بهدوء
حقائق لبنانية

لا يستطيع لبنان إلحاق هزيمة عسكرية بإسرائيل. يستطيع منعها من الانتصار. ويمكن له أن يحوّل ذلك إلى مكسب سياسي له إذا كانت تل أبيب وضعت لعدوانها أهدافاً ولم تستطع تحقيقها.

يفترض، من أجل ذلك أن تكيّف السياسة لتنقلات الآلة الحربية المعادية وأن تغل يديها. ومن هنا فإن انتقال البحث من قبول أو رفض المبادرة الأميركية أو غيرها إلى البحث في ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار. إن هذا الانتقال نقطة في مصلحة لبنان.

فالوضع السابق يسمح بأن تستخدم إسرائيل العنف الممكن ولا توقفه إلا بعد الرضوخ اللبناني. غير أن مجزرة قانا قلبت المعادلة فأصبح وقف العنف شرطاً لبدء التفاوض. وهذا يحرم تل أبيب من عنصر قوة حاسم لديها. غير أن الحقيقة تقتضي القول ان المجزرة ما كان لها أن تفتح هذا الباب لولا أن تطورات سبقتها ولحقتها بدا معها أن العنف التدميري يدور في الفراغ ولا يؤتي ثماراً سياسية.

من هذه التطورات أن الآلة العسكرية لـ«حزب الله» لم تمس وأنه استطاع، برغم القصف والتحليق الكثيف للطيران، أن يستمر في إطلاق الكاتيوشا وأن يحدث قدراً من الأضرار وأن يرغم إسرائيل على إجلاء مستوطني الشمال. وقد أدى هذا الحفاظ الناجح على «القوى الحية» إن لم يكن أكثر من ذلك إلى إسناد الموقف السياسي الذي تمترس عند «اتفاق تموز» الذي ظهر، لوهلة، وعند البعض، كأنه سقط.

ومن هذه التطورات، أيضاً، المبادرة الفرنسية التي جاءت بسرعة لتعطي مصداقية معينة لما كان أكده الرئيس جاك شيراك في بيروت والقاهرة قبل أسبوع على بدء المواجهة. وإذا كان هناك (في باريس خاصة) من يتفنن بخطوة إيفاد وزير الخارجية هيرفي دو شاريت إلى المنطقة فإن هذا التندر لا أساس له. لقد جرى التعاطي لبنانياً وسورياً وإيرانياً وحتى مصرياً مع المبعوث الفرنسي بما يوحي أن في النية تسليفه شيئاً يجعل بلاده طرفاً [illegible]لياً. وقاد ذلك بالضرورة إلى كسر الانفراد الأميركي الذي كان يمكنه أن يكون خطيراً لو أن مبادرة واشنطن كانت «اللعبة الوحيدة في المدينة».

ثم جاء اجتماع مجلس الجامعة العربية ليوفر معطى آخر. تصح جلياً أن اللقاء المذكور لم يتخذ أي خطوة عملية (وفد إلى عواصم القرار، الدعوة إلى قمة مصغرة، تحديد شكل وحجم الدعم للبنان...) ولكن ذلك لا يلغي أهميته. فصورة الشرق الأوسط الجديد لدى واشنطن وتل أبيب لا تحتمل حصول اجتماع من هذا النوع يلتقي فيه العرب ويتحادثون بصفتهم كذلك ويصدرون موقفاً. الشرق الأوسط الجديد كتلة عن مجموعة دول يرتبط بعضها ببعض بعلاقات ثنائية، ولإسرائيل علاقات «جيدة» مع البعض منها. وقمة شرم الشيخ أوحت أن هذه الدول متحدة في مواجهة عدو واحد هو «الإرهاب الأصولي» فما الذي حصل حتى يعود العرب فيلتقوا ضد إسرائيل ولدعم مقاومة لبنانية تقول لهم إسرائيل إن «العدو المشترك» الإيراني يرعاها. الاجتماع مهم، إذاً، لأنه كشف أن ما حصل في شرم الشيخ يشكو الهشاشة إلى حد أن إقدام إسرائيل على تنفيذ ما تعتبره ترجمات قمة «مكافحة الإرهاب» أدى إلى تجميد اجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة عنها.

هذه التطورات كلها صبّت في خدمة القدرة اللبنانية على منع إسرائيل من تحويل تفوقها العسكري إلى انتصار سياسي.

غير أن أهم ما حصل على الإطلاق هو التماسك اللبناني الداخلي. هنا، ربما، خسرت إسرائيل معركتها.

التماسك نسبي طبعاً وقد تجلى في عدد من المؤشرات.

لم تتخلّ السلطة عن حق «حزب الله» في المقاومة بصفته حقاً لبنانياً. ومع أن الرئيس رفيق الحريري أصر، في تصريحاته وتحركاته، على توضيح المسافة التي تفصله عن «حزب الله»، فإن الحصيلة النهائية لجولاته كانت إيجابية، وهو ما يفترض بـ«حزب الله» وغيره الإقرار به مع أخذ المسافة اللازمة حيال قضايا أخرى.

لم يحصل أي تصدع وطني. وإذا كان لقاء «الكسندر» فولكلورياً بعض الشيء فإنه لم يكن ممكناً لولا القدر من التوحد الداخلي الذي «عززته» إسرائيل عندما تجاوزت المقاومة من أجل «تأديب» البلد كله. ومن دون الغرق في وهم «الوحدة الوطنية الصلبة»، ومن دون إنكار «التمايزات» العديدة ومن دون إسقاط أن الانقسامات قابلة للظهور لاحقاً، فإن المشهد اللبناني العام بدا متعافياً وصحياً.

ولعل الترجمة العملية لذلك، التي تتعدى المواقف السياسية، هي في السلوك العام حيال النازحين من الجنوب. انهم في وطنهم وبين أهلهم. لم تبرز إلى السطح حساسيات معينة، ولم يتحول النزوح إلى «عبء» على مناطق، ولم ترتفع أصوات بشعة. على العكس تماماً. استقبل المضطرون إلى ترك قراهم استقبالاً كريماً. وأثار ما تعرض له اللبنانيون موجة تعاطف حقيقي. لقد أمكن إفشال الرهان الإسرائيلي في هذا المجال، وربما تحول ذلك إلى منعطف مهم يمكن له أن يحوّل مثات المبادرات العفوية، والشبابية خاصة، إلى مدخل إلى مصالحة مثيرة مع السياسة.

أدت هذه العوامل كلها، وغيرها، أدواراً في إنتاج وضع يعرقل الانتصار السياسي الإسرائيلي ويقلل، نسبياً، من التفوق العسكري الكاسح. ولهذا انتقل البحث في وقف إطلاق النار إلى مركز الصدارة وتبين أن الدفاع عن حق لبنان في المقاومة ما دام الاحتلال قائماً هو شعار واقعي وليس مجرد تثبيت موقف أخلاقي.

يمكن مماشاة بعض المتشائمين والقول إن المواجهة لم تنته بعد وإن باب المفاجآت مفتوح. ولكن أي تقييم لما حصل حتى اللحظة يصعب عليه أن يتنكر لهذه الحقائق، وإن كان من حقه أن ينفخ في اللبن بعدما كواه الحليب.

جوزيف سماحة

كلينتون يرى العدوان محاولة إسرائيلية لإنقاذ السلام!
■ يلتسين: وقف النار مسؤولية تل أبيب ■ شيراك: الكهرباء في بيروت خلال شهر

بعد يوم واحد على إصدار قمة الدول الصناعية السبع وروسيا بياناً يدعو الى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان، ظهر تباين واضح في مواقف القادة الرئيسيين في هذه القمة. ففي حين واصل الرئيس الأميركي بيل كلينتون إبداء دعمه الكامل لاسرائيل معتبراً ان هدفها من العملية كان إنقاذ عملية السلام، اعتبر الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان وقف إطلاق النار مسؤولية إسرائيل، التي انتقدها الرئيس الفرنسي جاك شيراك صراحة، وخصوصاً لضربها أهدافاً اقتصادية في لبنان من دون مبرر، متعهداً المساعدة لإعادة التيار الكهربائي الى بيروت في غضون شهر واحد.

وقال الرئيس الأميركي بعد اختتام «قمة الثمانية» في موسكو التي عقدت لمناقشة الأمن النووي العالمي، ان الولايات المتحدة ستبذل «قصارى جهدها» لإنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط، مبرراً العدوان الاسرائيلي على لبنان، بأن هدفه هو ضرب «حزب الله» الذي يحاول «القضاء» على هذه العملية.

وكان الموضوع اللبناني قد أخذ «حيزاً واسعاً» من نقاشات قادة أميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا وكندا وإيطاليا واليابان، بعد أن استكملوا بحث الموضوع النووي، حسب ما قال شيراك.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي «سنبذل قصارى جهدنا لإعادتها (عملية السلام) الى مسارها.. عملية السلام ما زالت فيها حياة».

واعتبر ان بقاء حياة في عملية السلام واضح لأن «حزب الله» يحاول «القضاء» على هذه العملية بإطلاقه الكاتيوشا على شمالي فلسطين المحتلة، واصفاً إطلاق الكاتيوشا بأنه «محاولة مباشرة لقتل عملية السلام».

وعما إذا كان يأمل استجابة الأطراف للدعوة التي وجهتها قمة موسكو الى وقف إطلاق النار، قال كلينتون: «لا أريد الاعراب عن مشاعر تفاؤل أو تشاؤم».

وادعى كلينتون أن «حزب الله» مسرور على الأرجح لأن رد فعل إسرائيل على هجماته الصاروخية «شمل إطلاق قذائف بطريق الخطأ قتلت كل هؤلاء المدنيين».

وقال «يتعين علينا أن نوقف العنف وأن نتوصل الى نوع من التفاهم يتيح للناس في لبنان وللناس في الجزء الشمالي من إسرائيل أن يعودوا الى حياتهم الطبيعية... إذا نجحنا في تحقيق ذلك سيمكن إعادة عملية السلام إلى مسارها».

أما الرئيس الروسي بوريس يلتسين فقد قال، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس الفرنسي، مشيراً الى الدعوة الى وقف إطلاق النار «قلنا ان وقف العمليات العسكرية هو أمر متعلق بإسرائيل قبل كل شيء».

وسئل يلتسين أن يوضح رأيه في جهود السلام المشتركة التي يبذلها وزراء خارجية روسيا وفرنسا

(التتمة ص ١١)

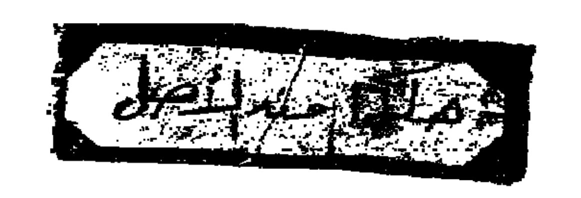
السفير اليوم

تظاهرات
في الجليل وغزة
والجولان والقاهرة
احتجاجاً على العدوان

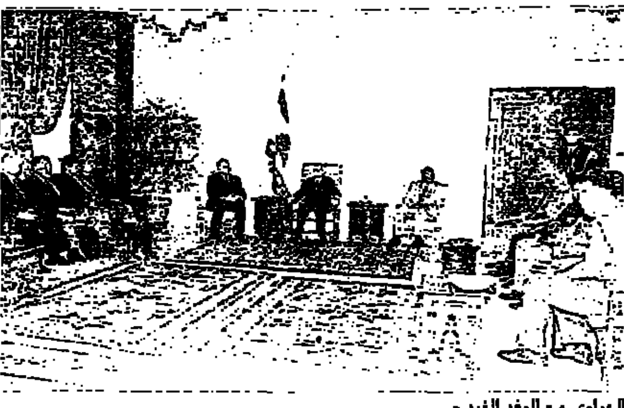
***

«الجماعة الإسلامية»:
هجوم فندق أوروبا
كان يستهدف
سياحاً إسرائيليين

[ص ١٠]



فيدجي تعزي لبنان بشهداء المجزرة: لا عذر بتاتاً لقصف النساء والأطفال


الهراوي مع الوفد الفيدجي


بويز يقدم هدايا تذكارية للوفد الفيدجي (عزيز طامر)

ندّدت فيدجي بالمجزرة التي ارتكبتها اسرائيل بحق المدنيين في مقر القوات التابعة لها في قانا. وأكدت ان «لا عذر بتاتاً للقصف الذي استهدف المدنيين من نساء وأطفال». وأعلنت ان القوات الفيدجية العاملة في اطار القوات الدولية في الجنوب، باقية قدر ما يحتاج اليها لبنان.

وقد قام وفد فيدجي، يزور لبنان حالياً، بجولة على الرؤساء الثلاثة ووزارة الخارجية أمس، وبحث معهم في مستجدات الوضع العسكري في لبنان ولاسيما مجزرة قانا.. وضم الوفد: وزير الداخلية بول فاينغو مانولي، وزير المال بريناو فونيبوبو، قائد الجيش الفيدجي الجنرال ايبلي غانيلو، وقائد القوة الفيدجية العاملة في الجنوب وعدداً من ضباط هذه القوة.

استهل الوفد جولته بزيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا، ثم انتقل الى مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، والتقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وقال الوزير فونيبوبو بعد اللقاء: من دواعي سرورنا ان نلتقي الرئيس بري، وقد بحثنا بشكل عام ما حصل في الأيام الأخيرة الماضية والمآسي الإنسانية والجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين اللبنانيين في الجنوب والدمار الذي حصل وما أصاب الجنود الفيدجيين العاملين في قوات الأمم المتحدة في المنطقة والوحدة الفيدجية موجودة في هذه المنطقة منذ ١٨ عاماً لتأمين السلامة والحماية. وعزاؤنا اننا استطعنا على الرغم مما حصل ان نؤمن نقل المدنيين الجرحى الذين كانوا في حالة سيئة للغاية. وقد عرضنا مع «دولته» بشكل وافٍ الدمار الكبير الحاصل والنزوح السكاني وما يمكن تقديمه في هذا المجال.

وعن المجزرة الاسرائيلية في قانا، قال: «من المؤسف ان يكون المدنيون هم ضحية هذه الهجمات ونأمل من المساعي الحاصلة ان نتوصل الى حل هذه الأزمة.

وأعرب عن تفاؤله بالتوصل الى وقف إطلاق النار قريباً وان يتيح الحل الذي سيتم التوصل إليه للناس العودة الى قراهم ومنازلهم. ونشكر رؤساء الجمهورية والمجلس والحكومة على حسن استقبالهم لنا وننظر الى المرحلة التي يصبح لبنان فيها في ظروف أسعد من هذه الظروف. وهذا ما يتيح زيادة الاستثمارات فيه، وأنتم اللبنانيون شعب قادر وملمّ بالأعمال الاقتصادية ولكم خبرة في ذلك.

وزار الوفد بعد ذلك، القصر الحكومي، والتقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وقال الوزير مانولي بعد اللقاء: عبرنا عن قلقنا لما يحدث في جنوبي لبنان، ولا سيما ان وحدتنا العاملة في الجنوب، تعرضت للقصف، ما شكل مصدر قلق كبير لنا، خاصة ان مئات المدنيين ذهبوا ضحية هذا القصف.

وأكد ان القصف على المدنيين في مقر الوحدة الفيدجية امر غير مبرر.. وسنذهب لتفقد المكان غداً (اليوم).

ومن هناك، انتقل الوفد الفيدجي الى قصر بسترس، والتقى وزير الخارجية فارس بويز، وشارك في اللقاء الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومنسق الأنشطة التابعة للأمم المتحدة روس ماونتن. وجرى خلال اللقاء تقديم هدايا تذكارية للوفد من قبل وزير الخارجية.

وسئل الوزير مانولي بعد اللقاء، عما اذا كان قصف الوحدة الفيدجية سيؤدي الى سحبها من لبنان، فقال: لا. إن انسحاب القوات الفيدجية من لبنان غير مطروح بتاتاً. نحن جزء من قوات حفظ السلام، وفيدجي ملتزمة بدورها في حفظ السلام. نحن هنا منذ حوالى ١٨ عاماً، وسنبقى هنا وفقاً لما تقتضيه الحاجة.

وعن مواضيع البحث مع الوزير بويز قال: نقلنا تعازينا لما حدث في الجنوب من وقوع ضحايا ابرياء لم يكن ضرورياً، نحن مهتمون جداً بأمن قواتنا، ولحسن الحظ لم يقتل أي من عناصر، ولكن اصيب اربعة عناصر.

وحول القصف على الموقع الفيدجي في قانا، قال: لا عذر بتاتاً لمثل هذا القصف الذي استهدف المدنيين من نساء وأطفال.

أما المنسق ماونتن، فقال ان القوات الفيدجية باقية في عداد «اليونيفيل» قدر ما يحتاج إليها لبنان. وأمل ان تسمح الظروف الأمنية للوفد بزيارة الوحدة الفيدجية في الجنوب.

مانديلا يعزي الهراوي بشهداء المجازر الإسرائيلية

تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي برقية تعزية بضحايا المجازر الاسرائيلية، من رئيس جنوب أفريقيا نلسون مانديلا، عبر فيها عن تعازيه بضحايا المجزرة المروعة التي اقترفتها إسرائيل في بلدة قانا، كما عبر عن سخطه الشديد وتضامنه ودعمه للشعب اللبناني آملاً أن تكون هذه المأساة حافزاً للوصول الى السلام النهائي المنشود.

كما تلقى الرئيس الهراوي برقية من كاثوليكوس ارمينيا كاراكين الأول برقية جاء فيها: «أعبر عن بالغ أسفنا للاعتداءات الاسرائيلية الفاضحة على لبنان، كما نشجب ونستنكر قتل العديد من المواطنين الأبرياء والتدمير الذي أصاب العديد من المدن والقرى والمنازل اللبنانية... اننا نصلي الى الله كي يحفظ حياة الشعب اللبناني البريء ونطلب وقفاً فورياً لإطلاق النار في جنوب لبنان، كما نعبر عن تضامننا مع شعب لبنان وحكومته».

وتلقى الرئيس الهراوي اتصالاً هاتفياً من الوزير السابق النائب سليمان فرنجية عبر فيه عن عمق حزنه لسقوط الضحايا الأبرياء نتيجة العدوان الاسرائيلي الذي يستهدف الجنوب لا سيما المجزرة الوحشية التي حصلت في قانا. وقد وضع النائب فرنجية كل إمكاناته في سبيل المساعدة على مواجهة الانعكاسات السلبية للاعتداء الحاصل لا سيما في المجالين الانساني والاجتماعي.

وقف القصف المدفعي والغارات الجوية الشاملة والحصار البحري مقابل وقف الكاتيوشا

محادثات دمشق: إقرار عالمي بحق المقاومة حتى انسحاب إسرائيل

انطلقت المبادرة الدبلوماسية في دمشق بزخم كبير. لكن، على وقع المزيد من القذائف وهدير طائرات العدو، حيث يعتبر استمرار العملية العسكرية، ولو بوتيرة أخف من وتيرة بدايتها، عنصر تقوية للمفاوض الأميركي (الاسرائيلي) في جولة من المباحثات المعقدة التي سوف تستمر لأيام قليلة جداً. ويفترض ان تنتهي الى تجديد الاتفاق القاضي بوقف اطلاق النار من دون وقف المقاومة في المناطق المحتلة.

والى جانب النقاشات التفصيلية الجارية حول المبادرات المقترحة، ثمة انطباع عام موجود لدى اوساط عديدة بأن اسرائيل ومعها الولايات المتحدة لن تقبل مجرد العودة الى «اتفاق تموز»، وانه «لا يعقل» ان تخسر اسرائيل هذه الجولة، واذا اقر اصحاب هذا الرأي بأن تل ابيب سبق وخسرت جولة تموز ١٩٩٣، فإنهم يعودون الى النغمة ذاتها: هل يعقل ان تخسر اسرائيل؟ هل تسمح واشنطن بحصول ذلك؟

وحسب مصادر مواكبة للاجتماعات التمهيدية التي بدأت خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية، فإن الاحتمالات المطروحة أمام المساعي المكثفة باتت شبه واضحة، بما في ذلك عناوين مواقف وشروط الافرقاء المعنيين:

- سوريا وايران ولبنان (الرسمي والمقاومة) من جهة.
- الولايات المتحدة واسرائيل من جهة ثانية.
- أوروبا في محاولة للعب دور الفريق الثالث.

في الجانب الأول، جرى استعراض للموقف في لقاءات مكثفة جرت مساء أمس الاول ونهار امس، وشارك فيها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي وامين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله ومعاونه الحاج حسين خليل بالإضافة الى اتصالات هاتفية مع اركان الدولة في بيروت.

وحسب مصادر واسعة الاطلاع، فإن هذه اللقاءات تركزت على نوعية ورقة التفاوض التي سوف تطرح على الطاولة مع الجانب الأميركي، وهي ورقة تتضمن نقاطاً عدة ابرزها:

■ الاقرار العام من قبل جميع المعنيين بالوضع في لبنان (والاتفاق)، بأن «تفاهم تموز» هو أساس البحث، وتالياً، الاقرار بحق المقاومة في استمرار ملاحقتها جنود الاحتلال في المناطق اللبنانية التي تحتلها اسرائيل.

■ فصل تام بين موضوع المقاومة في الشريط الحدودي وبين اي ترتيبات تتعلق بضمان امن المدنيين في لبنان واسرائيل.

■ عدم الالتزام بأية وثيقة خطية تنظم الوضع القائم جنوباً، وخصوصاً ما يتعلق بشرعية الاحتلال الاسرائيلي في الشريط، والاكتفاء بضمانات تقدمها سوريا حيال آلية تطبيق تفاهم تموز والالتزام بها.

■ التأكيد على ان حماية المدنيين تتطلب نزعاً متبادلاً للسلاح المستخدم في اصابة هؤلاء. بمعنى، ان سلاح الكاتيوشا الذي تطالب اسرائيل بوقف استخدامه ضد مستوطناتها الشمالية، يصبح مقايضاً ليس بالمدفعية الثقيلة التي تصيب القرى المتاخمة لحدود «الحزام» فقط، بل بسلاح الطائرات التي تقوم بالاغارة على اهداف مدنية في عمق المناطق اللبنانية حتى العاصمة بيروت.

■ ضمان وقف العمليات العسكرية «الصامتة» التي تستهدف الضغط والابتزاز، مثل الحصار البحري المفروض على الشاطئ اللبناني منذ مدة طويلة، والزام العدو بالخروج من المياه الاقليمية اللبنانية، ووقف كل تهديد للمصالح الاقتصادية والانمائية والحياتية للدولة وللمواطنين على حد سواء.

وتقول المصادر الواسعة الاطلاع لـ«السفير»، ان هذا البحث جرى التوافق على جزء غير قليل منه في لقاءات الجهة الأولى، والتي لا تزال تنظر بقلق الى محاولات اميركية حثيثة، لنسف تفاهم تموز من داخله مع الإبقاء على عنوانه. وبالتالي، محاولة العودة الى افكار من نوع انشاء لجان (عربية ودولية) للاشراف على تنفيذ هذا «التفاهم المنشود».

وتوضح المصادر ذاتها، ان فكرة اقامة لجنة مشتركة تكون بمثابة «محكمة للامور غير المستعجلة» لا تزال تراود الجانب الاميركي وحتى الاوروبي، وهي تقول بضرورة وجود طرف ثالث، يتولى التدقيق في اية خروقات تحصل للاتفاق. وهو امر يفرض عملياً، نشر قوات أمنية او عسكرية (يرجح انها قوات الأمم المتحدة) بصورة مختلفة على طول المناطق المتاخمة للحزام الأمني لمراقبة «خط النار» الجديد. الأمر الذي ينسف الإساس السياسي والقانوني لوجود هذه القوة، والمحددة بالعمل على الاحلال محل قوات الاحتلال التي يفترض ان تنسحب من المناطق المحتلة وفقاً لقرارات دولية صادرة.

أما الجانب الآخر الذي يُدرس بعمق وبحكمة، فهو المتعلق بمحاولات العدو للنفاذ من فكرة لجنة الإشراف على عدم التعرض للمدنيين، نحو وضع قيود على حركة المقاومة ضد قوات الاحتلال في المناطق المحتلة، بحيث تبدو اسرائيل راغبة بالاستمرار في «حفظ حق تعقب المقاومين الذين يلحقون الخسائر الكبيرة بجنودها في المناطق المحتلة».

وبشأن وقف اطلاق النار، فإن المداولات التي كانت لا تزال قائمة حتى مساء امس، لاحظت رغبة من جانب اسرائيل في وقف مؤقت لساعات أو لأيام هي مدة المفاوضات المتوقعة في دمشق، من دون حسم الموضوع بصورة تترك انعكاسات ايجابية لصالح المقاومة (حرية الحركة) أو لصالح الوضع العام في حال عاد النازحون الى قراهم.

وبدا للمطلعين، ان اسرائيل تريد وقف اطلاق نار بصورة لا تعفيها من العودة الى الاسلوب العسكري في حال رست المفاوضات على اتجاهات لا تناسبها. لا سيما وان مسألة الوقت تشكل عنصراً استثنائياً بالنسبة للجانبين الأميركي والاسرائيلي، بعدما انحسرت العملية العسكرية وضاقت فرص تحقيق اهداف حقيقية او جديدة ميدانياً، في مقابل تعاظم النشاط السياسي والدبلوماسي، وسط أجواء ضاغطة في الرأي العام في اكثر من دولة معنية وفي داخل اسرائيل نفسها.

اما من جانب المقاومة والدولة اللبنانية، فإن المصلحة واضحة في اتفاق سريع لكنه ثابت ونهائي لإطلاق النار، ومن دون العودة الى اي نوع من الاعمال العسكرية العادية. ويفترض ان يعمل الجانبان السوري واللبناني على جعل نقطة وقف اطلاق نار بصورة نهائية في صلب أي اتفاق أو أي ضمانات تأتي في ملحق لهذا الاتفاق الذي يستند الى «تفاهم تموز».

ابراهيم الأمين

الأسد يضع الهراوي في أجواء مشاورات دمشق

مساعي وقف العدوان الإسرائيلي تنتقل إلى بيروت اليوم
صيغة معدّلة للمبادرة الفرنسية تجعلها قابلة لموافقة لبنان

السفير الفرنسي عند الحريري


الهراوي وبري في بعبدا (دالاتي ونهرا)

يصل الى بيروت اليوم، وزراء خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت، روسيا يفغيني بريماكوف، والجمهورية الاسلامية الايرانية علي أكبر ولايتي، وإيطاليا سوزانا أونيللي لإجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول تطورات العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان، في إطار المشاورات التي يجرونها في سبيل وقف هذا العدوان والتي بدأوها أمس مع المسؤولين السوريين.

وهذه المشاورات، كانت أمس، مدار تداول بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الأسد.

وأعلن الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية في هذا الاطار ان اتصالاً هاتفياً، جرى مساء أمس، بين الرئيسين الأسد والهراوي «جرى خلاله تبادل الرأي حول الوضع الناشئ في لبنان، والمحادثات التي تجري في دمشق بين سوريا ووزراء خارجية الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، ووفد الاتحاد الأوروبي ووزير خارجية إيران».

وذكرت مصادر رسمية ان دو شاريت وبريماكوف وولايتي سيلتقون الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي، ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وتوقعت المصادر نفسها، أن يمضي الوزير الفرنسي ليلته في بيروت اليوم، ولم تستبعد بقاء الوزير الروسي أيضاً.

وأشارت المصادر الى ان البحث خلال اللقاءات التي ستجري ستتناول صيغة جديدة لورقة المبادرة الفرنسية، والتي كان لبنان قد تسلم أمس، نسخة عنها معدلة في بعض بنودها. وقد وصفت المصادر الرسمية التعديلات التي أدخلت على المبادرة الفرنسية بأنها «جعلتها أكثر جدية وأكثر منطقية».

وفيما حرصت هذه المصادر على عدم الافصاح عن ماهية هذه التعديلات، أشار وزير الخارجية فارس بويز الذي تسلم النسخة من سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون، الى انها تنطلق من مبدأ أن تمتنع إسرائيل عن الاعتداء على المدنيين اللبنانيين، في مقابل امتناع المقاومة عن قصف الاسرائيليين وراء الحدود. وقال: هذا هو المبدأ الأساسي أو الأمني في هذه العملية، يضاف عدد من البنود التي تصب في هذه الخانة، منها كيفية مراقبة هذا التفاهم، المبدأ، هو حصر النزاع الحاصل، وحصر الأزمة الحاصلة ضمن الأراضي اللبنانية المحتلة وضمن حق لبنان في مقاومة هذا الاحتلال...

وكان الرؤساء الثلاثة قد عرضوا النسخة التي نقلها لافون، في اجتماع مسائي عقدوه في القصر الجمهوري في بعبدا في حضور الوزير بويز ولم يشأ الرئيسان بري والحريري الادلاء بأي تصريح.

وعلم ان الرؤساء الثلاثة والوزير بويز ناقشوا تعديلات «طفيفة وشكلية»، كما قال أحد الرؤساء لـ«السفير»، أدخلت على المبادرة الفرنسية، واعتبروها «قابلة للموافقة»، لكنهم ارتأوا بناء لاقتراح من الرئيس بري عدم إعطاء جواب للجانب الفرنسي قبل الاستماع الى مواقف الدول الأخرى التي تجري اتصالات حول لبنان، والتي يصل وزراء خارجيتها اليوم الى بيروت.

وأبلغ وزير الخارجية السفير الفرنسي جان بيار لافون بعد انتهاء الاجتماع هذا الموقف.

وأعقب هذا الاجتماع لقاء بين الرئيس الهراوي والسفير الفرنسي في حضور بويز.

وأعلن لافون بعد الاجتماع ان دو شاريت سيصل عند العاشرة والنصف قبل ظهر غد (اليوم) الى بيروت لاطلاع المسؤولين على نتائج اللقاءات التي اجراها اليوم (أمس) مع وزراء خارجية روسيا يفغيني بريماكوف وإيطاليا سوزانا انيللي وإيران علي اكبر ولايتي واميركا وارن كريستوفر.

وقال السفير لافون: «بعد سلسلة من اللقاءات قرر دو شاريت المجيء الى بيروت وستكون له لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين لوضعهم في أجواء نتائج هذه اللقاءات من جهة. وفي ما يتعلق بتطور المبادرة الفرنسية من خلال وزير الخارجية الموجود منذ ثمانية أيام في المنطقة، والوزير دو شاريت كما قال ينوي البقاء حتى نجاح مهمته».

وعما إذا كانت هناك علامات ايجابية لوقف النار؟ قال: سوف اترك للوزير دو شاريت مسؤولية الاجابة عن هذه الأسئلة.

وحول ما إذا كان الجواب اللبناني على مبادرته كان ايجابياً، قال لست مخولاً تفصيل ردود الفعل. علماً أن هناك ردوداً روسية وإيرانية وأميركية وسورية، ولكن من الأفضل الآن، يجب البحث في هذه المبادرة وفي كيفية تنفيذها مع المسؤولين اللبنانيين.

وهل سيعلن وقف لإطلاق النار اليوم قال: لا أستطيع الاجابة عن هذا السؤال في كل حال كما تعلمون، لم يتوقف شيء.

أما الوزير بويز، فاكتفى بالقول: ان وزراء خارجية فرنسا وروسيا وإيران سيزورون بيروت اليوم.

وكان الرئيسان الهراوي وبري والوزير بويز، قد عقدوا اجتماعاً ظهر امس في بعبدا، عرضت فيه التطورات الجنوبية.

وأوضحت أوساط بري ان رئيس المجلس ناقش مع الرئيس السوري المبادرة الأميركية بصورة تفصيلية، وانه ركز خلال هذا النقاش على مجموعة نقاط ابرزها:

- وجوب حصول أي اتفاق مع الدولة اللبنانية وليس مع حزب أو فئة غير رسمية.
- إصرار على ان تشارك فرنسا في اي لجنة مراقبة لوقف إطلاق النار.
- ان توكل أي لجنة مشرفة مهمة المراقبة الميدانية لوقف النار لقوات الطوارئ الدولية كونها موجودة في المناطق المعنية وقادرة على إعداد تقارير سريعة حول مصدر أي خرق.

بري

وأوضح الرئيس بري بعد اللقاء انه وضع الرئيس الهراوي في اجواء زيارته الى دمشق ولقائه الرئيس السوري حافظ الاسد والمسؤولين السوريين.

وأشار بري الى سعي اسرائيل لقطع طريق التموين عن الجنوب، وقال: «ان الموضوع التمويني صعب للغاية... الخبز يفقد والمواد الغذائية تفقد».

وأكد «ان الهدف الحقيقي لاسرائيل، منذ اليوم الاول للاجتياح تحت ذرائع مقاومة «حزب الله»، هو تهجير الجنوبيين بحيث لا يبقى جنوبي واحد... وعندما فشلوا امام صمود الجنوبيين يحاولون الآن ان يمنعوا عنهم لقمة الطعام».

وقال بري: «اذا كان الهدف الضغط على المحادثات التي تجري في بيروت وفي دمشق بهدف الوصول الى اتفاقات فنحن نؤكد على ان لبنان: «لا يستطيع ابدا ان يعود الى اتفاقات تجعله كاتفاقات بين ميليشيات».

واضاف ان المبدأ الاول الذي يجب ان يصار اليه: هو حماية المدنيين اللبنانيين من الاعتداءات الاسرائيلية بعد التعويض على المجازر التي حصلت، خصوصا في الايام التسعة الماضية والامر الثاني هو حفظ حق المقاومة في التحرير حتى تطبيق القرار ٤٢٥. ويجب ان تكون هناك صياغة تختلف عن أي اتفاق شفوي، والحكومة اللبنانية هي التي تقوم بالاتفاقات وليس حزبا معينا أو اية حركة.

وانتقد بري القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي، ووصف المجلس «بالصبي الذي يخاف من امه... ولذلك نريد العودة الى الجدة التي هي الجمعية العمومية للامم المتحدة، ونصر على هذا الموقف».

وأشار بري الى تصويت الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في تركيا، على اقتراح لبنان باعتبار العدوان على قانا، من باب الارهاب الدولي، وتوجه بالدعوة الى رئيس الاتحاد البرلماني العربي لدعوة جميع البرلمانات العربية والشعوب العربية، للتضامن مع لبنان في يوم الحداد الوطني الاثنين، بالوقوف دقيقة صمت.

وردا على سؤال، اكد بري ان هناك امرين لا يستطيع لبنان ان يتنازل عنهما، لأن فيهما تنازلا عن السيادة وعن البقاء. وهما: حماية المدنيين وحفظ المقاومة.

وقال بري: ان «حزب الله» هو الذي يقوم بالمقاومة، «حزب الله» يقوم بالمقاومة وغيره يقوم ايضا بالمقاومة، المقاومة في النهاية يقوم بها الشعب الجنوبي الذي هو جزء من الشعب اللبناني وهذا مجال اعتزاز لـ«حزب الله» ولنا، ان يكون فريق منا لبناني ينهض في فترة من الفترات كان غيره رأس الحربة، الآن هو رأس الحربة ونحن ندعمه ونقف الى جانبه وهذا لا يعني على الاطلاق ان تعقد اتفاقات باسم طرف ان كان حركة «امل» او «حزب الله» او اي طرف آخر. الدولة تمثل الجميع والفضل في اية مقاومة هو للشعب الذي يحضن «حزب الله» وحركة «امل» ويحضن العرب ايضا.

وكرر بري ردا على سؤال: نحن لا علاقة لنا بـ«تفاهم تموز»، لبنان لم يشارك فيه، ونحن الآن بصدد وضع اتفاق يضمن أمن اللبنانيين، ولبنان ليس مستعدا لأن يدفع ثمنا كل ثلاث سنوات.

وقال: ان الاتفاق سيتم مع الدولة اللبنانية، ولا نريد ان يتحدث احد باسمنا... وان الحل المطروح هو حل مؤقت يعني حل ثابت لقضية الجنوب، وحماية المدنيين بانتظار تنفيذ القرار ٤٢٥ والحل الشامل.

وعبر عن اعتقاده بأنه من الآن وحتى ٢٤ ساعة كحد اقصى يكون قد تحقق شيء، واشار الى ان لبنان على اتصال دائم مع الذين يتابعون الموضوع «حتى انني درست الاتفاقات المطروحة حرفا حرفاً».

بويز

وأوضح الوزير بويز «ان التشاور في دمشق، ينطلق من مبدأ وقف اطلاق النار ويرتكز على جوهر اتفاق تموز ١٩٩٣، اي على معادلة عدم اطلاق صواريخ مقابل عدم التعدي على المدنيين».

وقال: هناك ورقة اميركية وورقة فرنسية، الأرجح ان الورقة الفرنسية تتضمن عناصر ايجابية قد تتخذ انطلاقة، ولكن حتى الآن لم يوضع مشروع بعد، والسفير الفرنسي طلب الاجتماع بي بشكل مستعجل، ربما وضعوا ورقة جديدة، ولكن حتى الآن ما زلنا على الاوراق القديمة.

الخارجية

وانتقل بويز الى وزارة الخارجية واستقبل السفير الفرنسي جان بيار لافون الذي اكد بعد اللقاء «اننا في آخر الخط المستقيم، وهناك وقف اطلاق نار ومفاوضات حول اتفاق ولكن ليس بوسعي ان اقول كم يستمر ذلك، وامل من خلال الاتصالات الجارية حاليا في دمشق بالتوصل الى اتفاق. ففرنسا قدمت اقتراحات، وهي على اتصال وثيق مع كل الاطراف من دون استثناء، وهي تساهم في وضع حجر في بناء هذا الاتفاق. واعتقد بأنها اتت به منذ البداية.

وقال: المهم الآن وقف المذبحة في اسرع وقت ممكن.


بويز ولافون في الخارجية

وسئل: هل نقلت معلومات للوزير بويز عما حدث مع الوزير دو شاريت في كل من اسرائيل وسوريا ومع وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي؟

اجاب: «اني الخص للصحافة باننا في خضم التفاوض حول آخر خط مستقيم ولكن هذا الخط قد يحتاج الى بعض الوقت والاولوية هي لوقف اطلاق النار. ثم التوصل الى عقد اتفاق يفيد كل الاطراف ويسمح بمنع حدوث مواجهات مأساوية نعتبر انها قد بلغت الذروة.

ولم يستبعد السفير لافون عودة الوزير دو شاريت الى بيروت الا انه لم يشأ الجزم ما اذا سيكون اليوم لكنه جزم بأنه سيعود الى لبنان لأنه اكد في اكثر من مناسبة انه باق في المنطقة حتى نجاح مهمته، وهو لن يعود الى بيروت قبل نجاح المهمة، وأكد ان فرنسا على تنسيق وثيق مع الاميركيين. «وكنا قد اعلمناهم عن تحركنا منذ البدء».

وكان السفير لافون قبل زيارته الخارجية قد نقل مشروع تعديلات على ورقة المبادرة الفرنسية الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وقال لافون بعد لقائه الحريري: جئت لإطلاعه على ما تقوم به فرنسا بالتنسيق مع الاتحاد الاوروبي والاميركيين. وكما تعلمون هناك مساع اليوم (امس) واجتماع في دمشق يضم وزراء خارجية فرنسا، ايطاليا، روسيا، واميركا.

وأكد انه في كل الاحوال «سنصل الى مبادرة واحدة ومن المؤكد اننا سنصل اليها. واعتقد ان على الجميع ان يساهم في انجاح هذه المبادرة».

ندوة صحافية

وبعد لقائه السفير الفرنسي، عقد الوزير بويز ندوة صحافية اعلن في مستهلها ان السفير الفرنسي سلمه مشروعاً يتضمن بلورة للورقة الفرنسية الاولى.

وقال: ان الورقة الفرنسية الاولى اعتمدت كقاعدة مع بعض التعديلات، وسلمني مشروعاً في هذا الخصوص سندرسه من جهتنا.

اضاف: ان المشروع الفرنسي ينطلق من ثوابت وقاعدة جيدة يمكن ان تكون مقبولة بعد التعمق في درسها وبحث كل تفاصيلها.

وأشار الى ان الورقة تنطلق من مبدأ هو ان تمتنع اسرائيل عن الاعتداء على المدنيين اللبنانيين في مقابل امتناع المقاومة عن الاعتداء على المواطنين الاسرائيليين وراء الحدود. هذا هو المبدأ السياسي والامني في هذه العملية بالاضافة الى عدد من البنود التي تأتي ضمن هذه الخانة منها سبل مراقبة هذا التفاهم، وغيرها. وقال: المبدأ هو حصر النزاع القائم وحصر الازمة الحالية ضمن الاراضي اللبنانية المحتلة، وضمن حق لبنان في مقاومة هذا الاحتلال، وفي توفير اعلى درجات الامن للمدنيين في كل الحالات.

وتطرق بويز الى قرار وقف اطلاق النار فقال انه يتطلب عناصر عديدة منها ما يسمى هذا التفاهم، ومنها آلية معينة. هذه الآلية يتم وضعها حالياً من خلال مشاورات عديدة يشترك فيها الفرنسيون والاميركيون، والاوروبيون والسوريون، واللبنانيون والايرانيون.

اضاف: لا بد انه في الساعات المقبلة ان شاء الله سينتج عن كل هذه الجهود وقف اطلاق نار مبني على قاعدة معينة، وهذه القاعدة هي هذه الاوراق والمشاريع المتداولة.

وأكد بويز ان هناك آلية للاشراف على وقف اطلاق النار الا ان تركيبتها لا تزال قيد البحث. هناك آلية متابعة، وآلية لتلقي الشكاوى عند حصول اي اخلال في هذا التفاهم. هذه الآلية لم تتضح بعد في شكل نهائي حتى الآن.

الجمعية العمومية

وأعلن بويز انه حدد يوم الثلاثاء المقبل موعداً لاجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة بناء لطلب لبنان وبموافقة معظم الدول.

وقال: هناك اكثر من ١٤٤ دولة وافقت على عقد اجتماع خاص للبنان تطرح فيه القضية اللبنانية، وفي ضوء التطورات التي ستحدث على مستوى وقف النار والعملية السياسية، سنرى على اي مستوى وبأي طريقة ستتعاطى مع هذا الاجتماع.

وقال: ان لبنان سيذهب الى الجمعية العمومية لعرض قضيته بكل تفاصيلها ونواحيها. والجمعية العمومية عندئذ تأخذ توصية توجهها الى الامانة العامة والامم المتحدة. وهذه التوصية لها وزن سياسي ومعنوي بالنسبة للدول الاعضاء والمنظمات التابعة للامم المتحدة، وطبعاً لمجلس الامن الدولي.

وأشار الى ان بحث مستوى تمثيل لبنان في الاجتماع والتفاصيل التي ستطرح مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما سنتوصل اليه من الآن حتى يوم الثلاثاء المقبل.

الهراوي يغادر الاثنين إلى الأمم المتحدة

صدر امس عن المديرية العامة للمراسم في رئاسة الجمهورية البيان الآتي:

«يغادر فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي يوم الاثنين الواقع فيه ٢٢ نيسان الجاري الى نيويورك لإلقاء كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستعقد بصورة استثنائية ابتداء من يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٣ نيسان الجاري للبحث في قضية العدوان الاسرائيلي على لبنان ويرافق فخامة الرئيس معالي وزير الخارجية الاستاذ فارس بويز».

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» انه لن تجري مراسم وداع رسمي للرئيس الهراوي في مطار بيروت، وذلك بسبب الاوضاع الراهنة، ومصادفة موعد السفر، يوم حداد وطني.

الحص وسفير تشيلي يعرضان تطورات العدوان

استقبل الرئيس الدكتور سليم الحص امس سفير التشيلي في لبنان ايناسيوس غونزاليس وعرض معه تطورات العدوان الاسرائيلي والدور الذي يمكن للعالم ان يقوم به لمساعدة لبنان لوضع حد لهذا العدوان، خصوصاً ان التشيلي ترأس مجلس الامن حالياً.

بري: هدف العدوان تركيعنا وتطويق سوريا

اعتبر الرئيس نبيه بري في حديث لمحطة «الأوربيت» التي تبث بالعربية ان الوضع منذ عشرة أيام يشهد هجمة شرسة ضد الشعب اللبناني في الجنوب. والمدنيون هم الاهداف العسكرية للجيش الاسرائيلي كما المؤسسات والمرافق العامة سواء في الجنوب او في بيروت.

وقال انه بالرغم من النداءات التي اطلقت لوقف النار من مراجع دولية كبيرة الا ان اسرائيل امعنت في تقطيع أوصال الجنوب بقصد تجويع الناس فقصفت بوارجها المعبر الوحيد الذي يصل الجنوب بالعاصمة في الوقت الذي واصلت الطائرات والمدافع قصفها للمدن والقرى الجنوبية كما استهدفت مجدداً مواقع الجيش فسقط شهيدان وثلاثة جرحى اليوم في موقع الحمرا بين صور والمنصوري.

واضاف ان هذه الحرب لا تستهدف حزباً معيناً او طائفة معينة بل تستهدف تركيع لبنان وضرب مسيرة النهوض والاعمار فيه وتطويق الشقيقة سوريا.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم العاشر ـ ٢٠/٤/١٩٩٦

إسرائيل تقطع طريق الأولي لليوم الثالث وغارات وقصف على «الأوسط» و«الغربي»

٤ شهداء بينهم عسكريان في غارات للمروحيات والمقاومة تردّ بالكاتيوشا

ركزت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها بشكل عنيف، أمس، على منطقتي صور والقطاع الأوسط واستهدفتها بعشرات الغارات الجوية ومئات القذائف المدفعية بينها قذائف من عيار ٢٤٠ ملم. مما أدى الى سقوط أربعة شهداء بينهم عسكريان في الجيش اللبناني والى جرح عدد من المواطنين بينهم رقيبان في الجيش.

وواصلت بوارج العدو الاسرائيلي إطلاق قذائفها على جسر الأولي لليوم الثالث على التوالي مما جعل الطريق المذكورة غير آمنة ومقفلة عمليا امام مرور السيارات.

المقاومة

وردت «المقاومة الاسلامية» على الاعتداءات الاسرائيلية وأطلقت ست عشرة دفعة من صواريخ «الكاتيوشا» استهدفت أربع عشرة مستعمرة إسرائيلية هي: المطلة، زيشون، كفربرعم، مسكاف عام، كفرجلعادي، ميرام، باروخ، ترشيحا، سقمتا، رمات نفتالي، كريات شمونة، متسوت (تقصف للمرة الأولى) يسودا همعلاء، نهاريا وعلما.

وأعلن «حزب الله» ان مسؤول منطقة الجنوب في الحزب الشيخ نبيل قاووق جال للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة على مواقع «المقاومة الاسلامية» والتقى المقاومين، كما جال على مدينة النبطية وقرى التماس وتفقد الأهالي.

وأعلنت حركة «أمل» ان أحد مجاهديها أصيب بجروح خلال تصديه للغارات الاسرائيلية على الطريق بين خربة سلم والصوانة.

استمرار الإنذارات

وواصلت إذاعة «صوت الجنوب» بث بيانات الانذار والتهديد الاسرائيلية للمواطنين اللبنانيين.

وبثت أمس، ثلاثة بيانات كررت فيها إنذارها للأهالي بمغادرة القرى المنذرة سابقا بالابتعاد شمالا وعن مراكز «حزب الله». وكذلك بعدم سلوك طريق صيدا ـ بيروت لاستمرار العمليات على جسر الأولي.

كذلك بثت إذاعة الميليشيات العميلة بأن الخوف والغضب يسودان أوساط بعض سكان المنطقة الحدودية المحتلة وميليشيات لبنان الجنوبي لكون كافة الاقتراحات المطروحة لوقف إطلاق النار ومستقبل هؤلاء غير مأخوذة في عين الاعتبار ويخشون أن يأتي الحل على حسابهم ويدفعون الثمن وحدهم في أية تسوية مقبلة. وهذا ما يوحي بأن هناك استنكارا من قبل أهالي الشريط الحدودي للموقف الإسرائيلي.

وأفادت وكالات الأنباء العالمية في فلسطين المحتلة، ان ثلاث دفعات من صواريخ «الكاتيوشا» سقطت، صباح أمس، على إصبع الجليل.

ونقلت الوكالات عن مصادر أمنية إسرائيلية، قولها ان زخات عدة من صواريخ «الكاتيوشا» تساقطت أمس، على الشمال الفلسطيني المحتل وسببت اضرارا مادية، لكن لم يجرِ الحديث عن وقوع ضحايا.

طريق الجنوب

على صعيد القرصنة الاسرائيلية على طريق الجنوب عند محلة جسر الأولي، التي أدت الى إقفال الطريق المذكورة مرات عدة خلال الأيام الثلاثة الماضية، أفاد مراسل «السفير» في صيدا محمد صالح ان البوارجة الإسرائيلية، واصلت أمس قصفها لمنطقة جسر الأولي.

وأشار الى ان القصف تجدد على منطقة الأولي حوالى الساعة الرابعة فجر أمس بعد أن كان قد توقف منذ منتصف ليل أمس الأول.

ومع ساعات الصباح الأولى كثفت البوارج قصفها لوصلة من الطريق الرئيسية يبلغ طولها نحو كيلومتر ونصف الكيلومتر بدءا من شمالي الجسر.

وكان القصف يستمر بتقطع طيلة نهار أمس بمعدل قذيفتين كل ٥ دقائق وأحيانا كل ٣ دقائق، وأحصي سقوط أكثر من ١٥٠ قذيفة مباشرة تسببت بجرح ٣ مواطنين واحتراق سيارة «مرسيدس» وتدهور أربع سيارات، أصيب سائق إحداها الرقيب في الدرك مفيد شمس الدين.

صور

ركزت قوات الاحتلال الاسرائيلي عملياتها العدوانية بشكل خاص على قرى منطقتي صور والقطاع الاوسط، مما ادى الى سقوط اربعة شهداء وعدد كبير من الجرحى.

وأفادت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي ان الطائرات الحربية الاسرائيلية استأنفت غاراتها الجوية منذ الساعة السابعة والنصف صباح امس وشنت ثلاث غارات على قرى المعلية، الحنية والقليلة وترافقت مع قصف مدفعي مركز على قرى كفرا، ياطر، صديقين وزبقين.

وعند التاسعة تعرض محيط الرشيدية للقصف. ثم طاول طريق قانا عن بعال ومثلث صديقين ياطر.

وتركز القصف المدفعي العنيف بعيد العاشرة على قرى القطاع الاوسط حيث طاولت قذائف موقعي الاحتلال في القصير والعباد بلدات صريفا، برج قلاوية، خربة سلم، فرون، الغندورية. وسقطت قرب موقع الوحدة الفنلندية في بلدة صريفا قذيفتان من عيار ١٥٥ ملم لم تؤديا الى وقوع اضرار.

وعند الحادية عشرة والثلث شن الطيران الحربي والمروحي ست غارات على بلدة شقرا استهدفت خمسة منازل في البلدة. وتلتها غارة على المنطقة الواقعة ما بين تولين وقلاوية وعلى بلدة خربة سلم. وترافقت هذه الغارات مع قصف مدفعي تركز على تبنين، برعشيت، الصوانة، مجدل سلم وشقرا.

وأطلقت قوات الاحتلال قذائف مدفعية من عيار ٢٤٠ ملم وذلك للمرة الاولى على قرى في القطاع الاوسط.

وعند الساعة الواحدة الا ربعاً شنت طائرتان حربيتان غارة على الحوش في خراج مدينة صور لحقت الى اضرار مادية في محيط مدرسة المصطفى.

وأفيد ان سيارة مدنية اصيبت بقذيفة مباشرة ادت الى جرح مدنيين.

وعند الساعة الثانية الا ربعاً، عصر امس، شن الطيران الحربي الاسرائيلي خمس غارات على منطقتي العلية والمنصوري في القطاع الغربي في وقت تركز فيه القصف على كفرا، ياطر، صديقين، شقرا وبرعشيت. واستهدفت قوات الاحتلال قافلة تابعة للقوات الدولية على مفترق كفرا ـ صديقين مانعة اياها من التوجه لإمداد الاهالي بالمساعدات والمؤن.

وأفاد مصدر في قوات الطوارئ ان مقاتلات اسرائيلية اطلقت في ثلاث طلعات متتالية، خمسة صواريخ على مدخل ياطر حيث كانت قافلة لقوات الطوارئ تنقل مساعدات غذائية لنحو ٣٠٠ من اهالي القرية لم يغادروها.

واحتجزت الغارات القافلة التي تضم بضع شاحنات وآليات مصفحة لحمايتها على بعد كيلومترات من القرية التي تتعرض لقصف مدفعي اسرائيلي بمعدل قذيفة في الدقيقة.

وأفيد ان شظايا صاروخ اطلقته مقاتلة اسرائيلية ظهر امس، اصابت مقر الكتيبة النيبالية دون ان توقع اصابات.

وأغار الطيران الحربي الاسرائيلي عند الثانية والنصف عصراً على بلدتي كفرا وطيرفلسية، وتلا ذلك ثلاث غارات على بلدة السلطانية.

٤ شهداء

واستهدفت غارة للطائرات عند الثالثة عصراً المنطقة الواقعة بين محرونة وجويا ادت الى استشهاد المواطنة صبحية السوقي.

وعند الثالثة شن الطيران الاسرائيلي غارة على بلدة باريش في القطاع الاوسط استهدفت منزل مدير مدرسة البلدة منير سعد وأدت الى استشهاده. وتلا ذلك غارات متواصلة على المالكية والاسماعية والقليلة.

وبعيد الرابعة نفذت الطائرات اربع غارات متتالية على سهل القليلة. وعند الخامسة الا ربعاً نفذت المروحيات غارة على بلدة مجدل زون. تلتها غارة على آخر حاجز للجيش اللبناني في بلدة المنصوري، حيث اصاب صاروخ اطلقته مروحية اسرائيلية حاجز الجيش مما ادى الى استشهاد الرقيب الاول علي دياب (من البرج الشمالي) والمجند حسين رمو (من قضاء بعلبك). والى جرح الرقيب الاول منير الحايك (من الشمال) والرقيب الاول عبد الله محسن (من عيتيت) وجندي ثالث. كما احترقت سيارة مدنية كانت قرب الحاجز.

من جهة ثانية، نقلت «كشافة الرسالة الإسلامية» الى مستشفيات صيدا، جعفر مروة وزوجته عادلة فرحات، بعدما استطاعت القوة الدولية انتشالهما من تحت انقاض منزل ابو عدنان خلف الذي تشغله عائلة ابو جعفر مروة في شقرا.

وجالت النائبة بهية الحريري والنائب محمد قنيش ووفد من حزب الله على الجرحى والمصابين والنازحين في منطقة صور. كما جال وفد باسم الرئيس سليم الحص.

النبطية

وأفاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة، ان العدو قصف بشكل متقطع، عنف عصرا ومساء، منطقتي النبطية وإقليم التفاح أمس.

فعند التاسعة من صباح أمس سقطت قذائف عدة في محيط بلدات عبا وجبشيت ومرج حاروف. وعند التاسعة والنصف تعرضت تلال عدشيت وجبشيت لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم و١٧٥ ملم من مواقع الاحتلال في الطيبة وداخل الاراضي المحتلة. وعند الحادية عشرة والدقيقة الـ ٢ تركز القصف المدفعي الاسرائيلي على تلال بلدتي عدشيت وجبشيت.

كذلك تعرضت مرتفعات اقليم التفاح خلال النهار لسقوط عدد من القذائف المدفعية.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية عصر أمس الجبل الاحمر والاودية بين شوكين وحاروف وزبدين في اطراف زوطر الشرقية والغربية وحي البيدر في حاروف.

وقرابة الخامسة والنصف مساء قصفت المدفعية الثقيلة مرتفعات حي البياض. وطريق مخيم الفلسطينيين السابق وطريق الكفور.

وجال في المنطقة النائبان عبد اللطيف الزين وميشال موسى.

وشكا اهالي النبطية من عدم وصول مساعدات الاغاثة برغم مضي عشرة ايام على العدوان.

البقاع الغربي

وأفاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج أن الهدوء المشوب بالحذر لف قرى المواجهة في البقاع الغربي أمس، وتراجعت حدة التصعيد العسكري خلال الليل أمس الأول وظهر أمس. واقتصرت الاعتداءات على قيام الطيران المروحي الاسرائيلي. بالاغارة فجرا على مرتفعات الجبور. فاستهدفتها بصاروخي جو ـ أرض. اتبعتها برميات من مدافعها الرشاشة الثقيلة على مدى ١٥ دقيقة، وأرفقت ذلك بالقاء قنابل مضيئة.

وأفاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان ان القصف الإسرائيلي من موقع الاحتلال في تلة الشريفي طال جبل الضهر ومزرعة عين فجور فجر أمس. وأطلقت رشقات رشاشة من موقع زمريا باتجاه قاطع ميمس. ومشطت المروحيات قطاع المريرة ـ القطرانة ـ كوكبا.

● شيعت المقاومة الإسلامية وحزب الله في الضاحية الجنوبية الشهيد احمد عبد المجيد شري الذي استشهد اثناء تصديه للعدوان الصهيوني.

لاجئان الى مقر الطوارئ في صور (بلال قبلان)

عمود من الدخان في القصف على كفرا (ثناء عطوي)

البارجة الإسرائيلية قبالة الأولي

مسيرة العودة

تتداول أوساط الحكم والسياسيين عامة والنقابات والتنظيمات الشعبية فكرة إحياء «مأتم وطني» لشهداء المذبحتين اللتين ارتكبتهما إسرائيل في قانا والنبطية ـ الفوقا يوم الخميس الماضي.

وتنطلق الفكرة من ضرورة تخليد ذكرى هؤلاء الشهداء الأبرار، وذلك عن طريق تحويل استشهادهم إلى مناسبة لتجديد الوحدة وتعزيز الصمود وتثبيت علاقة الدولة بأرضها وشعبها، وتأمين عودة النازحين إلى بيوتهم في مدنهم وقراهم في الجنوب كافة.

ولكي تنجح الفكرة، فلا بد من:

١ ـ تتبنى الدولة، بأعلى مستوياتها، «المأتم الوطني»، ويتقدم المسيرة إلى قانا يوم الخميس المقبل (في ذكرى الأسبوع) رئيس الجمهورية محاطا برئيسي مجلس النواب والحكومة والنواب والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان (أجانب وعربا).

٢ ـ تدعو الدولة إلى مشاركة الجميع في «مسيرة العودة»، بما يعزز التماسك الوطني الذي بلورته المحنة، مفسحة في المجال أمام المعارضين والمعترضين، المعتكفين والمستنكفين.

٣ ـ تدعو الدولة رجال الدين كافة، البطاركة والمفتي ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، لمواكبتها، وتقام صلاة الغائب في الهواء الطلق في قانا على أرواح الشهداء.

٤ ـ تكون المناسبة فرصة لتزخيم عودة الجنوبيين إلى ديارهم بقيادة دولتهم وبرعايتها المباشرة، كتمهيد لأن تتولى مسؤوليتها كاملة عن إعادة بناء ما هدمه الاجتياح الاسرائيلي لهذا الجنوب الصامد الذي طالما افتدى لبنان واللبنانيين.

٥ ـ تكون المسيرة مناسبة لفتح باب الاكتتاب الوطني العام من أجل إعادة بناء الجنوب وتعزيز صمود أهله فيه.

وينتظر أن تنشط الاتصالات تمهيدا لاتخاذ القرار في إمكان تنفيذ الفكرة والكيفية بعد إعلان وقف إطلاق النار.

المزيد من المواقف المندّدة بالعدوان ومجازره: تمسّك بالمقاومة ودعوات إلى إلزام إسرائيل بالتعويض

استمر العدوان الاسرائيلي وما رافقه من مجازر موضع ردود فعل شاجبة في مختلف الاوساط، وبرزت دعوات عدة الى المطالبة بإلزام اسرائيل التعويض عن الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بلبنان.

■ قال الرئيس رشيد الصلح ان الهدف الاساسي للعدو الاسرائيلي في معركته ليس ضرب المقاومة فحسب، بل تدمير لبنان لفرض سياسة مؤتمر شرم الشيخ عليه، وخلق جو من الفرقة بينه وبين سوريا، واشار الى ان تضامن اللبنانيين جميعاً ضد اسرائيل هو اقوى واثبت من كل المؤامرات على حقهم في الدفاع عن ارضهم وتحريرها.

■ اعتبر الوزير شوقي فاخوري: «ان مجرد الصراخ والغضب لا يكفيان، وان العقاب بات السبيل الوحيد للانتقام، «فهل تجرؤ الاسرة الدولية على اعتماد هذا العقاب كما اعتمدته بالنسبة الى بعض الدول ام اننا سنبقى امام واقع تطبيق منطق ان القوي يسحق الضعيف ولا من يبالي او يسأل او يتدخل، إنها وللأسف مأساة العصر الذي نعيشه اليوم».

■ رأى النائب محمد فنيش ان المطلوب من الادارة الاميركية ان تتخذ القرار بوقف اطلاق النار، مشيراً الى انه اذا تم وقف العدوان فان المقاومة ستكف بشكل تلقائي عن قصف المستوطنات كونها في موقع الدفاع.

■ لاحظ النائب احمد سويد ان الرئيس كلينتون يستميت في الدفاع عن اسرائيل متوهماً انه حين اعطى الضوء الأخضر لحصانه «بيريز» لشن حربهما المشتركة على الشعب اللبناني سوف يضمن لحصانه السبق الأكيد في انتخابات أيار، ولأميركا فوزها في تدمير قلعة الرفض العربي التي ما زالت صامدة، والمتمثلة بدمشق وبيروت. واشار الى ان بيريز نجح في ابراز الوجه النازي لدولته العبرية كما نجح كلينتون في اظهار اميركا كحامية شرسة للنازية الجديدة.

■ اعتبر النائب زاهر الخطيب ان قمة شرم الشيخ قد سقطت وان الحل النهائي يكون بانسحاب اسرائيل من لبنان مشيراً الى ان امكانية التوصل الى وقف اطلاق النار واستعادة تفاهم تموز والحفاظ على امن المدنيين مقابل امن المستوطنات مع الإبقاء على عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال، «وبهذا لا تكون إسرائيل قد حققت شيئاً».

■ قال النائب محمد قباني ان منطق القوة يصنع حرباً ولا يصنع سلاماً ودعا الى التمسك بمطلبي إدانة مجرمي الحرب من قادة العدو، والتعويض الكامل عن أضرار العدوان، وتساءل:

هل كان العالم اجمع بحاجة الى مشاهد المجازر الدموية في قانا والنبطية ليعرف بربرية اسرائيل التي فاقت كل من سبقها من الدول؟ وهل سيتحرك ضمير العالم وفي مقدمه الولايات المتحدة لوقف حد للعدوان الاسرائيلي ضد المدنيين اللبنانيين؟

■ ندد الوزير الاسبق بطرس حرب بالمجزرة واكد انها تشكل وصمة عار تطال الانسانية جمعاء، ورأى ان اسرائيل فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق اهدافها.

■ اصدر الحزب السوري القومي الاجتماعي بياناً بعد اجتماع طارئ لمكتبه السياسي برئاسة رئيس الحزب مسعد حجل جاء فيه ان الحزب يؤكد للإدارة الاميركية المنحازة للإرهاب اليهودي كما يؤكد لبيريس ان المقاومة مستمرة طالما هناك مغتصب لأرضنا ولحقنا، وان دماءنا لن تكون مطية لرغباتهم وشهواتهم، بل ستكون القنابل التي تهد عروشهم، «فاذا كان بيريس وكلينتون يعتبران انهما بهذا العدوان البربري سيحققان نصراً انتخابياً لكل منهما، فان دماء الاطفال والشيوخ والنساء ستفضح بحقيقتها هؤلاء الطارئين على الانسانية وعلى مفاهيم الحرية التي يدعون».

■ اعلنت القيادة القطرية الفلسطينية في حزب البعث العربي الاشتراكي بالهيئات الدولية ومنظمات حقوق الانسان، التحرر من هيمنة القرار الاميركي ـ الصهيوني عليها كما اهابت بالأمة العربية والإسلامية الوقوف الى جانب لبنان.

■ تندد القيادة الموحدة للجبهتين الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين بالعدوان الصهيوني على لبنان وشعبه، وناشدت كل المؤسسات الدولية العمل لوقف هذه الاعتداءات الارهابية داعية الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات الى ادانة العدوان عبر التحركات والنشاطات التضامنية ومساعدة المهجرين.

■ ثمنت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في اقليم الخروب بعد اجتماعها في مركز الحزب التقدمي الاشتراكي في كترمايا في حضور النائب علاء الدين ترو، الموقف التضامني لأبناء اقليم الخروب النازحين من الجنوب والضاحية مؤكدين على اهمية المبادرات التي تعبر عن اصالتهم والتزامهم الوطني.

■ العميد محمود فواز اعلن ان عيون الاطفال الذين قتلتهم المجازر الاسرائيلية قد تفتح عيون العالم على وحشية الاعتداء الاسرائيلي كما على مجد الصمود العظيم لشعب لبنان ممثلاً بجنوبيه.

اضاف ان الذين سقطوا في النبطية وقانا وصديقين والمنصوري وسحمر ولبايا وسائر انحاء لبنان انما استولدوا بأشلائهم الممزقة بالقصف الاسرائيلي وحدة الوطن وأهله.

■ النائب السابق يوسف حمود ندد بالمجزرتين في قانا والنبطية، وهاجم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، وقال: كان يوماً أسود على الامة العربية عندما مهدت اسرائيل لانتخابك أميناً عاماً وطالب الدول العربية بالوقوف الى جانب الشعب اللبناني.

حقوق الانسان

■ الدكتور سمير صباغ اشاد بجهود رئيس الحكومة رفيق الحريري، لفضح مخططات اسرائيل وأهدافها من عدوانها ضد لبنان.

■ تجمع اطباء اسنان قضاء صور ادان الهجمة العدوانية الشرسة للعدو الصهيوني والمجازر التي يرتكبها في حق الابرياء وحيّا المقاومة وصمود اهلنا في الجنوب ودعا الى استنفار كل طاقات التجمع في خدمة اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي.

■ رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا اكد ان الوحدة الوطنية هي سلاحنا الاكبر. والعدوان يستهدف كل لبنان، لضرب كيانه وجيشه ومقاومته لإحياء الكانتونات الانفصالية.

■ واصدر «الحزب الديموقراطي الليبرالي ـ الرمغفار» بياناً عبّر فيه على دعمه للمقاومة، داعياً الشعب اللبناني الى فعل كل ما هو ممكن للتخفيف من معاناة الجنوبيين وافشال المؤامرة الصهيونية ـ الطورانية المستمرة ضد لبنان.

■ اعتبر تجمع اللجان والروابط الشعبية ان العدوان الاسرائيلي سقط على صخرة الوحدة اللبنانية، واكد على ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ ووضع برنامج زمني للانسحاب الاسرائيلي، ومشدداً على التمسك بحق المقاومة. ودعا الى ارغام اسرائيل على التعويض عن الخسائر البشرية والمادية التي الحقت بلبنان والى محاكمة كل من له علاقة بارتكاب المجازر الجماعية.

وأبرق الامين العام لمجلس الصداقة الشعبية العمالية في السودان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الى رئيس التجمع معن بشور، معبراً عن تضامنه مع لبنان وإدانته للاعتداءات الإسرائيلية وموضحاً أن الهيئة ستقوم بحملة تبرعات في السودان.

■ قال الوزير الأسبق جعفر شرف الدين ان «هجمة الصهاينة على لبنان لا سابقة لها في التاريخ الا هجمة هولاكو وجنكيز خان والهولوكوست النازي ورأى ان هذه الشدة التي طاولت الجنوب والبقاع الغربي غسلت بدمائها الأحقاد لدى جميع اللبنانيين مرة واحدة».

■ طالب الدكتور صلاح حنين المجتمع الدولي بمعاقبة المعتدي الاسرائيلي لأن ما حدث يعتبر وصمة عار على جبين الانسانية، مؤكداً انه من حق اي شعب تحتل ارضه أن يقاوم الاحتلال.

■ قال الوزير الاسبق الياس سابا بعد لقائه الرئيس عمر كرامي ان ضرب اسرائيل للبنية التحتية في لبنان ليس إلا دليلاً واضحاً على عدم قبولها بلبنان متفاعلاً وناشطاً اقتصادياً، واعتبر ان العدوان الاسرائيلي لن يحقق اي مكسب عسكري او سياسي.

■ رأى المجلس الاستشاري للسريان الكاثوليك ان قصف المنشآت والمرافق الحيوية والبنى التحتية دليل كاف على نية اسرائيل في ضرب الاقتصاد اللبناني وتعطيل مسيرة الاعمار. واشار الى ان الحل العادل لقضية لبنان يبدأ ببرمجة انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط تطبيقاً للقرارات الدولية وخصوصاً القرار ٤٢٥.

واوضح المجلس بعد اجتماعه الدوري برئاسة البطريرك مار اغناطيوس انطون الثاني انه اوعز الى مؤسسات الطائفة الاجتماعية والصحية بتقديم المساعدات.

■ رأت اللجنة التنفيذية لاتحاد الاقليات المسيحية بعد اجتماعها الدوري برئاسة المحامي البير ملكي ان نوايا اسرائيل الحقيقية انكشفت للعالم في ارتكابها مجزرة قانا الرهيبة وقصفها المتعمد للمنشآت والبنية التحتية للاقتصاد اللبناني «ما يظهر بوضوح بأن خطتها تتجاوز ادعاءاتها بمحاربة «حزب الله» وترمي في الواقع الى تقويض كيان لبنان وضرب وحدته الداخلية»، مؤيداً المطالبة بإلزام اسرائيل بالتعويض على لبنان.

■ الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ان اسرائيل لا تعير اعتباراً للمواثيق الدولية. ونددت بمجازرها.

■ رئيس لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية في لبنان سنان براج ندد بالمجزرتين. وناشد المنظمات الدولية، السعي الى محاكمة قادة اسرائيل كمجرمي حرب.

■ ندوة العمل الوطني شجبت المجازر الاسرائيلية وحيت صمود الشعب اللبناني، واكدت ان حق المقاومة، هو حق تقره المواثيق الدولية وشرعة حقوق الإنسان.

■ دان عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة «العدوان الوحشي الاسرائيلي وخاصة مجزرتي قانا والنبطية التي اثارت غضب العالم اجمع واكد على «حق اللبنانيين في المقاومة وتضامنهم مع المقاومة».

■ استنكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشدة قصف المدنيين الذين لجأوا الى مركز «القوات الدولية» في قرية قانا واعتبرت ان الاوامر الصادرة لإخلاء بعض المناطق بصورة كاملة ـ وهذا ضد القانون الانساني الدولي ـ والموجهة الى سكان القرى في جنوب لبنان لا يعفي مسؤولية إسرائيل من التزامها باحترام المدنيين الذين ما زالوا موجودين هناك.

■ دعا اتحاد كتّاب وصحافيي فلسطين في لبنان الى استخلاص العبر والدروس من المجازر الاسرائيلية التي كشفت القناع عن السلام الزائف مع من لا يعرفون الآخر الا كتابع لهم وخاضع لسيطرتهم.

■ اعلنت جمعية الحقوقيين في الشمال انها وضعت امكاناتها بتصرف الهيئة العليا للإغاثة في الشمال بغية الوقوف الى جانب ضيوفنا والذين تجاوز عددهم الـ ٥٠٠ شخص، محاولين تأمين متطلباتهم الحياتية شعوراً منا بمعاناتهم الأليمة.

■ دعا التجمع اللبناني لحماية البيئة الى «استنهاض الرأي العام العالمي وتنظيم مسيرة العودة الى الجنوب». كما دعا جميع الهيئات الاهلية والمواطنين الى المشاركة في الاجتماع التحضيري الذي يعقد عند العاشرة صباح غد الاثنين في دار الندوة.

■ وندد بالمجازر والعدوان كل من الهيئات الثقافية في الشمال، مجلس بلدية الميناء، الاتحاد الديموقراطي للروم الكاثوليك، التجمع الوطني العام، جمعية الشباب الوطني، ملتقى الحقوقيين اللبنانيين، نقابة اصحاب مكاتب السفر والسياحة في لبنان، نادي التضامن، جمعية الارز الكردية، طلاب جامعة القديس يوسف، اتحاد الكتاب اللبنانيين، الامين العام لتجمع ابناء اقليم الخروب الأب جوزف القزي، مؤسسة الطوارئ في طرابلس، الشيخ عبد الحسين صادق، رئيس جمعية الكشاف العربي في لبنان بهاء الدين عيتاني، المجلس النسائي اللبناني، المركز الكاثوليكي للإعلام، الهيئة التأسيسية للتجمع اللبناني، اتحاد مزارعي جبيل وكسروان، رابطة شباب الغد، رابطة الطلاب المسلمين، الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين.

تيارات المعارضة تدعو لحكومة وفاق

دعت أحزاب المعارضة وتياراتها، الى تحقيق المصالحة الوطنية، وتشكيل حكومة وفاق وطني صحيح.

عقد اجتماع تمهيدي مصغر في مقر «حزب الوطنيين الاحرار»، امس، حضره المنسق العام للمؤتمر الوطني اللواء نديم لطيف (التيار العوني)، الدكتور ايلي كرامة (تيار المعارضة الكتائبية)، عن حزب الاحرار رئيسه دوري شمعون والدكتور الياس ابو عاصي، الوزير الاسبق الدكتور بيار دكاش، مسعود الاشقر والدكتور فادي ابو جودة.

وجاء في بيان اصدره المجتمعون ان الوضع المأساوي الناتج عن دورة العنف التي تضرب لبنان، وضرورة اتخاذ موقف منها فرض اللقاء.

وبعد ان تحدث عن الصورة المأساوية داخلياً واقليمياً ودولياً، قال البيان ان هذه الصورة ما كانت لتقوم «لو تحققت المصالحة الوطنية الفعلية المتجسدة في حكومة وفاق وطني صحيح والتي لا نرى عنها بديلاً خصوصاً في هذه الظروف المصيرية التي تهدد لبنان في مقومات وجوده وخصوصيته كدولة ووطن».

تنديد عربي ودولي بالمجازر

اكد المتحدث باسم وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية في تصريح وزعته امس السفارة الايرانية في بيروت ان جريمة قانا والنبطية التي استهدفت المدنيين انما تكشف قبل كل شيء عن طبيعة الكيان الغاصب القائم على القتل والاغتيال والجرائم اللاإنسانية.

واكد المتحدث ان حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية اذ تدين بشدة هذه الجرائم النكراء، فانها تحذر المنظمات الدولية من ان صمتها تجاه هذه الجرائم من شأنه ان يثير تساؤلات حول صدقية هذه المنظمات وشرعيتها، معتبراً ان هذا الصمت يأتي بضغط من الولايات المتحدة الاميركية المساندة الرئيسية للكيان الصهيوني.

ووزعت السفارة التونسية في بيروت نص بلاغ وزارة الشؤون الخارجية التونسية تعقيباً على المجزرة التي نفذتها اسرائيل في بلدة قانا، وفيه تعبير عن التضامن الكامل مع لبنان ودعوة للوقف الفوري للاعتداءات الاسرائيلية التي تشكل خرقاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية.

وقال النائب الالماني اولاف فلدمان وهو نائب رئيس الجمعية العربية ـ الالمانية في تصريح وزع في بيروت ان الهجمات الصاروخية الاسرائيلية البشعة على مركز الأمم المتحدة في قانا حيث كان النازحون من البلدات الجنوبية يحتمون، قد تجاوز كل الحدود، معتبراً ان سياسة «العين بالعين» المتبعة من قبل اسرائيل لن تجلب لها شيئاً بل هي تعرض نفسها من خلال عملياتها العسكرية الى فقدان كل تفهم لها.

برقيات استنكار

من جهة اخرى، تلقت وزارة الخارجية برقيات استنكار لمجزرة قانا من البحرين والجزائر وكندا واليمن والاتحاد الاوروبي، والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، المملكة العربية السعودية، بلغاريا، السويد، اندونيسيا، جنوب افريقيا، سلطنة عمان، النمسا، اليابان وايران.

مساعدات

لاقت وزارة الخارجية تجاوباً مع النداء الذي وجهته الى المجتمع الدولي لتقديم مساعدات عاجلة للنازحين ووعدوا بتقديم مساعدات انسانية من الامارات، الأردن، اسبانيا، السويد، الكويت، اوستراليا، اليابان وايطاليا.

الاتحاد البرلماني الدولي: المجزرة الإسرائيلية إرهاب

تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري برقية امس من رئيس الوفد البرلماني اللبناني الرئيس امين الحافظ، الى مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في اسطنبول افاد فيها بأن المؤتمر وافق على اضافة مادة على قرار خاص بالإرهاب ومكافحته، تضمنت ما يأتي:

«تاسعاً: يعتبر المؤتمر ان المجزرة التي نفذتها اسرائيل ضد ملجأ اللبنانيين تحت حماية الامم المتحدة يشكل عملاً هو ارهاب الدولة».

وكان الوفد اللبناني تقدم بهذا الموضوع بادئ الامر في اللجنة السياسية ولاقى صعوبات في ادراجه بسبب غياب عدد كبير من الاعضاء.

وبعد مداخلات عديدة للرئيس الحافظ في وجه المعترضين، نال الاقتراح بالتصويت ٢٢ صوتاً ضد ٢١.

وعندما رفع المشروع برمته الى الجمعية العمومية للمؤتمر، وبعد مداخلة مندوب اسرائيل ورد الرئيس الحافظ باسم لبنان، جرى التصويت على هذه الفقرة فنال المشروع اللبناني ٦٢٣ صوتاً ضد ٢٣١ وامتناع ١٣٢ صوتاً.

واعتبرت غالبية المؤتمرين التصويت فوزاً يحفظ حقاً معنوياً للبنان.

الطاشناق ينبّه لمخاطر التعاون التركي ـ الإسرائيلي

أصدرت لجنة الدفاع عن القضية الأرمنية في حزب الطاشناق بياناً اعتبرت فيه ان التعاون العسكري التركي ـ الاسرائيلي يشكل سابقة خطيرة في اتجاه الاخلال بتوازن القوى في الشرق الاوسط، ومحاصرة المنطقة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

واعتبرت ان على لبنان اعادة النظر في السياسة الانفتاحية التي انتهجها اخيراً، لا سيما في المجال الاقتصادي تجاه دولة برهنت عن اهدافها السلطوية والتوسعية تجاه الأمة العربية.



سيارة المرسيدس المحترقة على جسر الأولي (محمد صالح)

شمس الدين يقطع جولته العربية: قليلاً من الاستعراض كثيراً من العمل

عاد الى بيروت بعد ظهر امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين آتياً من ابو ظبي بعدما قطع جولة كانت مقررة له على عدد من الدول العربية اضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة التي مكث فيها نحو الاسبوع التقى في خلالها بناء على موعد عاجل رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حيث اطلعه على الاوضاع المأساوية التي يعاني منها ابناء الجنوب والبقاع من جراء العدوان الاسرائيلي والمجازر الوحشية التي ترتكب في حق هؤلاء.

وفي المطار، أدلى شمس الدين بتصريح دعا فيه الجميع الى التكاتف لدعم جهود الدولة اللبنانية في إيقاف العدوان وإغاثة المنكوبين، وقال ان حجم العدوان لم يفاجئه ولا وحشيته ولا جريمة قانا الكبرى إحدى جرائم التاريخ المعاصر «فالذي فاجأني هو الموقف الدولي من هذه الجريمة المتمادية بكل فصولها. هذا الموقف الدولي الجبان والخالي من المسؤولية سواء كان في مجلس الامن او خارجه».

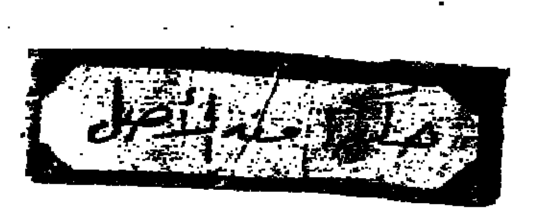
وأضاف: «في حديثي منذ يومين مع غبطة البطريرك صفير وسماحة الشيخ رشيد قباني وآخرين نوهت وطالبت بالتنويه بالمسعى والموقف الفرنسي وأؤكد الآن على هذا. الدولة اللبنانية الآن تقوم بالمهمة في المساعي السياسية والدبلوماسية لإيقاف العدوان يجب ان تحصل على الدعم الكامل والمساندة الكاملة وهذا الامر اعلناه منذ اليوم الاول. وواجبنا الآن قليلاً من الفلسفة وقليلاً من التظاهر والاستعراضات وكثيراً من العمل الجاد. وكثيراً من انصاف الناس وكثيراً من التوقف عن استغلال آلام الناس وعريهم وتشردهم. كثيراً من الشعور بالمسؤولية والتحسس بالآلام العامة وكثيراً من التخوف على المصير الوطني».

ووجه شمس الدين كلمة لأبناء الجنوب والبقاع الغربي جاء فيها: «بارك الله فيكم. شرفتم شعبكم ووطنكم وامتكم. هؤلاء الناس، أعني الرجال والنساء والأطفال الذين في القبور او في المصحات والمستشفيات او في اماكن اللجوء. هؤلاء شرفوا الجميع وهم عنوان الصمود عنوان لبنان. آمل ان ينظر اليهم الجميع في الداخل والخارج على انهم يمثلون العمومية لا الخصوصية في لبنان. هم لا يمثلون طائفة ولا منطقة. هؤلاء يمثلون لبنان. ولهذا أؤكد على الا يجب ان يستغلوا، لا يستغل ألمهم ولا حاجتهم ولا نكبتهم».

وتوجه شمس الدين مباشرة من المطار الى اماكن وجود النازحين لتفقد اوضاعهم على الارض.

ومساء اتصل شمس الدين بالرؤساء الثلاثة الياس الهراوي، نبيه بري ورفيق الحريري وتشاور معهم بالوضع العام. واستقبل وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده الذي هنأه بسلامة العودة.

الى ذلك، اعلن المجلس الشيعي انه لم يكلف احدا او جهة بجمع التبرعات. وستتولى لجنة الطوارئ المعنية برعاية شؤون النازحين والاهتمام بهم جمع التبرعات في مقر المجلس طريق المطار وفي المجمع العلمي الثقافي ـ مستديرة شاتيلا.



الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم العاشر ـ ٢٠/٤/١٩٩٦

هكذا يعيش حسن العابد مأساة عائلته
حاروف تتابع حياتها تحت القصف .. والجوع


منزل علي وهبي في حاروف (عاصم شعيب)


الأب المفجوع حسن العابد


نجود العابد


ابراهيم، الخارج من تحت الاسمنت

«وماذا أقول، هكذا، كنت أريد البقاء إلا أن الحرمة قالت لي إذهب أنت الى الحج ونحن هنا بخير». يقول حسن العابد الذي فقد سبعة من أبنائه في مجزرة النبطية الفوقا، وهو يجلس في المستشفى قرب ابنيه إبراهيم ونجود.

«ما حصل قد حصل، وأنا لا أريد أي شيء من أي كان. ولا أريد أن يستخدم أحد دماء عائلتي وجثث أبنائي بالانتخابات». يقول بهدوء ابن النبطية الفوقا، في الوقت الذي ترقد فيه جثث أطفاله وزوجته في برادات مستشفيات صيدا.

فوزية خواجة «حرمة» حسن، ولولو (١٥ عاما)، ومحمد (١٤ عاما)، وعلي (١٢ عاما)، وهدى (١٠ أعوام)، وندى (٦ أعوام)، ومرتضى (٤ أعوام)، وطبعا نور ابنة الثلاثة أيام، قضوا تحت أنقاض المبنى المؤلف من ثلاث طبقات في النبطية الفوقا، والذي ضربته الطائرات الحربية. ثم راحت تحلق فوقه المروحيات لتمنع عمليات النجدة.

نجود وابراهيم ما زالا في المستشفى. نجود بحالة خطرة، وابراهيم يستطيع السير بين حين وآخر.

«لم أشأ المغادرة. قلت سأبقى، لن أذهب إلى الحج». يقول الرجل ويكبت دمعة. «إلا انها أصرت. فخرجت باكرا قبل يوم من السفر. وفي يوم السفر علمت بأن عائلتي أصيبت، تركت أغراضي خلفي وذهبت. عدت وحين سألت عن أطفالي في مستشفى النبطية الحكومي قالوا لي انهم في مستشفى غسان حمود. وصرت أبحث عن جثثهم في المستشفيات».

«يلعن مركعهم» تقول الحجة زهرة، التي بقيت أيام المعارك التسع في حي البياض، تشتم إسرائيل. تلوح بيديها في الهواء بعنف ثم تهدأ قليلا، لتعاود الشتم مجددا مطاولة كل الجهات التي لم توصل لهم المساعدات برغم وجود عشرين عائلة في الملجأ في الحي.

وبعد عشرة أيام من المعارك، وبعد أن هدأت الأحوال نسبيا صار يمكن سماع أصوات الاستياء والمناشدات بوضوح في القرى والأحياء الأكثر تعرضا للقصف والأعمال الحربية الاسرائيلية. المتألمون والمحاصرون يصرخون بانفعال ان «المسؤولين يقومون بجولات نفوذ انتخابي». وهو ما يوافق عليه سعيد الأسعد النائب الذي جال طوال تسعة أيام على القرى التي تتعرض للقصف، والذي وقف ليخبرنا مشاهداته في قرية الشرقية فيما كان الطيران الحربي يحلق في سماء المنطقة.

حاروف

منطقة النبطية عاشت ليلة طويلة وقاسية أمس، واستفاقت (مجددا) لتشاهد آثار القذائف المدفعية على محيطها وفي مبانيها. حاروف تعرضت مرة أخرى للضرب، القذائف سقطت على طرقها الداخلية الخالية. بينما جبشيت (كما هي العادة)، نامت على القصف العنيف واستفاقت على القصف المتقطع. وتابعت نهارها تحت النار.

برغم ذلك ستجد سكانا في منازلهم، تحت القصف، تدل عليهم أحيانا حركة سريعة، يخرج خلالها الأهل بحثا عن طعام، أو أصوات مولدات كهربائية في أحياء القرى.

هذه القرى هي التي لم تحصل على الطعام، وهي القرى الجائعة، وهي القرى التي تصلها أحيانا «مساعدات ناقصة». «وتعاطف بعيد المدى» ينطلق من المدن الرئيسية ويصيب قرى الجنوب عامة.

«لا أريد التعاطف من أحد» يهمس حسن العابد، «إبني ابراهيم علم بأن إخوته وأمه ماتوا، ولم يبك. ما حصل قد حصل، وعائلتي هنا... لم أكن أريد المغادرة ولكن الحرمة أصرت. يا أخي في اجتياح ٩٣ تبهدلنا. كنت مع عشرين طفلا، أكثر من عشرين طفلا. قد هربنا الى انصار، ونمنا في العراء وعلى الأرض، ولم ينظر إلينا أحد. أنا لست محتاجا لأحد، أنا أعمل وآكل، وقالت لي الحرمة ان البيت آمن. ثلاث طبقات ماذا تريد أكثر».

«نجود كانت شبه مخطوبة لأحمد» يقول حسن، «أحمد بصل مات في البيت. كان يقول انه من الأفضل أن نكتب الكتاب قبل أن أتسهل الى الحج. ولكنني قلت ان الأفضل أن ننتظر إلى أن أعود. فهمت انه كان يريد البقاء قرب العائلة كأحد أفرادها أثناء غيابي. إلا أنني قلت...» ويتحول صوت حسن الى همس وحشرجة.

ربما فكر انه أبعد ما بين الشابين الحالمين بالحب وسط القصف. ولكن الله يعلم بماذا تحلم الآن نجود. لعلها تحلم بأحمد. ابن النبطية الفوقا، التي تنام أسفل سجد، وقربها وفي محيطها زبدين. حاروف، الشرقية، النبطية، حي البياض، الكفور، وغيرها نائمة على حلم الجنوب.

فداء عيتاني

غداً يوم حداد وطني
إقفال ومسيرات إلى الجنوب ومشاركة عربية

ينفذ لبنان غدا يوم حداد وطني على ضحايا مجازر العدوان الاسرائيلي وتعطل الدوائر الرسمية كافة تنفيذا لقرار مجلس الوزراء في هذا الشأن، وتقام الصلوات في الكنائس والمساجد على أرواح الشهداء والضحايا.

وأصدر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مذكرة إدارية حملت الرقم ٩٦/١٢ يعلن فيها يوم غد الاثنين «يوم حداد وطني على أرواح الشهداء الذين سقطوا من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على الأراضي اللبنانية ويتوقف العمل في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات وتنكس الأعلام في هذا اليوم».

بدوره أبرق رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رئيس الاتحاد البرلماني العربي محمد جلال السيد آملا منه التضامن مع لبنان عبر الطلب الى البرلمانات العربية الشقيقة وعبرها الى الشعوب العربية الوقوف دقيقة صمت عند الثانية عشرة ظهر يوم غد الاثنين حداداً على أرواح الشهداء واستنكارا لإرهاب الدولة في إسرائيل.

وعلم بأن مجلس الشعب المصري سيتجاوب مع دعوة بري حيث سيستهل جلسته غدا بالوقوف دقيقة صمت استنكارا للمجازر الصهيونية.

ووجه وزير النقل عمر مسقاوي برقيات الى جميع المطارات والمرافئ العربية والصديقة للتوقف عن الحركة عند الثانية عشرة ظهر غد لمدة خمس دقائق تضامنا مع يوم الحداد الوطني في لبنان على الضحايا البريئة نتيجة العدوان الاسرائيلي.

ووجه المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبد الله برقية الى جميع المطارات العربية ناشدها فيها مساندة لبنان بتعليق عملياتها الجوية في مطاراتها عند الثانية عشرة ظهرا بتوقيت بيروت ولمدة خمس دقائق. وأعلن عبد الله ان حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت ستعلق لمدة خمس دقائق في التوقيت المذكور.

وأعلنت شركة طيران الشرق الأوسط عن إقفال كل مكاتبها غدا في الادارة العامة وفي المناطق اللبنانية كافة «على أن تبقى حركة الطيران على ما هي عليه في الأيام العادية»، وتمنت على الحجاج الحضور الى المطار قبل ساعتين من موعد سفرهم.

ودعا القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الى إقامة صلاة الغائب في جميع مساجد لبنان عن أرواح الشهداء الذين سقطوا نتيجة للغارات الاسرائيلية عند الساعة الواحدة ظهر غد الاثنين.

وسيؤم الشيخ قباني المصلين في مسجد علي بن أبي طالب في الطريق الجديدة.

وتنادى نواب وشخصيات وممثلو هيئات الى تنظيم «لقاء الأسى والأمل معا» في قانا والنبطية صبيحة يوم غد، وتنطلق مسيرة عند الثامنة من صباح الاثنين من ساحة أبو شهلا ـ الأونيسكو (سيارات خاصة) باتجاه قانا والنبطية.

وحثت النائبة بهية الحريري جميع الاتحادات البرلمانية والاعلامية والطبية والمهنية والشبابية والنسائية العربية على مؤازرة لبنان غدا والتوقف عن العمل لمدة دقيقة واحدة حدادا على أرواح الشهداء عند الثانية عشرة ظهرا.

كما دعت المواطنين والعاملين في الشوارع وفي المرافق والمرافئ والمطارات الى الوقوف دقيقة صمت حداداً. وأجرت اتصالا بالبطريرك صفير للدعوة الى قرع أجراس الكنائس ظهر الاثنين.

وابرق رئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق الى الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب طالبا توجيه نداء الى الاتحادات والمنظمات النقابية العمالية العربية للمشاركة الرمزية في يوم الحداد الوطني بالتوقف عن العمل لمدة ساعة من الثانية عشرة ظهرا حتى الواحدة من بعد الظهر.

ودعا الاتحاد العمالي الاتحادات والنقابات العمالية والعمال في لبنان الى المشاركة في يوم الحداد الوطني وتقديم كل أشكال الدعم والمساندة للصامدين في الجنوب والنازحين الموجودين في كل المناطق. وتلقى الاتحاد برقيات تضامن من الاتحاد النقابي العالمي والاتحاد الحر والاتحاد العام لنقابات المهن الانتاجية والحزبية في ليبيا.

وتوجه نقيب المستشفيات د. فوزي عضيمي طالبا من المؤسسات الاستشفائية كافة ومن جميع العاملين فيها، التوقف عن العمل الساعة الثانية عشرة ظهر الاثنين تضامنا وإكبارا مع أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي والضاحية الجنوبية والعاملين في المستشفيات الذين يحاربون الموت.

ودعا اتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب، جميع الأطباء في لبنان الى التوقف عن العمل نهار غد الاثنين.

ودعا الجسم الطالبي الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت للمشاركة في يوم الحداد الوطني والاعتصام والتعبير عن السخط للعدوان على لبنان، وذلك في قاعة عصام فارس الطبية في مستشفى الجامعة الأميركية الساعة الخامسة مساء.

ودعا الدكتور عبد الرحمن البزري رئيس جمعية خريجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان جميع الخريجين في كل لبنان الى التوقف عن العمل لمدة ساعة ظهر غد الاثنين.

ودعت نقابة المحامين في طرابلس المحامين الى التوقف عن العمل غدا والامتناع عن حضور الجلسات.

وتنظم الرابطة الأدبية ـ تنورين لقاء تضامنيا مع أهل الجنوب عند الخامسة بعد ظهر يوم غد في مركز حركة اللاعنف، شارع الجميزة، فوق مكتبة سمير.

ودعا التجمع الوطني للعمل الاجتماعي بالاشتراك مع الرابطة الثقافية في الشمال ومؤسسات المجتمع الوطني في طرابلس والشمال الى المشاركة في اعتصام تضامني صامت ابتداء من الحادية عشرة وحتى الثانية عشرة قبل ظهر يوم الاثنين في مقر الرابطة الثقافية في طرابلس.

وأعلنت كل من: جمعية تجار بيروت، جمعية تجار زغرتا الزاوية، جمعية تجار الوسط التجاري في زحلة، تجمع تجار صناعيي ضهر العين ـ السامرية عن الإقفال العام تجاوبا مع الدعوة الى الحداد الوطني غدا.

نواب يستعدون لزيارة الجنوب

اعلن رئيس لجنة الدفاع والداخلية البرلمانية النائب سامي الخطيب ان اعضاء لجنتي الدفاع والخارجية البرلمانيتين يتابعون مواكبة الوضع العسكري والانساني على الارض، «كما تابعوا اتصالاتهم التشاورية لتنفيذ زيارة تفقدية تضامنية لمدينة صور. وهو اقتراح كان تقدم به عدد من نواب اللجنتين، على ان يقوم بهذه الزيارة اعضاء من اللجنتين المعنيتين ومن يريد من النواب».

واوضح انه تقرر نتيجة هذه الاتصالات القيام بهذه الزيارة في اقرب فرصة ممكنة (اليوم أو الاثنين) على ان يحدد لاحقا الزمان وتفاصيل الزيارة ومكان التجمع.

لقاء صامت اليوم في المتحف

دعا عدد من الشخصيات والهيئات الاهلية والثقافية والنسائية والبيئية والشبابية والمهنية للمشاركة في لقاء صامت ابتداء من الساعة السادسة من مساء اليوم الاحد في ساحة المتحف، لا يرفع فيه الا شعاران: العلم اللبناني والقرار ٤٢٥ «للاعلان عن تمسكنا بأرضنا وإصرارنا على تطبيق القرار الدولي الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من الجنوب المحتل، ويؤكد بسط السيادة اللبنانية حتى حدودنا الدولية».

قيادة الجيش تذكر بمحاذير التجمعات

لفتت قيادة الجيش اللبناني النظر الى محاذير التجمعات في هذه الظروف الاستثنائية، ودعت المعنيين بالتعبير عن تضامنهم مع اهالي الجنوب الى القيام بنشاطات عملية مفيدة تخفف من أعباء النازحين.

صدر عن قيادة الجيش البيان الآتي:

وردت الى قيادة الجيش طلبات عدة من مواطنين وهيئات يطلبون فيها السماح لهم بالتجمع والقيام بنشاطات اعلامية استنكارا للمجازر الاسرائيلية في الجنوب.

ان قيادة الجيش إذ ترى في هذه المظاهر تعبيرا عن عواطف وطنية صادقة تلفت النظر الى محاذير التجمعات في هذه الظروف الاستثنائية وتدعو المواطنين والهيئات المعنية الى التعبير عن تضامنهم من خلال نشاطات عملية مفيدة تخفف من الاعباء الاجتماعية والمعيشية للنازحين.

ودعت قيادة الجيش الراغبين بالقيام بهذه النشاطات الى الالتحاق بمستودعات ساحة العبد للمساهمة في توضيب وتوزيع المساعدات او التردد الى مراكز تجمع النازحين للمساهمة بنشاطات خدماتية واجتماعية.

يعبران النهر

الأوّلون على الجسر إلى الحج

صيدا ـ محمد صالح

تحول جسر الأولي لليوم الثالث على التوالي، أمس، الى جسر مغامرة ومجازفة لمن يريد تحدي قذائف البوارج الحربية الاسرائيلية المرابطة قبالة شاطئ صيدا. واستعاد العابرون صورة غير بعيدة عندما اقفلت قوات الاحتلال المعابر المؤدية الى الجنوب من العام ١٩٨٢ حتى ١٩٨٥ فترة احتلالها لمنطقة صيدا والزهراني وصور. وكان البديل للعبور من الضفة الجنوبية الى الضفة الشمالية اجتياز مياه نهر الأولي للوصول الى منطقة علمان الشوفية. ولم يتوان بعض المندفعين عن إعادة تظهير الصورة مجددا ولكن هذه المرة عبر الجسر الذي أقيم لخط سكة الحديد المتوقفة عن العمل منذ أمد بعيد، وهو الجسر نفسه الذي قصفته ودمرته قوات الاحتلال خلال اجتياح العام ٨٢.

كان السؤال الأول: كيف يكون الوصول الى الجسر وهو يرتفع عن الطريق القديمة لصيدا والجنوب في محلة الكنايات نحو أربعة أمتار؟ الجواب كان عبارة عن سلم خاص بطول ٤ أمتار تطوع به أحد الأشخاص. المرحلة الثانية هي عبور الجسر عبر خشباته الموضوعة على خط سكة الحديد عادة وطولها ١٠ أمتار تنتهي في المياه على قاعدة باطون تحمل جسر السكة. المرحلة الثالثة يتوجب لقطعها وجود سلم خشبي بطول متر ونصف المتر... هكذا كان. وكانت أخيراً المرحلة الرابعة حيث بادر شبان من علمان برصف حجارة كبيرة في المياه وضعت فوقها خشبة عريضة كممر إلزامي.

وقد ارتأى «أهل الجسر» أن يكون التدشين لقافلة من المؤمنين المتوجهين من الجنوب الى موسم الحج، حتى تحل البركة في الجسر. استقبل الحجاج في الضفة الأخرى الشمالية من قبل أولادهم بالسيارات مع ترديد عبارات «الحمد لله على سلامتكم».

إسراء

عمق الحزن في العينين الداكنتين يفضح عمر المعاناة ويزيد من عمقها من دون أن يوحي ولو باليسير من الضعف.

إنها أم إسراء تسترق النظر من ثقب المفتاح في باب غرفة العناية الفائقة، في مستشفى قلب يسوع، كمن يخاف أن ترمش عيونه فيفوته المشهد. انها نموذج للمرأة الجنوبية الصامدة برغم كل المآسي التي تغلق حياتها اليومية، وهي إذا تحدثت أدهشتك بصبرها وقوتها وإيمانها بمشيئة الله، من دون أن ينتقص ذلك من تلك العاطفة المتأججة حناناً.

بدت أم إسراء متشوقة للعودة، لبناء المنزل من جديد وربما للمرة العاشرة، لإنجاب الكثير من الأطفال وخصوصاً للعودة بإسراء التي افتقدتها حجرات المنزل والحي بأدق تفاصيله.

«إسراء» «كانت تخاف القصف وأصوات الطائرات» وكأنها، كانت تعرف غريمها قبل أن يتمكن منها ويدخلها في غيبوبة لا يعلم إلا الله متى تنتهي.

مع مجازر النبطية وقانا رأت أم إسراء في بقاء ابنتها على قيد الحياة ولو بهذه الحالة، نعمة خصها الله بها «عندما ترى مصائب الغير تهون عليك مصائبك، هي على الأقل حية».

«إسراء» بالأمس بادرت بإيماءات هي أقل من حركات بعد أن أوقفوا الحقن المهدئة عنها ولكنها لم تتخطط الإيماءات. أتراه أزيز القصف طاول أذنها الصغيرة فاستجابت لخوفها وفضلت المزيد من الاختباء؟؟

س. ع

خمس محطات في الفضاء

ترأس وزير الاعلام فريد مكاري، امس، اجتماعا في وزارة الاعلام حضره المدير العام محمد عبيد ومدير الوكالة الوطنية للإعلام رفيق شلالا وممثلون عن المؤسسات التلفزيونية الآتية: تلفزيون لبنان، المؤسسة اللبنانية للارسال، MTV، المستقبل، والمنار وNTV. وجرى البحث في موضوع البث الفضائي في ضوء القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء، امس الاول، والمتعلق بالسماح للمؤسسات التلفزيونية باستخدام القناة الفضائية بشرط ان تخضع النشرات المعدة للبث لرقابة وزارة الاعلام المسبقة.

وكان كل من تلفزيون المستقبل وتلفزيون NBN عملا طوال الايام الثلاثة الماضية على بث برنامج مشترك عبر الفضاء بإذن منحته وزارة الإعلام عبر مديرها العام محمد عبيد ووزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية بشخص الوزير الفضل شلق. واستنادا الى هذه الموافقة، قبلت ادارة محطة للبث الفضائي في جورة البلوط الطلب الذي تقدمت به محطتا المستقبل وNBN. وجرى بث النشرة.

وقد عارض وزير الاعلام مكاري هذه الخطوة، ودافع عن وجهة نظره في مجلس الوزراء في خلال الجلسة الاخيرة. وتبنى مجلس الوزراء وجهة نظره، وبعد بحث مطول لمشكلة البث الفضائي، تقرر ان يمنح حق البث عبر محطة البث في جورة البلوط اعتبارا من امس، الى المحطات الآتية: تلفزيون لبنان، المستقبل، MTV، LBC وNTV.

شكوى من جنوبي صامد

تلقت «السفير» اتصالا من مواطن ما زال صامدا مع عائلته في مدينة صور، آثر ان يبقى في ارضه كغيره ممن ابوا ان ينزحوا وفضلوا الموت على ان يلقوا ذل التهجير.

احمد مرتضى، وهو اسم المواطن، اراد ان يعبر عن معاناته التي هي جزء من معاناة الجنوبيين، وناشد «السفير» ان تنقل صوته.

يتساءل احمد عن اسباب الاهمال الذي يلقاه القطاع الاستشفائي في مناطق الجنوب. فالمستشفيات الحكومية معدودة وهي منذ ان انشئت لم يطرأ عليها اي تطور سواء في التجهيزات او الجسم الطبي وتعاني نقصا هائلا على صعيد الممرضين، وحتى في هذه الظروف الحرجة التي تعيشها المنطقة والتي تستوجب حشد كل الامكانات الصحية الضرورية، استمر الاهمال الرسمي وزاد الوضع تفاقما مما ادى بحياة مئات الجرحى الى الهلاك. اما النقص في الدواء او في المعدات...

ليس هذا فحسب، اذ يبدو ان الجنوب برمته مهمل ومنسي في خارطة الاهتمامات الرسمية. وكأن الجنوبي لم تكفه همومه بأن هجر ملكه وعاش ذل التهجير بل كان عليه ان يدبر رأسه، بأن يجد وسيلة نقل الى العاصمة وفي العاصمة كان عليه ان يؤمن قوته وان يجد مساعدة فكانت في بعض المعلبات او ربطات الخبز: مبيتنا العدو الذي تحاربه والذي سبب تهجيرنا، نجده يسارع الى حماية مواطنيه وتأمين الملاجئ لهم او نقلهم بآليات الدولة الى مناطق اكثر امنا...

مصدر عسكري في «المقاومة الإسلامية» يتحدث عن حرب «الأباتشي» و«الكاتيوشا»

وتبقى مروحية الأباتشي AH - 64A Apache، أو حسب التسمية الاسرائيلية Petan (Cobra)، التي تستخدمها إسرائيل سلاحاً أساسياً في عدوانها الحالي على الجنوب «حديث الساعة»، باعتبارها احدث الأسلحة الجوية وأخطرها من حيث القدرة التدميرية الهائلة والمباشرة للأهداف، وخصوصاً في ظل توسيع نطاق ضحاياها، الذين أكثر ما تعكس صورهم مجزرتا النبطية وقانا الأخيرتان.

أسئلة كثيرة تنطلق حول هذه الآلة الجوية «الكاسحة»، حول أجهزتها وأنظمتها وقدراتها التدميرية، وهواجس كبيرة تتمحور حول احتمالات المواجهة أو عدمها انطلاقاً من الوضع العسكري «المقاوم» لتطال مصير المعركة ككل.

لعل المعرفة بأن هذه المروحية مزودة بثلاثة أنظمة تحميها من الأنظمة العاملة بالأشعة تحت الحمراء والرادارية والليزرية أمر يبعث على القلق، ويؤشر الى اختلال التوازن عسكرياً في ساحة المعركة. ولكن اكتشاف الاستدراك بإمكانية إصابة المضادات الأرضية لتلك المروحية في حال دخولها ضمن نطاق مدى هذه المضادات، بما يؤدي الى انسحابها من المعركة في غضون نصف ساعة، وإن لم يتسبب بإسقاطها، فهذا يغير من المعطيات الى حد ما في الفترة الحالية. ولاسيما إذا لمسنا فاعلية هذا التأثير من خلال إصابة مروحيتين بالمضادات الأرضية حتى الآن، الأولى قرب صور والثانية فوق قبريخا (توجهت نحو فلسطين).. كما يؤكد مصدر عسكري في المقاومة الإسلامية في حديث خاص لـ«السفير».

وإذا كانت المقاومة الإسلامية تعتمد بشكل أساسي على سلاح «الكاتيوشا»، فإن المصدر يؤكد في المقابل أن ثمة أجهزة رادارية فشلت حتى اليوم في رصد مواقع الكاتيوشا لديها، لاستخدامها تقنيات معينة في هذا المجال، مع الإشارة الى عدم تمكن العدو من إصابة راجمة واحدة في ظل اتباع طرق «تمويهية» للآليات المستخدمة، و«تكتيكات» عدة في قصفها على المستعمرات شمال فلسطين.

إذا كانت المقاومة تقوم بتعديل صواريخ الكاتيوشا، لتوسيع دائرة فاعليتها تبعاً للمدى والقدرة التفجيرية، إلا أن هناك أجهزة جديدة في طي الكتمان، تتم الاستعانة بها بالاستفادة من حرب الخليج لتحسين أداء العمليات. ليبقى احتمال استخدام أسلحة جديدة خلال الأيام المقبلة (في حال استمرار العدوان) رهن التكهن، في ظل عدم الإفصاح عن هذا الأمر من قبل المصدر، الذي بدأنا معه حوارنا بالسؤال التالي:

■ الأباتشي تحتوي على مادة تمتص الصدمات، ما هي حدود إمكانية التأثير بها؟

□ إذا كان المقصود من الصدمات الطلقات النارية، فالأباتشي مصممة لتتحمل إصابات من عيار ١٢,٧ ملم، ونصف ساعة بعد إصابتها بهذه الطلقات هي مدة كافية لخروجها من ساحة المعركة، والطيار والرامي مساعد الطيار محميان بصفائح من «الكفلار والبورون» الخفيف لحمايتهما من طلقات عيار ١٢,٧ ملم نوع خارقة للدروع أيضاً.

فيما إذا كان المقصود بالصدمات تحطم الطائرة أو سقوطها، فالأباتشي مصممة بحيث تحمي طاقمها بنسبة ٩٥ في المئة أثناء سقوط الطائرة عمودياً بسرعة ٤٢ قدم / ثانية (١٢,٨م / ثانية).

■ تطلق الأباتشي بالونات حرارية، فهل الصواريخ تلحق الطائرة أم البالونات (المصدر الحراري)؟

□ المروحية الأباتشي مزودة بثلاثة أنظمة للحماية من الصواريخ العاملة بالأشعة تحت الحمراء.

النظام الأول: هو المشوش على الصواريخ العاملة بالأشعة تحت الحمراء AN/ALQ 144 بحيث يقوم بكسر قفل الصاروخ الكترونياً بعد انطلاق الصاروخ نحو المروحية، عبر إرسال طاقة حرارية عالية جداً أكبر بكثير من تلك المنبعثة من المحركات فيضيع الصاروخ بعد كسر قفله في الهواء.

النظام الثاني هو طلاء خاص بالمروحية لتخفيف بصمتها الحرارية في الجو، إضافة الى الصندوق المبرد (Black Hloe) الموصول بالمحركات، حيث يقوم بتبريد الغاز الحار المنبعث من المحركات عبر خلطه بهواء بارد بمروحة قوية، ولتبريد أجزاء المحرك المعدنية الخارجية.

النظام الثالث هو البالونات الحرارية (التسمية السائدة) ـ Flares ـ التي تطلقها المروحية أثناء تحسسها لصواريخ عاملة بالأشعة تحت الحمراء مقتربة نحوها.

وعلى هذا الأساس، فإن لجميع الصواريخ العاملة بالأشعة تحت الحمراء أثراً قليلاً في إصابة المروحية، لكن على الرغم من جميع هذه الأنظمة، تمت إصابة المروحية بمحرك من محركيها قرب صور وأشعل به النيران، وانسحبت من المعركة فوراً، فيما كان المحرك الثاني محمياً بمروحية أخرى، كما اعترف عميرام ليفين بالحدث (القائد العسكري الاسرائيلي للمنطقة الشمالية). وقد أصيبت مروحية أباتشي أخرى فوق قبريخا الإصابة ذاتها وابتعدت نحو فلسطين (قاعدة كريات شمونة الجوية)، ولم يعترف العدو بإصابتها.

■ هل لصواريخ «سام ٧» أي تأثير على هذه الطائرة؟

□ انطلاقاً من الجواب السابق نقول ان «السام ٧» يلحق مصدر الحرارة الذي أقفل عليه أولاً، وحين انطلاق التشويش الحراري أو البالونات يتم كسر هذا القفل عبر إرباكه، وبالتالي ضياعه عن هدفه الأول.

■ ثمة فاعلية لصواريخ «ستينغر»، وقد أدت دوراً حاسماً في الحرب الأفغانية ضد الروس، هل تملك المقاومة مثل هذا السلاح؟

□ «الستينغر» وغيره من الصواريخ المتطورة العاملة بالأشعة تحت الحمراء تحتاج الى أجهزة صيانة خاصة بها لحفظ جهوزيتها وضمان سلامة عملها، وبالتالي المقاومة لا تشتري أسلحة متفرقة قديمة من دون التأكد من سلامة عملها مع أنظمة فحصها كاملة.. والحصول على «الستينغر» أو غيره ليس صعباً.

■ هل المضادات الأرضية تؤثر في الأباتشي والى أي مدى؟

□ في الواقع عندما صمممت الأباتشي لتكون مروحية هجومية ولتأمين الدعم الأرضي القريب، أخذ المصممون بعين الاعتبار جميع منظومات الأسلحة المضادة للطائرات الموجودة حالياً، وهنا نشير الى الصواريخ المنطلقة عن الكتف أو قواعد خفيفة متحركة عاملة بعدة أنظمة (أشعة تحت الحمراء، رادارية، ليزرية، توجيه لاسلكي) وجميعها لا يزيد مداها عن ستة آلاف متر (كالـ Rapier البريطاني والـ Mistral الفرنسي مقابل ثلاثة آلاف وستمئة متر «للسام ٧»). وأيضاً مدى المضادات الأرضية المجدية (١٥٠٠ متر لرشاشات عيار ١٤,٥ ملم، و٢٥٠٠ متر لرشاشات عيار ٢٣ ملم، و٥٠٠٠ متر لرشاشات عيار ٥٧ ملم). لذا قاموا بتزويد الأباتشي بأنظمة حماية ذاتية ضد الأنظمة العاملة بالأشعة تحت الحمراء والرادارية والليزرية. وزودت بصفائح حماية مضادة لطلقات عيار ١٢,٧ ملم و٢٣ ملم في بعض نقاطه. وزودت فوق كل ذلك بصواريخ وأنظمة رؤية لتحديد الأهداف لمسافة عشرة كيلومترات، أي خارج نطاق عمل جميع هذه المضادات الأرضية والصواريخ الخفيفة. لذا لاحظناها في بيروت ترمي الأهداف من مسافة خمسة آلاف متر وعن ارتفاع حوالى ألفي قدم. وعندما دخلت بمدى مدافع ٥٧ ملم السورية المنتشرة على طريق المطار، قامت المروحيات بضربها. لأنها حتماً أسببت لها الأذى والإرباك.

وجواباً عن سؤالك نقول انه إذا دخلت الأباتشي ضمن نطاق مدى هذه الأسلحة وأصيبت بها، فإنها حتماً تنسحب من المعركة فوراً إذا لم تستطع إسقاطها.

■ الأباتشي تطلق أنواعاً عدة من الصواريخ لاستهداف المراد، أليات أو مبان.. هل من معلومات حول هذه الصواريخ؟

□ الأباتشي مروحية هجومية مضادة للدروع كمهمة رئيسية، وطائرة دعم جوي قريب كمهمة ثانوية، وهي تستطيع حمل ٧٧٢ كلغ من الحمولة الحربية على نقاط تعليقها الخارجية وهي عبارة عن التالي:

١ ـ صواريخ ٧٠ ملم (٢,٧٥ بوصة) بكل أنواعه، على شكل راجمات، ١٩ قوّمة لكل راجمة.

٢ ـ صواريخ هلفاير (Hellfire) المضادة للدروع والموجهة ليزرياً، وهو سلاح الأباتشي الرئيسي، وزنه مئة باوند (٤٥,٤ كلغ) ومداه خمسة أميال (٨,٣ كلم)، ووزن الحشوة الجوفاء المتفجرة (٧,٧ كلغ) وسرعة الصاروخ ١٤٢٩ كلم / ساعة. وبهذه السرعة الفوق صوتية مع الرأس الحربي به يستطيع اختراق أكثر من ٧٠٠ ملم من الدروع الفولاذية القوية. وتحمل الأباتشي ١٦ صاروخ هلفاير بدون صواريخ ٧٠ ملم، أو ٨ صواريخ هلفاير و٣٨ صاروخ ٧٠ ملم. ولكن ما رأيناه في بيروت هو الأباتشي حاملة لـ ٨ صواريخ هلفاير مع خزان وقود إضافي خارجي لزيادة مداها العملياتي من ٤٨٢ كلم الى حوالى ٧٢٠ كلم.

٣ ـ الأباتشي تحمل رشاش عيار ٣٠ ملم (M 230)، بمعدل رمي ٦٢٥ طلقة / دقيقة وبعدد طلقات ١٢٠٠ طلقة.

٤ ـ تم تزويد النماذج الجديدة من الأباتشي بأربعة صواريخ جو / جو نوع ستينغر أو مسترال جو / جو، لزيادة مأموريتها لمواجهة المروحيات الأخرى، إضافة الى دورها كمروحية رئيسية لقتال الدبابات.

■ هل الأباتشي مزودة بكومبيوتر لرصد المواقع؟

□ الأباتشي مزودة بنظام G.P.S. لتحديد الموقع عالمياً، وبداخله تكون المواقع مثبتة مسبقاً، وهذا ليس جهاز رصد بل جهاز ملاحة لإيصال المروحية الى أهداف محددة مسبقاً.

■ يرد في بيانات المقاومة أحياناً تعبير «رشقة الكاتيوشا»، ماذا تقصدون بها، أي كم صاروخاً تشمل؟

□ تتراوح طبقاً لخطورة منطقة القصف والهدف المنوي قصفه، الحد الأدنى هو ستة صواريخ والأقصى ٣٠ صاروخاً.

■ ما هو مدى الكاتيوشا وهل هناك أنواع عدة وهل ثمة إمكانية لتعديل الصاروخ (المدى والقدرة التفجيرية)؟

□ هناك ثلاثة أنواع من الكاتيوشا: الأول هو عيار ١٠٧ ملم (ميني كاتيوشا) ومداه ٨ كلم. والثاني عيار ١٢٢ ملم (كاتيوشا) ومداه ١١ كلم (غراد). والثالث عيار ١٢٢ ملم (كاتيوشا معدل) ومداه ٢٠ ـ ٢١ كلم (غراد معدل)، وإمكانية تعديله موجودة وتعمل المقاومة على ذلك.

■ هل صحيح ان ثمة أجهزة رادارية ترصد مواقع الكاتيوشا؟

□ انها رادارات تتبع المسار، التي ترصد المواقع بعد إطلاق الكاتيوشا وبعد أن تصبح على ارتفاع معين، وهذا ليس بجديد، والمقاومة تستخدم تقنيات معينة تمنع أحدث الرادارات من التقاط المواقع، وحتى الآن لم يستطع العدو الصهيوني رصد أي موقع للكاتيوشا لدينا.

■ شوهدت فرقاطة سفينة إسرائيلية مقابل رأس بيروت، ألا تواجهها المقاومة؟

□ جميع الأسلحة التي تملكها المقاومة (الأسلحة المباشرة طبعاً) لا يزيد مداها عن ثلاثة آلاف متر كمدى فعال، وهذه القطع الحربية جميعها خارج مدى رمي هذه الأسلحة.

■ هل تمت الاستفادة من حرب الخليج، وكيف؟

□ نعم، هناك عدة أوجه للاستفادة، بعضها يبقى سرياً ويتضمن إدخال أجهزة جديدة في عمليات المقاومة (لا يمكن الإفصاح عنها) لتحسين الأداء خلال العمليات الكبيرة. والآخر هو التكتيك الفعال الذي استخدمه العراق بقصفه لصواريخ سكود المستمر على رغم كثافة الطيران الحربي لدول التحالف فوق العراق، بتعبير أحد مراقبي الرادار «انه أكثر بكثير من الحركة الجوية فوق مطار J. F. Kennedy». إضافة الى طرق التمويه التي استعملها العراقيون في تمويه آلياتهم الفعالة وإظهار مجسمات كأنها آليات، فقام التحالف بقصفها، ما يدل على عدم دقة فاعلية الأنظمة الحديثة ضد التمويه والخداع الطبيعي والاصطناعي. وتستفيد المقاومة من تكتيكات عدة في قصفها للصواريخ على المستعمرات شمالي فلسطين وهي فعالة للغاية، ولم يستطع العدو إصابة راجمة واحدة لغاية اليوم بحمد الله.

فاتن قبيسي

الخروقات الإسرائيلية لتفاهم تموز
٢٣١ اعتداء: ٦٩ شهيداً و٣٦٥ جريحاً

وزع «حزب الله» مذكرة توضح بالأرقام والنسب المئوية حجم الخروقات الاسرائيلية لتفاهم تموز خلال ثلاث سنوات تقريبا وذلك رداً على حملة التضليل الاسرائيلية الواسعة الهادفة الى تبرير وإظهار الاعتداءات الاسرائيلية «وكأنها مجرد ردات فعل على ما قامت به المقاومة ضد المستعمرات الإسرائيلية شمال فلسطين المحتلة». وهذا هو النص الحرفي للمذكرة:

«ان الاعتداءات الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد مناطق لبنانية عدة (خلال شهر نيسان من العام ١٩٩٦) والتي اشتملت على تهجير لمئات الآلاف من اهالي القرى والمدن في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وتدمير الآف المنازل وضرب المنشآت الحيوية والاقتصادية وقبل ذلك كله ارتكاب مجازر مروعة بحق المدنيين ولا سيما منهم الاطفال والنساء والشيوخ.

ان هذه الاعتداءات تقترن بحملة تضليل واسعة سياسية واعلانية بهدف تبريرها واظهارها وكأنها مجرد ردات فعل على ما قامت به المقاومة ضد المستعمرات الاسرائيلية شمال فلسطين المحتلة.

ان هذا السياق المتمادي من الاعتداءات والقتل والظلم الذي تمارسه اسرائيل منذ سنوات بعيدة، بدعم اميركي مطلق، بلغ ذروته في تمويه الجريمات وتزييفها فضلاً عن القتل والتدمير مع العمليات العسكرية الاجرامية الراهنة ضد الشعب اللبناني علماً ان الجيش الاسرائيلي هو من كسر المجرى التقليدي للأوضاع على الساحة الجنوبية عبر تنفيذه اعتداءين متتاليين طالا مدنيين، فقتل في الاعتداء الاول عاملا بناء في قرية ياطر الجنوبية بعد ان اصابهما صاروخ اسرائيلي موجه واسفر الاعتداء الثاني عن استشهاد فتى واصابة عدد من الاطفال جراء تفجير الاسرائيليين لعبوة ناسفة يتم التحكم بها عن بعد في احد طرقات بلدة برعشيت.

ونورد في التالي بعض الارقام المستخلصة من سجل الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين خلال الفترة الممتدة ما بين ١٠/٨/١٩٩٣ و٣٠/٣/١٩٩٦:

ـ اجمالي الاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت المدنيين والتي ادت الى وقوع خسائر بشرية او مادية: ٢٣١ اعتداء.

ـ بلغ عدد الشهداء بنتيجتها: ٦٩ شهيداً مدنياً لبنانياً.

ـ عدد الاعتداءات التي ادت الى سقوط جرحى بين المدنيين: ١٣٠ اعتداء بلغ عدد الجرحى بنتيجتها ٣٦٥ جريحاً مدنياً لبنانياً.

ـ الاعتداءات التي الحقت اضرارا بمنازل تعود الى مدنيين ١٤٥ اعتداء ادت الى تضرر او تدمير عدد كبير من المنازل احصت المصادر منها ٦٣١ منزلا وبناء على هذه الارقام نخلص الى المعدلات الآتية:

ـ معدل الخروقات الاسرائيلية لتفاهم تموز: ٢٣١ خرقاً / ٩٣ يوماً أي خرق واحد كل اربعة ايام.

ـ معدل الخروقات الى ردود المقاومة الإسلامية: ٢٣١ / ١٠ ردود اي رد واحد كل حوالى ٢٣ اعتداء.

ـ معدل الخروقات الإسرائيلية الى مجموع الردود بالكاتيوشا ٢٣١ اعتداء / ١٨ رداً الى رد واحد كل حوالى ١٣ اعتداء.

ـ معدل الخروقات الإسرائيلية التي ادت الى سقوط شهداء مدنيين الى ردود المقاومة الإسلامية: ٤٠ اعتداء / ١٠ ردود اي رد واحد كل ٤ اعتداءات من هذا النوع.

ـ معدل الخروقات الاسرائيلية التي اسفرت عن سقوط اصابات بين المدنيين الى ردود المقاومة الإسلامية: ١٣ اعتداء / ١٠ ردود اي رد واحد كل ١٣ اعتداء من هذا النوع.

ـ المعدل اليومي للخسائر البشرية بين المدنيين اللبنانيين: ٤٣٤ اصابة / ٩٣٠ اي اكثر من اصابة واحدة بين شهيد وجريح كل يومين.

ـ معدل عدد المستوطنين القتلى بنتيجة الرد الصاروخي للمقاومة على المستوطنات الى الشهداء اللبنانيين المدنيين جراء الاعتداءات الاسرائيلية: ٢ قتلى / ٦٩ شهيداً اي حوالى ٣٥ شهيداً لبنانياً مقابل كل قتيل اسرائيلي.

ـ معدل عدد المستوطنين الاسرائيليين الجرحى نتيجة الرد الصاروخي للمقاومة على المستوطنات الى عدد الجرحى بين اللبنانيين المدنيين جراء الاعتداءات الاسرائيلية حتى نهاية العام ١٩٩٥: ٤١ جريحاً / ٣٤٥ اي حوالى ٩ جرحى بين المدنيين اللبنانيين مقابل كل مستوطن جريح.

نشير في الختام الى اهتمام هذه المذكرة بإيراد الاعتداءات الاسرائيلية التي نجم عنها ضحايا او خسائر في جانب المدنيين اللبنانيين، اما المجموع الاجمالي لهذه الاعتداءات فيبلغ اكثر من ١٠ آلاف عملية قصف وتمشيط استهدفت القرى والبلدات الجنوبية واحراقها، اضافة الى تعرضها لحوالى ١٦٣ غارة استهدف عدد كبير منها مناطق مدنية.

قصف على الصحافيين


المصاب... بالجلطة (بلال قبلان)

ترددت اخبار في بعض الاذاعات عن اصابات غامضة لصحافيين. وتبين انه اثناء المحاولة الخامسة لمد ياطر وكفرا بالمؤن والاغذية من قبل قوات الطوارئ، عنف القصف الاسرائيلي فجأة مما اضطر فريق عمل تلفزيون المستقبل للاختباء حسب توجيهات مايكل لامبفل ـ الملحق الاعلامي لقوات الطوارئ الدولية. واثناء الاختباء سمعت اصوات من امام مركز الوحدة النيبالية الموجودة على طريق صديقين ـ ياطر تستنجد لمساعدة جريح وقع امام باب الكتيبة ولدى هروع الفريق وقوات الطوارئ للمساعدة والتصوير اكتشف ان الجريح هو سائق فريق التلفزيون الهولندي الذي استهدفته صواريخ الاسرائيليين وان السائق اصابه الذعر لقصف الطريق امامه بحيث لم تعد صالحة للسير عليها. وان السائق ركض لمسافة ٥ كلم ليرتمي امام باب الكتيبة النيبالية مصاباً بجلطة خفيفة حيث نقل الى مستشفى الجنوب للمعالجة وهو بخير كما الفريق الهولندي. واسم السائق هو نبيل خير الله.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان - اليوم العاشر - ٢٠/٤/١٩٩٦

دماء فاطمة والسلام المزعوم

فاطمة ابنة الثلاث سنوات، خاب ظنها بالأمس وحسبت ان في الأمر نزهة فخرجت من معتقلها، الذي حشرها فيه العدو، مع ثلاثين آخرين من اهلها واقربائها. فهي ملّت الجلوس، وتريد ان تعود الى سحمر لتلعب مع اترابها الذين اعتادت عليهم كل يوم.

بكت واجهشت بالبكاء وتطايرت دموعها على وجنتيها الوردتين. وتعلقت باذيال عمها حسين، كما في كل مرة... فرضخ العم اخيراً... واين المفر من دموع الاطفال؟

اصطحبها العم مع جدتها ياسمين الى سحمر، للملمة بعض الحاجيات الضرورية. لكنها كانت غلطة (قال حسين) فالعدو اللئيم بالمرصاد، وقذائف الرعب لا تميز، فوجئنا بالحمم عند اطراف البلدة، فانساب دم فاطمة، وتهشم وجهها، وعبثت الشظايا باطرافها.

بكاء ودموع فاطمة لم يتوقفا، نخر الصراخ اذني حسين، واحس بالندم على فعلته، كانه ارتكب جريمة لا تغتفر، لطم على وجهه، وحاول تهدئة فاطمة ولكن كيف؟

لم تستعد فاطمة وعيها الا في المستشفى وبعد ساعات على اصابتها، تسمّرت عيناها في سريرها، وانفجار القذيفة يلاحقها تبكي وتصرخ وتصرخ، وحبة العلكة في يدها، لا تباليها. فكيف تمضغها، والوجه مبلل بالاحمر القاني؟

طفولة فاطمة وعيون البراءة، ستلاحق العدو، وتقض مضاجعه، وفاطمة مثل بقية اطفالنا بسمة فجر تقذف نظراتها مسلسل غضب، ووعيد عقاب في وجه السلام الاسرائيلي المزعوم، الذي بدأت بوادره من سحمر والنبطية. فقانا، ولما ينته المسلسل بعد!!

شوقي الحاج



فاطمة

الكيل بمكيالين: نماذج

لا يحتاج هذا الموضوع الى اي تقديم او مقدمات. ولا لزوم للاستفاضة في تفصيل مضامينه او للإكثار في استخدام الصفات لرسم صورة دقيقة المعالم لحالة قد يعجز القارئ عن ضبطها من دون كل ذلك الكلام الوظيفي الذي يبقى دونه اي نص ناقصاً.

فقط هنا، لا حاجة للكلام، للجملة الكاملة. وحدها التعابير تفي بالحاجة. ويكفي نقلها عن لسان اصحابها لترتسم في اذهان قارئيها او سامعيها حقيقة تنضح بوقاحة ما تخفيه خلفها من معان اقل ما يقال فيها انها استفزازيّة. (حتى نترك استخدام التعابير الأخرى لأهلها).

٢٥ شباط ١٩٩٦: عمليتان في القدس وعسقلان ٢٦ قتيلاً واكثر من ٨٠ جريحاً.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون وصفها وفي اليوم نفسه بـ«اعمال الرعب الوحشية التي تعتبر اهانة للضمير العالمي».

يصف اللحظة بـ«الفاجعة».

وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيلي التي تترأس الاتحاد الاوروبي حالياً وصفت الاعمال بـ«الارهابية الخسيسة والقاسية وتستجلب الادانة والكراهية».

الحكومة الالمانية وعلى لسان المتحدث باسم الخارجية وصفها بـ«الاعمال الجبانة».

رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وصف العمليتين بـ«العنف العشوائي الذي لا معنى له».

وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت صنفها في خانة «الجرائم» التي يدينها «بشدة».

الملك الأردني حسين «اغضبتاه» واثارتا فيه شعوراً بـ«الألم والاشمئزاز».

٣ آذار ١٩٩٦: عملية القدس (ديزنغوف) ١٩ قتيلاً و١٠ جرحى ٤ آذار ١٩٩٦: تل أبيب ١٣ قتيلاً و١٢٥ جريحاً.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعرب عن استيائه واستنكاره لاعمال «العنف المجنونة» وقال «اريد ان اعلن سخطي العميق» وتابع واصفاً العملية «مرة جديدة اغتال اعداء السلام مواطنين اسرائيليين ابرياء بينهم اطفال في رغبة هيستيرية (...)».

الناطق باسم الخارجية الاميركية غلين ديفيز يصف العمليتين بـ«الطاعون والوباء».

المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك رومليارت اعتبر «الهجوم الدامي اهانة لمعاناة اسرائيل وجرح لكرامة الانسان».

وزير خارجية بريطانيا مالكوم ريفكيند وصف العمليتين بـ«العنف والجنون».

الخارجية الهولندية قالت انه لا يمكن للألفاظ ان تعبر عن مشاعر هولندا ازاء هذا العمل الارهابي واصفة الهجوم بـ«الوحشي».

الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قال ان «العمل جبان وحاقد واعتبر ان العالم المتحضر لا يتسامح ولن يتسامح مع هذه الاعمال (...) انها مجزرة جنونية».

مجلس الامن الدولي اصدر بياناً بالتوافق استنكر فيه «العمليتين الدنيئتين».

الملك الأردني حسين عاوده الشعور بالاشمئزاز حيال «هذه الجريمة الجبانة غير الانسانية».

وفي عودة سريعة الى المواقف الدولية التي استتبعت عمليات محدودة كان عدد الضحايا فيها محصوراً بالجنود الاسرائيليين في اغلبه، فلحظ ان هذه المواقف حافظت على نفس المستوى من الحدة المعهودة.

٢٠ ت١ ١٩٩٤: (عملية ديزنغوف) ٢٢ قتيلاً و٤٢ جريحاً الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي: «عمل ارهابي وحشي».

رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور: «عمل مشين».

الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران: «انفجار مقيت».

الرئيس النمساوي توماس كليستيل: «هجوم بغيض».

٢٣ ك٢ ١٩٩٥: عملية انتحارية قرب نتانيا شمال تل ابيب الفاتيكان: «حزن عميق لأبناء العنف المرعب».

الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي: «عمل ارهابي قبيح».

الاتحاد الاوروبي: «اشمئزاز امام الانفجار الاجرامي».

الرئيس الأميركي بيل كلينتون: «مثير للقرف والغضب».

٩ نيسان ١٩٩٥: مقتل ٦ جنود وجرح ٤٥ آخرين الخارجية الاميركية: اعمال وحشية وشائنة بكل المقاييس.

على الجهة الاخرى

المنصوري، النبطية، قانا الجليل: أشهر من ان يحكى عنها.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون قدّم اعمق التعازي للحكومة اللبنانية.

رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور اعرب عن اسفه لما حصل وقال يجب ان نفكر كيف يمكن ان نمنع تكرار ما حدث.

الحكومة الروسية اعربت عن قلقها البالغ.

الفاتيكان دعا الى وقف فوري لأعمال العنف من جانب جميع الاطراف.

البابا يوحنا بولس الثاني دعا الى احلال السلام في الشرق الاوسط.

الاتحاد الاوروبي وباسم رئيسته سوزانا انيلي أعرب عن غضبه لاستمرار إراقة الدماء في المنطقة.

الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي صُدم وارتاع بحسب البيان الصادر عنه عندما علم بقصف موقع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

الملك الأردني حسين شجب العمليات الإجرامية.

غابت الوحشية وانتفى الاشمئزاز وغارت الكراهية والخسة وفرغت الجعبة من صفات السخط والأسى والعنف والجنون.

ولن نقول مرة اخرى ان العالم يكيل الامور بمكيالين صار قولاً ممجوجاً لكثرة ما استخدمناه لكن اذناً لم تسمع وعيناً لم تر. كأن هذا العالم عقب اعينه وكأن موتانا من حجر!!

جنى نصر الله

مرضى غسل الكلى والتدرن في الجنوب

اصدرت وزارة الصحة العامة بياناً طلبت بموجبه من المواطنين الذين يخضعون لغسل الكلى في مستشفيات الجنوب والذين نزحوا الى بيروت الاتصال بغرفة العمليات في وزارة الصحة على رقمي الهاتف ٦٤٠٥٠٠ - ٦٤٠٥٠٦١ ليصار الى تأمين علاجهم في مراكز تواجدهم المؤقتة.

على صعيد آخر اصدر المنسق العام لبرنامج التدرن الرئوي (السل) في وزارة الصحة العامة الدكتور طانيوس سعادة بياناً طلب فيه من مرضى التدرن الذين هم قيد المعالجة في مراكز التدرن الجنوبية في صيدا او صور والنبطية لا

ليلة في ملجأ «X»: حكايات من زبقين



الملجأ الأخير. قوات الطوارئ لكن هل هما في مأمن — بلال قبلان

«تصبح على خير» همس لي آخر الساهرين في الملجأ فيما كان يحاول ان يشق طريقه بين جموع الأجساد المتناثرة او قل المتراصة على الارض بحثاً عن مكان ينام فيه. الساعة الآن تقارب الثالثة فجراً. جميع من في الملجأ، وغالبيتهم نازحون من قرية زبقين في القطاع الغربي، قد ناموا. و«قد» هذه لا تعني بالضرورة فعل النوم والاستغراق فيه بقدر ما تعني الصمت عن الكلام والحركة وإغماض العينين.. لعل وعسى يأتي ملاك النوم. قاعة لا تتجاوز مساحتها خمسمئة متر، ١٥٠ نازحاً جلهم من الأطفال، وظلام مطبق. هدير المروحيات ما زال يسمع بين حين وآخر، ومن خلال الخيط الضئيل للضوء المنبعث من غرفة الحمام التي تم ارتجالها على عجل، كما الملجأ ذاته، أحاول ان استطلع وجوه النائمين هنا، غير ان الرؤية تزداد ضيقاً كلما اوغلت النظر في عمق الملجأ. فلا استطيع ان اتبيّن سوى بضعة وجوه قريبة، استمع الى انفاسهم المتقطعة تخرق الظلام وتتصاعد بين جنبات الملجأ على نحو جماعي يختلط فيه صوت نفس متعب مع آخر أقل او اكثر تعباً. أفكر بأن وجود هؤلاء الناس هنا في إقامتهم الجبرية لليوم الخامس على التوالي منح المكان حياة، ورئة يتنفس بها. هذا المكان الذي اعتاد ان يستوعب البضائع والصناديق تحول الآن الى رئة كبيرة، رئة بحجم قرية زبقين ربما.

هنا وعلى مقربة ألمح «زهرة» وأطفالها السبعة الذين يتحلقون او يتكوّمون حولها، وذلك ليس طلباً للدفء والحنان الأمومي ولكن بفعل الحاجة والضرورة. «منحونا فرشتين فقط» قالت لي زهرة. منذ ثلاث ساعات تقريباً، والآن وفيما هي «لا» تغط في نوم عميق استطيع ان اتأكد من كلامها. وزهرة التي نزحت وعائلتها في اليوم الثاني لبدء الاعتداءات حدثتني أيضاً عن امور اخرى: عن قريتها زبقين، عن زواجها والتبغ، عن الاجتياح الاول والثاني و.... عن زوجها الذي لا يكفي راتبه كمدرس في مدرسة القرية لإعالة العائلة، عن اولادها الثمانية الذين نقص عددهم واحداً بعد ان قُتل طفلها الأكبر «لؤي» قنصاً بأيدي جنود الاحتلال فيما كان يلعب في ساحة القرية في ذلك اليوم من عام ١٩٩١، وعن اشياء اخرى كثيرة كانت تود القيام بها، وأشياء كثيرة لم تستطع القيام بها: «قبل الاجتياح (أيهما؟) كنا نقضي اوقاتاً جميلة على الرغم من ان وضعنا المعيشي لم يكن افضل حالاً منه الآن»، تذكر زهرة بعضاً من تلك الايام فتلوح على وجهها ابتسامة خفيفة حذرة وكأنها تقول متحسرة في سرها: «هذه الأيام لن تعود...».

نسمات هواء باردة لكن غير منعشة. تتسلل بين الفرش الممدودة على الأرض، فيعمد البعض الى إحكام أغطيتهم فيما تنتاب احدهم نوبة سعال شديدة. هذا الشخص هو «أبو علي»، مدرس ومزارع تبغ، ونازح: «عندما سمعت بأمر الغارات ولم يكن الإنذار بالإخلاء قد صدر بعد اتصلت بابنتي المقيمة في مدينة صور وطلبت منها ان تأتي الى القرية لأنني اعتقدتها اكثر أمناً، جاءت ابنتي في اليوم ذاته، وفي اليوم التالي نزحت وإياها وبقية الأولاد الى مدينة صور»، هكذا يروي ابو علي حكاية نزوحه. أما الملجأ فحكاية أخرى: «لم اختر هذا الملجأ بالذات، وإنما وجدت نفسي هنا ولم أفكر في تغييره الى ملجأ أفضل.. جميع الملاجئ متشابهة»، لا فرق إذاً بين ملجأ وآخر، تماماً كما لا فرق بين قرية تقصف وغيرها، وأستعيد كلاماً قالته زهرة: لم اعد اجد صعوبة في الاعتياد على الملجأ، فهذه ليست المرة الأولى التي نهجر فيها، اصلاً حتى ونحن داخل قرانا كنا نعتبر بحكم المهجرين، فقد جعلتنا الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على قريتنا نعتاد الإقامة بين الشارع والبيت والأدراج، فلماذا لا نعتاد عليها تحت الأرض».

هكذا ينشئ هؤلاء الناس لغة عيشهم ومن ثم لغة نزوحهم. عيش طارئ خبروا أساليبه عبر سنوات طويلة فلم يعد هنالك من فرق لديهم بين القرية والملجأ، كلاهما يتطلب القدر ذاته من التدبير.

في الزاوية المقابلة للملجأ ينام كل من ابراهيم وأسعد ومصطفى، ثلاثة مزارعي تبغ نازحين بدورهم من قرية زبقين اعتادوا ان «يقطعوا» الوقت بنقاشات وآراء يتداولونها في ما بينهم حول المقاومة واسرائيل، موسم التبغ والأمطار... :

«القذافي يجب ان يكون مثل الشيخ، لا يراه حتى أهل بيته».

«أي ثوري عندما يصبح في السلطة يصبح منعزلاً عن الناس».

«أنا انتقد المقاومة والاعلام على حد سواء لأنهم يذكرون ان ثمة مواقع عسكرية لحزب الله في منطقة كذا، ومنطقة كذا، بعض الحذر ضروري».

«أنام عشر سنوات في الملجأ لكن المهم ان تنسحب أسرائيل من ارضنا».

«اسرائيل تحاول الضغط على الحكومة من خلالنا».

«لولا الاطفال ما كنا خرجنا من القرية، صرنا نعرف كيف ننتقل بين القذيفة والقذيفة».

«الاسرائيليون مرّنونا على الحروب».

عينة من نقاشات كانت تدور طوال اليوم بين هؤلاء الاشخاص الذين شكلوا شبه حلقة كانت تضيق حيناً وتتسع احياناً فتضم اشخاصاً آخرين يتدخلون عن قرب او بعد متدخلين بطريقة او اخرى بالنقاش الدائر، غير ان هذه النقاشات «السياسية» يصبح شأنها أقل لدى كلامهم على قريتهم القريبة / البعيدة وعلى موسم تبغهم المعرض للتلف:

«إذا لم نعد خلال يومين الى القرية فسوف نخسر كامل محصولنا لهذا العام».

«إذا لم نتلقها (أي الضربة) من اسرائيل فإننا نتلقاها من الطقس... يقولون انها ستمطر غداً».

«كلا لن تمطر غداً».

«زراعة التبغ هي زراعة المرارة، فطعمه مر وشغله مر».

نقاشات تدور وتدور، ينتظرون المساعدات، يرفضون ان تصورهم كاميرا اي مصور صحافي لأن في ذلك «بهدلة» لهم وللمقاومة. يرفضون النزوح الى بيروت لأنهم يريدون البقاء أقرب الى قراهم، يرفضون الأطعمة الجاهزة والمعلبات فيخترعون طريقة للطبخ. حاجات الطبخ احضروها معهم من قرية زبقين. نهاراً يبدو المشهد مشجعاً. ليلاً لا نستطيع ازاحة صورة الألم عن كل هذا. ١٥٠ جسداً نائماً يقظاً وقلقاً في كل الأحوال:

الساعة الرابعة فجراً: طفلة في السابعة من عمرها تستيقظ، تقف بين الجموع وتنادي امها.

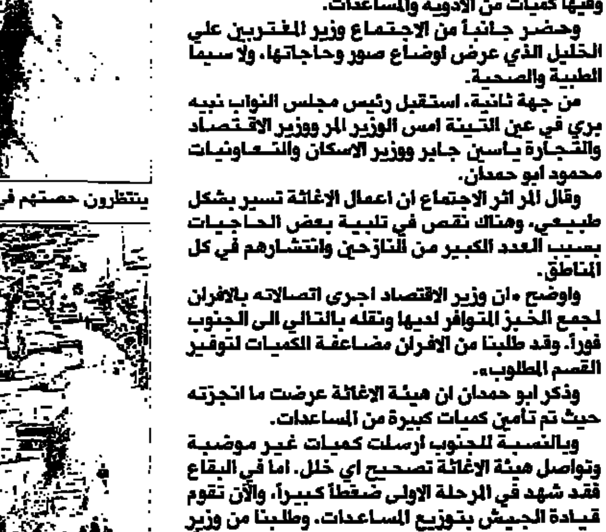
لا أحد يسمع، تقف دقائق صامتة بقامتها الضئيلة وبيجامتها الحمراء، تحدق.. وتظل تحدق.

سامر أبو هواش

استمرار تدفق المساعدات الخارجية

استمر تدفق المساعدات العينية من مختلف دول العالم الى لبنان امس، دعماً لصمود النازحين والمتضررين من الإعتداءات الإسرائيلية.

«الإغاثة»: جهاز يصل إلى جميع النازحين
تحرك لتنظيم المساعدات إلى القرى المحاصرة



ترأس رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي امس اجتماعاً للهيئة العليا للاغاثة، للبحث في اعمال الهيئة لمساعدة النازحين.

اثر الاجتماع، قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر انه تم تقويم نتيجة العمل الذي تقوم به اللجنة في كل المناطق، وسبل تامين اي نقص بالنسبة الى الحرامات والفرش. واشار الى تأليف جهاز للاتصال بالمراكز لسد النقص.

ودعا النازحين الذين يسكنون في المنازل او في قرى لا يوجد فيها مركز للهيئة الاتصال بمخفر قوى الامن الذي يتصل بدوره بالقائمقام، حيث ان القائمقامين سيكلفون ابلاغ الهيئة لتامين المساعدات.

وذكر ان وزير الصحة يؤمن الادوية. وقد تم فتح مراكز ثابتة في كل المناطق، بدءاً من صور والنبطية، وفيها كميات من الادوية والمساعدات.

وحضر جانباً من الاجتماع وزير المغتربين علي الخليل الذي عرض لأوضاع صور وحاجاتها، ولا سيما الطبية والصحية.

من جهة ثانية، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة امس الوزير المر ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان.

وقال المر اثر الاجتماع ان اعمال الاغاثة تسير بشكل طبيعي، وهناك نقص في تلبية بعض الحاجيات بسبب العدد الكبير من النازحين وانتشارهم في كل المناطق.

واوضح «ان وزير الاقتصاد اجرى اتصالاته بالافران لجمع الخبز المتوافر لديها ونقله بالتالي الى الجنوب فوراً. وقد طلبنا من الافران مضاعفة الكميات لتوفير القسم المطلوب».

وذكر ابو حمدان ان هيئة الاغاثة عرضت ما انجزته حيث تم تأمين كميات كبيرة من المساعدات.

وبالنسبة للجنوب ارسلت كميات غير موضبة وتواصل هيئة الاغاثة تصحيح اي خلل. اما في البقاع فقد شهد في المرحلة الاولى ضغطاً كبيراً، والآن تقوم قيادة الجيش بتوزيع المساعدات. وطلبنا من وزير الصحة تأمين مستودع ادوية في البقاع، وأمنّا مستودعاً للطحين والمواد الغذائية في زحلة، ونحاول حلحلة موضوع المحروقات.

وأعلنت وزارة الموارد المائية والكهربائية انها تستمر في تأمين المياه السليمة والموثوقة الى مراكز النازحين في بيروت والضاحيتين الجنوبية والشرقية. وكشف عن مساعدات فرنسية عاجلة ستصل بيروت هي عبارة عن محطتين نقالتين لتكرير المياه و٢٠ خزان مطاطي لسد اي نقص قد يحصل.

المفتي

وتفقد القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني النازحين في المدارس الرسمية على رأس وفد من العلماء واللجنة العليا للاغاثة في دار الفتوى. وقد بدأ الجولة في المركز الرئيسي لجماعة عباد الرحمن حيث كان يجري تحضير الوجبة اليومية التي تقدمها دار الفتوى للنازحين.

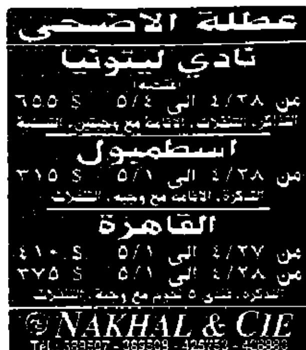
وادلى قباني بتصريح اثر الجولة قال فيه ان اسرائيل ستبقى مصدراً للعدوان والارهاب.

المصيلح

وفي المصيلح، تابعت السيدة رندة بري امس عملية تأمين المساعدات الصحية والغذائية للنازحين في قرى وبلدات الجنوب.

وعقدت مؤتمراً صحافياً دعت فيه الى تحرك عاجل لمواجهة الظروف الانسانية والمعيشية والصحية الضاغطة على ١٢ قرية تعاني من الحصار. واكدت ان

وزير الصحة السوري يلتقي الحريري: خطة صحية لمواكبة عودة النازحين





الاجتياح الإسرائيلي للبنان - اليوم العاشر - ٢٠/٤/١٩٩٦

ساحة الشهداء تشيّع شهداء المجازر العناقيد للمقاومة .. «واعرباه» وصمت أبو الهول



حشود مكان تمثال الشهداء .. لافتات وشعارات وغضب (عباس سلمان)



شعار وصفحة من «السفير»

الكنديون شاركوا أيضا في التشييع

كانوا بحجم الصمت وعلى شاكلته. تدثروا بالأسود وأتوا الى حيث يجتذبهم اللون الآخر، لون الشهادة. الى ساحة الشهداء التجأوا. وإن بغياب تمثال شهدائنا القدامى وأجساد شهدائنا الجدد. شهداء المجازر الصهيونية. قانا والنبطية وغيرها.

حفلت مراسيم التشييع التي شارك فيها طلاب من مختلف الجامعات اللبنانية والنائب زهير العبيدي وشخصيات ثقافية واجتماعية بكل الطقوس وكانت الصلاة جماعية تختصر كل الرموز. كانت الصلاة صمتا هائلا.

حضر الشهداء بصورهم ووجوههم وغاب المشيّعون بشفافية أحزانهم.

ملأوا الساحة وأدراجها وصرخوا على مسمع كل من حضر من مندوب إعلام اسباني، فرنسي، بريطاني... وعربي. صرخوا بالسفارات العربية «واعرباه» بوجه السفارات الأجنبية، صمت دولها وقالوا للسفارة الأميركية أيضا من هناك ما استعصي عليهم قوله عندما مُنعوا من التظاهر أمس الأول، باتجاه مبنى السفارة في دير عوكر.

شبّهوا المجزرة بالهولوكوست وعلقوا فوق صور الأطفال قائلين «الكل مستهدف». «ما ذنبهم». «١٠٧ شهداء يطالبون المجتمع الدولي بوقفة إنسانية». «هذا ما جنته أيدي بني صهيون»... واستبدلوا شعار «عناقيد الغضب» بشعار رفعوه بالإنكليزية والفرنسية «عناقيد المقاومة».

كانوا جميعا هناك، حتى الكنديين (أساتذة في مدرسة الجالية الأميركية في بيروت) الذين رفعوا علم بلادهم وجمعوا في شعاراتهم بين الصهيونية والعنف.

تقاطروا جماعات جماعات الى المكان ودخلوه برهبة المفجوع، استمعوا بصمت قرأوا بصمت ولم تفقد الجنازة هيبتها حتى الدقيقة الأخيرة.

أولا دقيقة صمت على روح كل الشهداء ثم النشيد الوطني وبدون أي تصفيق تلوا رسائلهم. بداية البيان الموحد وفيه هجوم على الولايات المتحدة التي تدعو أطراف الصراع جميعاً الجلاد والضحية على حد سواء الى التحلي بضبط النفس. «وكأن على أشلائنا أن تضبط فعل تشظيها وانتشارها أمام جنون تكنولوجيا الموت الصهيوني».

ثم كانت الرسالة الى السفارة الأميركية في بيروت «نخاطبكم وأنتم حاكم العالم الجديد، الداعم الأساس للارهاب الاسرائيلي والمبرر الدائم لاعتداءات الصهاينة على أرض وشعب لبنان...».

وأضافت «نؤكد لكم أن تبريركم للمجازر لن يكون إلا دافعا إضافيا للتمسك بالأرض وبالحق المشروع في مقاومة الاحتلال».

وأما الرسالة الى السفارات الأجنبية فوصفت صمت الحكومات الأجنبية عن إجرام إسرائيل بصمت «أبو الهول». وأضافت «نخاطبكم لنقول لكم ان التنديد بالعدوان لا ينفع في وقت يسقط فيه الأطفال والاستنكار الخجول لا يفيد حين تتناثر بقايا أهلنا لتغطي دماؤنا جبين هذا العالم وعلم الأمم المتحدة في قانا... هل من يسمع، إننا نهيب بالمجتمع الدولي أن يهب لنجدة أطفالنا ويقف وقفة رجل واحد دفاعا عن القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها القرار ٤٢٥».

وأخيرا «وامعتصماه، واعرباه» للسفارات العربية «طفلة في قانا تغرق في دمها الذي يمتد ليصبح بحدود هذا الوطن من الخليج الى المحيط. ولكن الخليج صامت والمحيط صمته أبشع.. عيونهم على لبنان وقلوبهم على شرم الشيخ وعلى سلامهم الهش. فهنيئا لكم يا «أبطال» شرم الشيخ.. ساهموا واستسلموا واقطفوا عناقيد الغضب أما نحن سنبقى نعض على الجرح، نساهر، نسامره، نحاصر حصارنا ونقاوم».

ضياء حيدر

قرطباوي في مؤتمر اتحاد المحامين العرب

دافع نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي عن قضية لبنان، أمام اتحاد المحامين العرب الذي اجتمع استثنائيا للبحث في الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وكرر ما قاله في مؤتمره الصحافي الذي عقده أمس الأول في النقابة ودعا الى تطبيق القرار ٤٢٥ لأن في ذلك الحل العادل الوحيد.

ودعا الأمين العام المساعد للاتحاد المحامي عمر الزين الى التحرك في كل الاتجاهات لتحميل إسرائيل مسؤولية أعمالها الجرمية.

الصليب الأحمر الدولي يشجب المجازر بشدة

شجبت منظمة الصليب الأحمر الدولي بشدة قصف المدنيين الذين التجأوا الى قوات الطوارئ في قانا، ورأت في بيان أصدرته، أمس الأول، ان الهجوم الذي أودى بحياة مئة مواطن وجرح الكثيرين «يبين الحاجة الملحة لاحترام المدنيين».

وأشارت المنظمة الى وجود ستين ألفا من المدنيين في جنوب لبنان تستهدفهم العمليات الاسرائيلية، واعتبرت ان أوامر إخلاء المناطق تخالف مبادئ شرعة حقوق الانسان الدولية لأن إخلاء القرى الجنوبية لا يعفي إسرائيل من الالتزامات تجاه احترام حقوق المدنيين.

النقابات الفنية: ساحات عامة في مكان المجازر

استنكر اتحاد النقابات الفنية في لبنان الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية، وتوقف بفخر عند «الهبة الوطنية الوحدوية التي غمرت وعمت كل الأراضي اللبنانية»، وثمّن عاليا موقف تحرك المسؤولين في الصعد كافة، وطالب الاتحاد بـ:

١ - وقف المجازر البربرية الحاقدة وعودة الجميع الى بيوتهم وأرضهم ومؤسساتهم.

٢ - تطبيق القرار ٤٢٥.

٣ - التعويض الكامل عن كل الخسائر.

٤ - أن تقف كل الاتحادات والنقابات الفنية في العالم العربي مع لبنان في يوم الحداد الوطني غدا الاثنين.

٥ - إنشاء ساحة عامة في كل مكان حدثت فيه مجزرة تتصدرها منصة بحفر على جدارها وتحت عنوان: كي لا ننسى كل أسماء وأعمار الذين استشهدوا وتحويل هذه الساحات الى مزارات وأمكنة للمناسبات الوطنية في كل من قانا والمنصوري والنبطية الفوقا وغيرها.

وأعلن الاتحاد عن فتح أبواب نقاباته لتلقي المساعدات التي من شأنها أن تساهم في تخفيف وطأة الكارثة في كل من:

- مقر نقابة ممثلي المسرح والاذاعة والتلفزيون ومقر نقابة الموسيقيين المحترفين في بدارو، حرج الكفوري، تلفون ٣٨٣٤٠٧.

- مقر نقابة الفنيين السينمائيين في الحمراء - بناية الباڤيون، تلفون: ٣٤٦٤٦٦.

التجمع اللبناني لحماية البيئة

دعا التجمع اللبناني لحماية البيئة (٢٤ جمعية غير حكومية وغير سياسية من جميع المناطق اللبنانية)، الى استنهاض جميع مؤسسات الأمم المتحدة والمؤسسات البيئية والأهلية في جميع أنحاء العالم للضغط باتجاه حكوماتهم الى تحقيق ما يلي:

أولا: إدانة المجازر الاسرائيلية بحق البيئة والانسان في لبنان.

ثانيا: الضغط لوقف فوري للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

ثالثاً: استنهاض المؤسسات الدولية لتامين جميع وسائل الصمود ومساعدة المهجرين.

رابعاً: العمل على تامين المساعدات الفورية لعودة المهجرين الى قراهم ومنازلهم.

خامساً: الدعوة للمشاركة في تنظيم مسيرة العودة الى الجنوب تحت شعار التحدي والبقاء يحدد موعدها لاحقا.

سادساً: دعوة عامة لجميع الهيئات الأهلية والمواطنين إلى المشاركة في الاجتماع التحضيري الذي سيعقد لهذه الغاية نهار الاثنين في ٢٢/٤/١٩٩٦ في دار الندوة الساعة العاشرة صباحا خلف سينما بيكاديللي - الحمراء.

سابعاً: دعوة المنظمات الدولية ووسائل الاعلام المحلية والدولية لمواكبة هذه المبادرات.

مناشدة لمجلس الخدمة

جاءنا من موظفين من الجنوب انهم يناشدون مجلس الخدمة المدنية تمديد مهلة قبول الطلبات لمباراة محرر التي انتهت أمس لتعذر تقديم طلباتهم بسبب الأوضاع القائمة.

البيان الختامي للمؤتمر الشبابي العربي

أصدرت المنظمات الشبابية العربية واللبنانية المشاركة في المؤتمر الشبابي العربي الأول لمقاومة الاحتلال والتطبيع والذي تحول تظاهرة شبابية في فندق البوريفاج بيانا ختاميا في مداولاته.

وصفت مقدمة البيان المجازر التي يمارسها العدو الصهيوني بأنها بمثابة حرب مستمرة حتى تحقيق مشروعه العنصري الاستيطاني، وقالت ان هذا الأمر يؤكد حقائق عدة أبرزها ان الصراع هو بين مشروعين حضاري عربي واستيطاني صهيوني، وان أهداف المشروع الثلاثي لا تتغير، وأنه يحاول بالسلام استكمال خطوات الحرب لتحقيق سيطرته على امتداد الأمة العربية والاسلامية البعيدة حتى. ورأى ان هذا المشروع يحظى بدعم اميركي مفتوح، ويعتمد لتشكيل الأحلاف التي تستهدف تطويق الأمة العربية. وأشار الى سعيه لتفتيت وتقسيم نسيج المجتمع العربي للسيطرة عليه، وأكد ان السلام الحقيقي لا يقوم بين شرطة عربية وجيش نووي صهيوني.

وحدد البيان المهمات المطلوبة من الشباب العربي بما هي التعبئة المستمرة لمواجهة الاحتلال الغاصب والتوعية الى مخاطر مشاريع السلام، وتوحيد الطاقات والامكانات كي يكون الشباب قوة توحيد واستنهاض في المجتمع الوطني والسعي لتفعيل الحركة الشعبية المقاومة ونحو تضامن عربي يرفض معاهدات الاستسلام، ودعم المقاومة واعتبار لبنان ساحة مواجهة عسكرية مباشرة.

وأكد في مجال التضامن مع الشعب اللبناني على موقع بيروت عاصمة للصمود والمقاومة العربية، وشدد على توفير الدعم للشعب اللبناني معنويا وماديا وإعلاميا عبر التحرك لخلق جبهة شبابية عالمية لتأمين التضامن معه.

أسئلة اللبنانيين بعد دمائهم أمام العالم: أين المواثيق وشرعة حقوق الإنسان؟

مغيزل تطرح أسئلتها وبدا العبد الله والصلح ونعمان (علي علوش)

رفع اللبنانيون اسئلتهم مع دمهم الى العالم، الى الرئيس بيل كلينتون، الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي.. الى الرأي العام. رفعوا اسئلتهم امس وكانت جثثنا في قانا والنبطية ما تزال حاضرة بعد ذلك السيل من الصور التي بثتها وسائل الاعلام.. اسئلة تطالب بالحق، من دون ان تتوسله لأنه حقها الطبيعي في مواجهة الإبادة والمجازر الصهيونية.

سبعون هيئة ومنظمة أهلية من المجتمع المدني اللبناني، وجهت قبل ظهر امس اسئلة وصوراً عبر ممثليها الى الرئيس بيل كلينتون والأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، بسبب العدوان الإسرائيلي، وتناولت المواثيق الدولية والشرعة العالمية لحقوق الانسان والمادة ٣٨ من حقوق الطفل وأحكام القانون الدولي الانساني المتمثل باتفاقيات جنيف.. مطالبين كما قالت المحامية لور مغيزل: «بحق لا بشفقة، عدل لا صدقة، سلام شامل لا إسعاف».

والمبادرة جاءت من الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان التي دعت الى تجمع امام مركز الأمم المتحدة للاعلام في المنارة. آملة ان يفي المركز بوعده وإيصال الاسئلة الى اصحاب الشان.

وحضر الى ممثلي هيئات المجتمع المدني رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية بشارة مرهج، النائب عصام نعمان، الوزير السابق د. زكي مزبودي، رئيس مجلس ادارة دار الندوة منح الصلح، المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبد الله، الرئيسة الفخرية لها المحامية لور مغيزل، ورئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية د. صادر يونس وحشد من الشخصيات.

وسأل مرهج كلاً من غالي والجمعية العامة «هل يكون مطلع القرن الواحد والعشرين فرصة لانهيار المبادئ والمثل التي طرحتها الأمم المتحدة وناضلت من أجلها الشعوب، أم يكون هذا الموعد التاريخي مناسبة لوقفة ونهوض جديدين للانسان. وألا يحق لأطفالنا ان يعيشوا بحرية وسلام؟».

وسأل نعمان كليتون: «ماذا فعلتم لأولئك الذين استشهدوا ظلماً وعدواناً في لبنان، في حين انكم جمعتم العالم في شرم الشيخ للدفاع عن الذين سقطوا في القدس وتل أبيب». وبدوره سأل د. مزبودي عن موقع أطفال لبنان في الالتزام الذي ضمنه الاعلان العالمي لحقوق الطفل وعن حقوقهم ونمائهم وحمايتهم.

وتتالت الاسئلة.. من يعوّض عن خسائر الارواح اذا كان هناك من يعوض عن الخسائر المادية، ومن يحاسب اسرائيل على انتهاكها للمواثيق والاتفاقيات الدولية. وماذا ستفعل الأمم المتحدة لإلزام اسرائيل، التي تخالف منذ نشوئها نصوص القانون الدولي، بالتعويض عن الاضرار التي اصابت ضحايا العدوان. ومتى يستيقظ الضمير العالمي كي تصل الشعوب المقهورة الى حقها في العيش بكرامة؟

وسألت ميسون سليمان من جمعية أصدقاء الطالب عن «الدور الذي ستقوم به منظمة الاونيسكو والمنظمات التربوية العالمية لحماية حق التلامذة في العلم».

كما تساءلوا اذا كانت المجازر لا تكفي ليقف غالي ويقول ان إسرائيل مجرمة وعن فاعلية المواثيق والعهود التي تضمن سلام الشعوب والاطفال والمنظمات الدولية المهتمة في ظل تحويل اسرائيل لأرض جنوب لبنان وبقاعه الى ارض محروقة وعن الذنب الذي اقترفته أرضنا».

كما طالبوا «علماء النفس الاميركيين الذين قالوا ذات يوم ان المقاومين والانتحاريين هم شبان وصبايا معقدون نفسياً وذوو طفولة بائسة ومراهقة بائسة واتهم من أم وأب منفصلين، ان يحللوا نفسية مرتكبي هذه المجازر».

وأسئلة أخرى وجهت الى الضمير العالمي وضمير كلينتون «الغائب» وإذا كانت مقاومة المحتلين ارهابا، وإذا كان بإمكاننا الثقة بأي من المواثيق الدولية الداعية الى السلام وعن وجود صانعي السلام في شرم الشيخ وعن مدى فاعلية المنظمات الدولية لوقف هدم التراث في صور وسبب عدم محاكمة القادة العسكريين ذوي الميول النازية.

الاسئلة هذه وسواها وجهها كل من: رئيس الجمعية ابراهيم العبد الله، رئيسة المجلس النسائي ليندا مطر، رئيسة الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل عقيفة السيد، امين عام مؤسسة جوزف مغيزل الدكتور فادي مغيزل، رئيسة جمعية انعاش القرية انيسة النجار، جميلة الخطيب ممثلة لجنة الأمهات، رئيسة بيت المرأة الجنوبي سعاد سلوم، رئيسة تجمع الهيئات الاهلية من اجل حقوق الطفل أليس كيروز سليمان، الهام زيات ممثلة رابطة النهضة الاجتماعية، هدى بربير عن جمعية العناية بالطفل والأم، ريموند كازابولو عن لجنة حقوق المرأة، رئيس تجمع حماية البيئة حمد طفيلي، آمنة بدر الدين عن جمعية المبرات الخيرية، رئيس الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة راجي حكيم، فريال الخطيب عن اللجنة الوطنية ليوم الطفل، رئيس جمعية شبيبة الهدى مأمون مكحّل، ميسون سليمان عن جمعية أصدقاء الطالب، خديجة حرز عن مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية، انجال خوند باسم الجامعيات اللبنانيات، رئيس لجنة حقوق الانسان في المنتدى القومي العربي د. هاني سليمان، محمود المصري عن جمعية النجدة الشعبية، جميل حلاوي عن جمعية الزهراء الخيرية الاجتماعية، انعام مقدم عن جمعية حماية حقوق الانسان، عضو مكتب المعلمين محمد قاسم، الدكتورة فهمية شرف الدين عن المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، نجاح الشعار عن جمعية الشابات المسلمات، ندى صفاوي عن الجمعية النسائية للتكامل الاجتماعي، المحامي محمود بيضون عن الحركة الثقافية الاجتماعية في لبنان، منى اسماعيل من معهد الدراسات النسائية في العالم العربي، نجاة بري من جمعية العطاء للعمل الإسلامي، امينة سر الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ليلى حرب، نزيهة كركي عن الرابطة الثقافية اللبنانية، جوليان واكيم عن الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، رندة الموسوي من مؤسسة الشهيد وأمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روحي البعلبكي.

كريستين نمر خشان

بريد السفير

رسالة مفتوحة إلى البابا

تحيات مباركات، مخضبات بدماء الإطفال وأشلاء قتلانا في قانا، نحن نعلم ان هناك دعوة لك لزيارة لبنان، ونعلم انك كنت تنوي ان تقوم بهذه الزيارة لتذهب الى قانا، وتتمسح هناك بالتراب الذي مسحه بيديه وداسه بقدميه السيد المسيح عليه السلام، الذي كان قد مر من هناك، وجعل تلك الارض مباركة، ونعلم ايضا انك اجلت زيارتك لان ظروفا دولية لم تسمح لك بذلك، ولان «جهات مغرضة» نصحتك بإلغاء هذه الزيارة لانها تخاف عليك من الموت..

والآن بعد ان سمعت وشاهدت.. أرأيت من هو القاتل؟ ومن هو الذي كان يتهدد حياتك؟

والآن قبل الغد نجدد لك الدعوة بان تقوم بهذه الزيارة الى قانا لترى بأم العين دماء الإطفال وأشلاء النساء والرجال الموزعة على أطراف هذه البلدة الجنوبية في أفظع مجزرة عرفها تاريخ البشرية.

نهيب بك يا قداسة البابا ان تحضر ومعك الكنيسة لترى إعادة صلب المسيح بيد اليهود.. وفي قانا هذه المرة.. وجنود قوات الطوارئ الدولية هم الشهود، لذا كان مسموحا لهؤلاء الضعفاء ان يكونوا شهودا على صلب المسيح.. أم انهم سيعلمونهم قراءة القرآن: وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم.

نهيب بك ان تحضر ومعك بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة لتشاهد الفضائع التي ارتكبها هذا الحاكم المجنون في تل أبيب، أمام عيون قوات الامم المتحدة وفي عقر دار هذه القوات المرسلة الى عقر دارنا لحراستنا كما يدعون.

نهيب بك ان تحضر ومعك «السينودس» من اجل لبنان لتروا ماذا حل بلبنان وأهله من الآلة العسكرية المتطورة التي صنعها الاميركان لقتل الأبرياء وتهجير أهل لبنان من حقولهم وقراهم ومنبت جذورهم التاريخية.

نهيب بك ان تحضر ومعك «كل مسيحيي الغرب» لتلتقوا مع مسيحيي الشرق منا في لبنان.. وستجدون في استقبالكم غبطة البطريرك والسيد والشيخ والحكومة والجيش، وكل القوى السياسية والاجتماعية والروحية لتعتقدوا الخناصر في المسيرة الى قانا، مرورا بالحنية وسحمر والنبطية، لتشهدوا هناك قيامة السيد المسيح وانبعاث كربلاء ومجزرتها الرهيبة، وجدران بيوت قانا المهدمة على أهلها وقد تطرزت بالدماء والأشلاء، هدية من إسرائيل في استقبالكم الميمون.

نهيب بكم ان تزورونا لتجدوا ما يسركم.. او ان تعودوا أدراجكم دامعي العين، محزوني القلب، لتعيدوا النظر ببدعة تبرئة اليهود من دم المسيح، ولتتعرفوا من يحمل أوزار هذه الحرب القطيعة التي تدور على أرض لبنان، حتى «لا تزر وازرة وزر أخرى»، ويفهم العالم من هو القاتل؟ ومن هو الضحية؟ ومن هو المعتدي؟ ومن هو المعتدى عليه؟ هل تقبلون الآن الدعوة الى زيارة لبنان يا قداسة الحبر الاعظم؟ أم تنتظرون ان يعم السلام؟ متى؟ وكيف؟ وهذه الارض يبتلعها العدوان امام اعينكم، وعيون العالم المتحضر الذي باع ضميره للشيطان!

علي أحمد حسين (صور)

الحقائق الخمس

- فاتحة الكلام: صلب للسلام هو صلب «المسيح».

قبل الفين من الاعوام، دق اهل الذمة مسامير احقادهم في راحتي «الرب»، وراحوا يتغذون بشاعة الالام!!

٢ - ساعة المجزرة، يد «ياسر عرفات» في يد «شمعون بيريس» مشدودة - او مغلولة -

الله الله يا «ابا عمار»، ايها «القائد الرمز»، هل تتذكر «الاخضر العربي»؟! او لعلك - بفعل تقادم الزمن - نسيت، فالقرب اكثر: - صبرا وشاتيلا!!؟؟

٣ - «إنا خيروني بين ان اكون رئيسا لوزراء اسرائيل وبين السلام مع العرب، فإنني اختار السلام مع العرب». قالها - بعد اغتيال «رابين» - صديق الملك. ولماذا صديق الملك فقط؟! هو صديق كل الملوك، أوليسوا جميعا ملوكا علينا، وعلينا فقط!!

قالها الحمل الوديع «شمعون بيريس»، ومنى يستمد شرعية لها من دماء اطفال «قانا»!!

٤ - بالامس كانوا صهاينة!!

مئات من الكتب طبعناها، مفندين فيها نظرياتهم، مبينين عورة مرتكزاتها، كاشفين عن جيناتهم الوراثية الاجرامية - يا للعجب، لقد خبرنا علم الجينات - وقرأنا الكتب - كعادتنا - ببصرنا لا ببصيرتنا!!

الصهيونية، كلمة كنا نقتاتها مع كل وجبة، اصحابها اليوم، صيّرناهم «عناقيد سلام»!!...

٥ - لا سلام من دون حق، ولا حق دون قوة تثبته وتحميه، والا غدا استسلاما.

الوصايا الخمس

١ - من ضربك على خدك الأيمن، إصفع له الخدين؟ العين بعينين اثنتين، والسن بالأضراس، والبادئ أبعد نظراً!!...

٢ - ... وعلموا أولادكم الحقد؟

حتى نبقي الإمام على عصمته، نلقي اللوم على التاريخ.

الحقد الحقد لبنها الامهات

الحقد الحقد رضعة أولى

وليكن قبل ذلك

الحقد الحقد وشوشة في حبل السرة.

٣ - ان اقويكم الى وجه الله اكثركم حقدا.

مثل الذي لا يحمل منكم في صدره حقدا كمثل النعامة التي تدفن رأسها في الرمل!!

٤ - اللهم إنا لا نعلم منهم إلا شرا، وأنت أدرى بشرهم منا!!

٥ - خاتمة الكلام: المشكلة تكمن اساسا في ذاكرتنا!! .. اللهم إبسط لنا ذاكرتنا وأغلق عليهم ذاكرتهم، ففي ذلك خلاص مبين.

بومدين الساحلي
الهرمل

رسالة الى سفير أميركا ومنه الى رئيسه

بما اني لبنانية وذات حظ كبير لأني لا انتمي الى الشعب الإسرائيلي الملعون من الله لكي يحق لي الاتصال مباشرة برئيس بلادكم المتزلف الدائم لإسرائيل، رأيت ان أوجه له رسالة عبركم من ثلاث نقاط.

أولاً: إنه لمن المستحسن ان يتنحى عن خوض الانتخابات المقبلة ويتوجه الى اسرائيل للانضمام الى رفاقه اكبر مجرمي العالم حيث مكانه الحقيقي، وابشره بأنه عندئذ يمكنه ارتداء القلنسوة بصورة دائمة.

ثانياً: إن لمن العار والجبن ان يستشرس رئيس ووزير خارجية دولة هي اكبر واقوى دول العالم على بلد صغير مثل لبنان يكاد لا يوازي حجم ولاية من ولاياته، ذنبه الوحيد محاولة الحفاظ على كيانه وأرضه.

ثالثاً: ليتذكر أن التاريخ علمنا عبر مرور السنين ان ما من دولة تعجرفت وتغطرست وطغت وتبجحت بإجرامها وجبروتها إلا كان مصيرها الاضمحلال.

جانيت حداد

ملتقانا في قانا

في قانا
مع الموت كان ملتقانا
وفي النبطية
قتلت «نور» قبل ان تولد
وقعت في ظلام الوحشية
وارض الجنوب تنزف اطفالا في عمر الورود
كل صبح وعشية
قانا، يا قرية تاريخها اجتاز حدود الاوطان
يا قبلة القلب المقاوم، يا جنة الريحان
يا اغنية ينشدها الفلاحون في بيدر الامان
هجم زرّاع الموت الى بيدرك
عاثوا فسادا لم يردعهم اي ضمير
قصفوا، قتلوا، قطعوا الابدان
لجأ اطفالك يا قانا الى مظلة اهل الامم المتحدة
لكن الزلزال الصهيوني لا يرحم ولا يراف
لا يسمع غير الاصوات التي تأمره «اقتل.. اقتل»
في يوم مشمس من نيسان، وقع البركان،
ثمانية دقائق، خطفت فيها الانفاس
كانت كافية لتعري الامم المتحدة
من مظلة الامن المزعوم
كانت كافية لتخريش وجه الاطفال،
وتوحد كل الشعب في لبنان
برغم ما وقع وما حصل.. برغم المد الحاصل في شاطئ الاحزان
كنت يا جنوب الامل، وستبقى الامل
كنت يا جنوب الالم، لن تبقى الالم
وما بين الامل والالم سيعيش الأ
بلا امان حتى تحريرك يا جنوبي من العدوان

إبراهيم وزنة

مجزرة قانا ومجزرة الذاكرة

وأنت تنظر الى عظم الفاجعة في قانا
تداهمك الغصة..
ويتحشرج فيك الصدر
ولهيب عظيم..
يتدافع بين الصدر والرأس
وسيل جارف من الدمع
ينحبس عند حاجز الحقد
والخوف، والانتقام.

ما أعظم صدقك يا مجزرة قانا
ونحن لا نريد ان نصدق...
نكذب أعيننا.
وندفن الصورة في ظلام النسيان..
ونسدل الستارة
حتى من جديد
تعود تفتك بنا
مجازر قانا

مجزرة قانا عظيمة بوضوحها..
ونحن لا نصدق..
نسدل الستارة..
نمحو الذاكرة..
ونعود غدا الى اعمالنا..
نبصق المرارة...
نبتلع الغصة..
وننسى التاريخ.

هولك عظيم يا مجزرة قانا..
واعظم.. واقطع منك..
إننا غدا ننساك.
نغطي صورتك..
ببضعة دولارات.
وأكياس من الطحين
ندفن فيها.
أحلام اطفالك المتهمين.

وحده اليهودي لا ينسى
أن الله جعل من نفسه
ذكراً له..
خادماً له..
وحده اليهودي لا ينسى
إننا ننسى
وأن عليه ان يجعلنا ننسى.

ادخل نفسه التاريخ
وجعل منه..
قصة وجوده.. وحياته.. وعظمته
في كتاب.. كتب،
وفي مقال، قال،
وخلق للآخرين إلهاً
غير إلهه
صنماً.. يقال له: المال.

فغدا تأتينا مواكب العظماء
فننسى بالوعيد
والتهديد
أننا بشر، لنا ارض وسماء
ونذكر فقط
أننا لهؤلاء عبيد.

فيصل جمول

يا للعار.. يا للعار..

بين ليل من الدمار.. ونهار من الدم.. ارتفع نبض الصباح.. وسكت نبض أطفال لبنان الأبرياء..

عند الفجر.. بين أصوات المدافع الفاشية.. وهدير الطائرات التي تحمل الموت وبين صمت الانظمة والممالك الرسمية.. ارتفع نبض الموت.. وسكت نبض الاطفال.. وارتفعت صيحات الاستغاثة: وأينها الأهلة والصلبان الحمراء.. أينها الدول العربية.. أينها الانظمة الوطنية والرجعية.. أينها القومية العربية.. أينها المدنية والحضارة الانسانية.. أينها المحيط.. أينها الخليج.. إننا نغرق.. إننا نختنق.. إننا نتعذب.. إننا نموت.

وعند الفجر.. جاء الخبر.. لم تعد تسمع أصوات استغاثة.. مات أطفال الجنوب.. ماتوا في لحظة صمت رهيب ومفزع.. ماتوا وفي هدوء.

ماذا تقول يا خليج.. ماذا تقول يا محيط.. هل أنتما بوابتا سجن كبير؟!.. هل أنتما بوابتان للممالك والانظمة التي أصابها الخرس؟ وتحرسان كل هذه العروش والمقاعد العالية الظهور..!

فلتلعن السماء كل هبة من النسيم ان كانت تداعب في هبوبها جفون حفنة من النيام في اللحظة التي يدك فيها الموت بابنا ويذبح الصغار.

فلتلعن السماء كل واقف مكتف اليدين غير قادر على الفعل.

الصمت قاتل.. ولكنهم يصمتون.. بل ويباركون القاتل ويقدمون له السيوف والخناجر العربية المرصعة بالذهب والمغمسة بدماء شعوبهم.. عربونا على إخلاصهم ووفائهم ومكافأة له على ذبح الصغار في الجنوب اللبناني وحصار وتجويع الفلسطينيين في الضفة وغزة.

وعند الفجر، بضعة أطفال ونساء فارقوا الحياة.

لا ينفع السكوت الآن.. لا ينفع السكوت.. لا بد من سقوط هذه العروش، ليولد الاطفال من جديد. وعند الفجر.. بين الموجة والموجة.. بين النعاس والنعاس.. بين المناشدة واستصراخ الضمائر التي يبدو انها ماتت منذ زمان بعيد.

تعالوا يا فقراء هذا الوطن نحمل كل حمامة بارودة وقنبلة.. تعالوا فإن رياح الفاشية تقلع الأوتاد.. فدقوا الأوتاد من جديد.

ويا أيها القابضون على الجمر.. ان نبض الاطفال لن يعود.. ولكن نبض الوطن.. نبض الشعب.. نبض المستقبل.. نبض الرصاص.. لن يتوقف.

سلام على الاطفال الذين اغتالتهم الفاشية..

سلام على موتهم المريع.. سلام على عيونهم.. سلام على أيديهم.. سلام على صدورهم..

سلام على جباههم وخصلات شعرهم وكتبهم المدرسية..

سلام على أيامهم التي قطفت قبل الأوان.

سلام عليهم حتى مطلع الفجر.

عرسان قاسم (دمشق)

اللوتو... الاسرائيلي

ماكينه لوتو، آلة ضخمة هذه اللعبة الإسرائيلية... ضخمة باتساع الوطن العربي من الماء الثائرة الى الماء الهادرة... والمهدورة.

ماكينة لوتو صناعة اميركية تملك ثقبا أسود يلتهم الكرات العربية الدائرة في دوامة الضياع والحيرة والارتهان... والكرات تنحدر باتجاه الثقب الاسود... تتدحرج كالرؤوس الكبيرة صاحبة الخدود المداسات، تماما، والكرامة العربية في عنقود الغضب - التلمودي - حبة ابتعت وحان قطافها، وحبة بقيت عصية على القطاف - حصرمة -

***

... في حيّنا جار كبا منه العقل وتخلى عنه المنطق، فأصبح شارد الذهن، ساهم النظرات، - هو واحد من ثلث الشعب اللبناني الذي توعد بمثله ومصيره، السعيد الذكر العزيز هنري.

كان الرجل في لحظة صفائه ويقظته من حنايا الوهدة السحيقة يتساءل باستمرار، والحاح، وإصرار، عن كيفية العمل على كسر الطوق الاعلامي الصهيوني المضروب على الشعب الأميركي الطيب هذا الشعب الذي لا يمنع ولا يعارض أي شعب من شعوب الدنيا يريد أن يضع يده ناحية القلب عند سماعه نشيده الوطني، عربونا لوفاء واستعداداً للتضحية، وبذلا لكل غال ونفيس، دفاعاً عن ارض، وتراث، وحضارة، وثقافة واطفال... واطفال تلاحقهم اسرائيل بمال المكلف الاميركي، وتقتلهم حتى في سيارات الصليب الاحمر.

عزيزي سام - او اي مواطن اميركي شريف وهم غالبية الشعب الاميركي - هل وصلتك صورة الطفل اللبناني الذي اطفأت طائرة «الهنود الحمر» حبة النور من عينيه، ولما يطفئ بعد الشمعة الاولى من عمره الطري.

عزيزي سام - او اي مواطن اميركي شريف وهم غالبية الشعب الاميركي -

ارجو ان تقنع بيريز بأننا لسنا شعوبا من «دجاج» بل نحن أبناء حضارة عريقة، ضاربة جذورها في اسس التاريخ واساس الأرض.

وأرجو منه عزيزي، أن تحاول بعدها إقناع الجنرال بيريز انه ليس حبة «قمح» - انها شيزوفرانياك -

عاصم الداعوق

أميركا.. أميركا أنت المسؤولة

جانب سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان ريتشارد جونز المحترم،

ان أوجه التحية اليك لإنني عاجز عن رد جميل التحيات التي تتحفوننا بها يوميا عبر صنيعتكم إسرائيل الموغلة بدماء اللبنانيين ولحمهم أطفالا، نساء وعجائز. ومدمرة البشر والحجر ومحولة ربيع بلادي الجميلة الخضراء وفوح أزهار الليمون الى أرض محروقة متشحة بالسواد ورائحة البارود.

سعادة السفير،

ألتك شاهدت أطفال سيارة الإسعاف التي استهدفتها صواريخكم ومزق أطفالها الحقد الاسرائيلي.. وتشاهد وتسمع يوميا كيف تلاحق إسرائيل المدنيين ببطولة، في السيارات والمنازل والملاجئ حتى ولو كانوا بحماية قوات الطوارئ الدولية فلم ترحمهم الخيمة الزرقاء بل كانت وبالاً عليهم فقتلت العشرات وجرحت المئات كل هذا بذريعة ضرب «حزب الله».

السيد جونز،

كونك ممثلا لبلادك في لبنان ومن مهامك الاستطلاع وتوفير المعلومات ووضعها بيد من يعنيهم الامر في واشنطن، أفيدك بما يلي:

أولا: ان كل الويلات والمصائب والمآسي التي نعاني منها في لبنان هي بسبب الولايات المتحدة الاميركية، فهي التي قتلت أطفال سيارة الاسعاف وعائلة العابد في النبطية ولاجئي المحمية الدولية في قانا وغيرهم الكثير لا يتسع المجال لذكرهم لأن حجم الجرائم الفظيعة المرتكبة بحق لبنان وشعبه أكثر من ان تحصى.

والسبب لأن بلادكم يقدم الدعم المادي والمعنوي والغطاء لكل الجرائم التي ترتكبها اسرائيل.. والأدهى انكم لا تسمحون للضحية المذبوحة ان ترفع صوتها وهي تلفظ انفاسها لتموت بصمت باستعمالكم حق النقض (الفيتو) السيئ الذكر.

ثانيا: من المعروف أن دولتكم مارست وما زالت ضغوطا على سوريا والحكومة اللبنانية ضد ما تعتبرونه عدوا لكم، اي «حزب الله» بهدف اضعافه وتجريده من السلاح.. أعلمك يا صاحب السعادة بأنكم في هذه الحرب التي تشنها لكم إسرائيل قويتم، والحمد لله، من حيث لا تشعرون، «حزب الله» الذي أصبح اليوم أقوى مما كان فازداد الاحتضان الشعبي والرسمي للمقاومة التي غدت رمزا للكرامة الوطنية للبنانيين جميعا مسلمين ومسيحيين وأصبح الجميع مقاومة في وجه العدوان الصهيوني.

ثالثا: أن الشعوب العربية والاسلامية عكس الكثير من حكامها.. فالصورة الموجودة في اذهانكم عن الحكام الضعاف الخانعين المستسلمين الذين يقدمون اليكم ولإسرائيل الولاء والطاعة خوفا على عروشهم.. شعوبهم ليست كذلك. فإسرائيل كانت وستبقى عدوة والتطبيع والصلح الذي تعملون له وتريدون جر سوريا ولبنان اليه بقوة الحديد والنار لن يجدي نفعا.. فأي سلام تريدون فرضه؟ وأي تطبيع سيتحقق وصور مجزرة شهداء قانا وأطفال المنصوري لن تمحى من الذاكرة.

إن هذه الحرب دقت إسفينا في نعش مفاوضات التسوية التي ترعون..

رابعا: إن لبنان يمارس حقه في استعادة ارضه المحتلة والتي نصت عليها الشرائع السماوية وشرعة حقوق الانسان ومواثيق الامم المتحدة..

خامسا: إن كثرة المجازر لن ترهب الشعب اللبناني لأنه شعب حي عريق جذوره ممتدة في عمق التاريخ من الصعب تطويعه فهو صاحب حق مقدس.. وشباب المقاومة لا يرهبهم الموت فهم يعشقون الشهادة دفاعا عن الارض والدين والعرض ويعتبرونها أمنية يدعون المولى ليل نهار لتحقيقها.

سادسا: إن الحل الوحيد لما يجري هو في انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة وتطبيق القرار ٤٢٥ وإلا فإن الشعب اللبناني سيواصل مقاومته للاحتلال حتى زواله مهما بلغت التضحيات.

محمد باجوق

في فجر ما...

لن يكون هناك سلام في العالم على حساب دماء شهدائنا، حتى لو وقعه سكان الارض قاطبة...

المعركة لا زالت في بدايتها...

نتكلم باسم شهدائنا في كل ارجاء الوطن على مر العصور...

باسم شهدائنا في قانا والحنية، في النبطية وياطر، وفي كل مكان...

اننا في فجر ما وفي ساعة ما...

سنعلمهم كيف يكون الانتقام...

سيسبحون في بحر من دمائهم... كما سبحنا في بحر دماء شهدائنا...

في فجر ما... في ساعة ما...

سيسكبون بدل الدموع التي ذرفناها دما.

وبدل الصدمة جنونا.

سنجعلهم يهيمون في ارض ليست بواسعة...

سيهيمون على وجوههم كما هجرونا، وكما قتلوا اطفالنا.

ولتتم يا عرب... ليتها الحكومات المهرولة، ايها المخاطبون من على المنابر، في ساعة لا ينفع فيها الخطاب...

لن نقول لكم اين انتم؟ لماذا لا تتحركون تحركا جديا، وليس ظاهريا؟ فالكلام معكم اصبح من دون جدوى. فلنوفر حبرنا وخطابنا...

في فجر ما... في ساعة ما...

قد يعتقد البعض باننا نحلم... ولهذا البعض: الحلم بداية كل شيء... والتاريخ يقول: «إنه لا يمكن قمع الشعوب بالقوة والقتل... والا فالبركان آت».

في يوم ما... في فجر ما... وفي ساعة ما...

لينة بلاغي

والآن يا زبقين

ثلاثة اعوام مرت منذ ان افترقنا

لا اعرف أي نوع من الكلمات سأقرأ عليك، الشيء الوحيد الذي اعرفه هو انني سأرسم كلمات لها عيون تبكي.

ما بين تموز ١٩٩٣ ونيسان ١٩٩٦، كانت زبقين تبحث عن نفسها وعنهم. لم تتغير كثيرا، صحيح انها كانت شاحبة قليلا، وناحلة قليلا، ومتعبة العينين من قلة النوم، لكنها لم تتغير كثيرا.

بعد ثلاثة اعوام من الموت والدمار تدخل الى زبقين فتجد كل الاشياء في محلها، كأنك تركتها منذ خمس دقائق.

البكاء ذاته، بريق العيون ذاته، حتى العصافير التي كانت تتجمع على النوافذ لم تأت هي وإنما ارسلت اولادها هذه المرة.

آه... كم اشتقت اليك ايتها القرية الوادعة

آه... كم اشتقت اليكم والى صوتي الهارب مني اليكم

نكتب عنكم بالاسود والابيض

على صدوركم نضع رؤوسنا المتعبة، ونسترد طفولتنا، ونقرأ صلاتنا علنا بكم نقترب قليلاً من ملكوت الله.

حسام بزيع

الحكم في قضية شمص في ١٢ حزيران
وكلاء الدفاع يهاجمون التحقيقات ويطلبون البراءة

تصدر محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين وعضوية المستشارين مالك عيلا وعبد الغني الحجار في ١٢ حزيران المقبل حكمها في قضايا الاتجار بالمخدرات المتهم بها النائب يحيى شمص و١٢ موقوفا آخرين، بعدما ختمت المحاكمة أمس باستماعها الى مرافعات وكلاء الدفاع عن باقي المتهمين بعدما ترافع، الاربعاء الماضي وكيل النائب شمص المحامي سليم عثمان الذي طغى ما اورده على مرافعات زملائه.

وقد استمرت جلسة المرافعات من الحادية عشرة قبل الظهر حتى الرابعة بعد الظهر وسادها جو من التوتر بين النيابة العامة ووكلاء الدفاع بسبب اصرار ممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو على الرد على مرافعات وكلاء الدفاع الذين طلبوا البراءة لموكليهم.

روفايل

ترافع، بادئا المحامي سعود روفايل بوكالته عن المتهم جوزف بعينو فرأى ان هذه الدعوى تشكل محطة رئيسية ومفصلا تاريخيا في تاريخ القضاء والعدالة في لبنان.

وقال:

لم يبق لنا الشيء الكثير في لبنان سوى القضاء وهناك اصول للمحاكمات: قوانين، مواد قانونية باغلبيتها تم العبث بها في هذا الملف.

وسرد روفايل بعض النقاط التي تشكل مخالفات قد يؤدي الاستمرار بها الى انهيار هيكل هو اهم الهياكل في لبنان: القضاء.

وشدد على انتزاع الافادات تحت الضرب والتعذيب او بفعل الوعد والاغراء «لدينا الدليل ان احدا لا يدخل الى مخفر حبيش الا وتمارس عليه كل انواع التعذيب والتي اضحت طبيعية في سائر المخافر».

وكشف: «انا محامي ونائب في مجلس النواب ولم استطع رؤية موكلي البعينو لاسبابه وهذه الدعوى يقصد منها اثارة الرأي العام والتحريض...».

وتساءل عن النزاهة التي يتركها وجود مخبر «محدث» على التحقيقات وما يرتب هذا السلوك على مصلحة القضاء والعدالة في لبنان.

وعرض السلبية التي تحوط بكل الاحداث التي تؤكد ان المطلوب شيء واحد هو رأس يحيى شمص.

وقال روفايل ان اعترافات وكيله الاولية تضعه امام خيارين اما ان يكون مجنونا وهذا مستبعد او ان يفجر نفسه ليصل الى الآخرين مبتغاهم.

المصري

ثم ترافع المحامي علي المصري عن موكله علي شمص فوصف القضية بالغريبة من نوعها وسرد لما تضمنته من مخالفات قانونية، وتفسير خاطئ من قبل الادعاء للنصوص والظروف والاوضاع وعرض لمراحل توقيف موكله في مكتب مكافحة المخدرات في حبيش وأولها اقدام الضابط المسؤول في المكتب العقيد سامي شاهر على تمزيق وكالة المصري، كما عرض لما لاقاه وكيله خلال توقيفه منذ البداية من تعذيب وضرب وعرض لتقرير الطبيب الشرعي الياس الصايغ الذي بين اصابة موكله خلال توقيفه في ٢٤/٨/٩٤ بكدمات في جميع انحاء جسمه وفكش في ابهام يده وكسر في قدمه وضيق في التنفس وتورم (...).

وسرد المصري «لرحلة الاستجواب الاستنطاقي مع موكله من قبل قاضي التحقيق الاول في البقاع في مكتب مكافحة المخدرات المركزي، وتدخل النائب صالح الخير خلال التحقيق «وقوله بان مجلس النواب بدو راس يحيى شمص» وعرض لوقائع القضية.

نعيمة

وترافع المحامي نجيب نعيمة عن المتهم عبدالله حمود مبديا ان موكله اقتصر عمله على تأجير غرفة لجوزف بعينو ولا يعنيه وجهة الاستعمال التي مورست فيها لاحقا وانه لم يتوفر في الملف اي دليل بحقه.

الحسن

ثم ترافع المحامي عمر الحسن عن المتهم مروان عويضة عارضا بايجاز للوقائع وكيفية احتجاز موكله الذي لم يعرف شيئا عن القضية. وما اعترافه الاولي الا انه انتزع منه تحت تأثير الضرب.

الخطيب

وأبدى المحامي نزيه الخطيب في مرافعته عن المتهم عدنان ايوب، تبنيه اقوال المحامي عثمان لجهة المخالفات والعيوب الشكلية.

وأشار الخطيب الى ان موكله كان قد ترك في سوريا بعد توقيفه خمسين يوما. مما يدل على انه لم يعثر على اي دليل في حقه. وأشار الى اطلاق سراحه على اثر استجوابه من قبل قاضي التحقيق في البقاع، الى ان اعيد استجوابه في مخفر حبيش، حيث جرى تهيئته بعد وضعه في زنزانة صغيرة الامر الذي حمله الى الادلاء باقواله وذلك بسبب تأثير الاكراه المعنوي.

ميتا

وترافعت المحامية اماني ميتا عن المتهم مواس عراجي مبدية وجوب قسم القضية الى قسمين. قسم ما قبل المصادرة وقسم الآخر ما بعد المصادرة. وأوضحت انه في المرحلة الاولى لم يرتكب موكلها اي عمل مادي، وان الاعمال قد ارتكبها كل من مروان عويضة، محمد وعدنان ايوب.

اما في المرحلة الثانية، فان البضاعة كانت قد صودرت وان موكلها قام بدور المخبر وذلك بعد اطلاعه على الحقيبتين وهما فارغتين لاستدراج حسين حمود ومساعدة رجال الأمن السوريين القاء القبض عليه.

مخيش

وترافع المحامي محمود مخيش عن المتهمين محمود الخير ومحمد امهز. مكررا مخيش ما جاء على لسان زملائه لجهة ابطال التحقيقات الاولية لأنها انتزعت تحت الضرب مشيرا الى ان الغاية لا يجوز ان تبرر الوسيلة وان الوسيلة المستعملة قد تعرضت لحرية موكليه.

وقال: انه لا يمكن اعتماد اقوال احمد ناصر الدين للادانة لأنها غير معقولة ولأن صفته كمخبر غير ثابتة.

التل

ثم ترافع المحامي محمد علي التل عن المتهمين عزيز اياز وأحمد ناصر الدين.

وأدلى التل ان موكله اياز قد اعترف بالحقيقة وندم وهو يستأهل «الرأفة» وانه عملا بمبدأ وجوب ان تكون العقوبة وفقا لما تقتضيه وتستدعيه الضرورة. فانه يقتضي الاكتفاء بمدة العقوبة بحدها الادنى.

وترافع التل عن ناصر الدين مدليا بأنه ابن عشيرة ورجل متدين وانه بدافع وطني وديني اتصل بمكتب المخدرات رغبة منه بمكافحة آفة المخدرات وذلك دفاعا عن شباب الوطن ومستقبله. فكلف بتقصي وجمع المعلومات عن يحيى شمص وآخرين وعليه اذا كان قد شارك في اي عمل او نقل اي مخدر او قبض اي مبلغ فانه يكون قد قام بذلك بصفة مخبر وتنفيذا لأوامر السلطة مما يوجب كف التعقبات الجارية بحقه وفقا للمادة ١٨٥ عقوبات.

كلاس

وترافع المحامي موسى كلاس عن المتهم اكرم فرحات فتحدث عن التحقيقات الاولية التي تمت مع موكله في مسلخ حبيش وانه ادلى بافادته الاولية تحت الاكراه والتعذيب.

وأشار الى التزامن بين توقيف فرحات وسوقه بحراسة شديدة الى حبيش وبين «استسلام» المخبر احمد ناصر الدين «المصلح الاجتماعي الوطني» وقال «كانوا يبحثون عن «ابو جهاد» فوجدوه في اكرم فرحات الذي حولوه في اسبوع الى خبير في تصنيع الافيون».

مرعي

وهاجم المحامي الياس مرعي (وقد انتقل من التربية الى المحاماة) بوكالته ايضا عن المتهم اكرم فرحات التحقيقات الاولية والاستنطاقية معتبرا ان القضية «مزيفة من اسلها، وألفت ارضاء لروبيرت بيللترو، ووصف المتهمين - باستثناء بطل القصة - يحيى شمص - مجرد لاعبين ثانويين وكومبارس في هذه «المسرحية المرتبة».

ورد على مطالعة القاضي الحلو التي اطلقت الشكل على المضمون «وذكرتنا بفن المقامات» وقال: «قضية حامت حولها الشبهات وكثرت الاقاويل وتعددت الشائعات وتناولتها الألسن وراحت تعلق الاشاعة تلو الاشاعة وترفدها باختلاق روايات توزع ادوارها على هذا وذاك والرأي العام عندنا مهيأ ومؤهل لتلقف مثل هذه الاخبار وهو واسع الخيال وتراثه غني بالاساطير.. وتأتيه قضية مكافحة المخدرات. فبعد تفاقم اخطارها على الصعيد العالمي وضعت الامم المتحدة معاهدة دولية في العام ١٩٨٨ لمكافحة هذه الآفة الخطرة برعايتها واعتمدتها الولايات المتحدة وانشأت لها جهازا خاصا تابعا لوزارة الخارجية يعد تقريرا سنويا عن نشاط ومساهمة الدول المعنية في مجال مكافحة المخدرات وربطت المساعدات الاقتصادية والموافقة على القروض المالية بمدى تجاوب هذه الدول مع السياسة والخطة المرسومة.

لبنان لعدة اسباب ينخرط في هذه الحملة بكل جدية ويحقق نتائج ايجابية مشهودة عكستها تقارير البعثات التي تكشف على الارض مدى تقدم انجازات هذه الحملة.

فتتقلص حتى تنعدم المساحات المزروعة بالمخدرات ويتناقص باطراد عدد المدمنين.

وتجرد حملة شاملة على المتعاملين بالمخدرات وتوقيف وتحيل على المحاكمة العشرات والمئات. منذ ربيع العام ١٩٩٤ اخذت الحملة تتوسع حتى طالت المراهقين والانصار الى ان وصلت الى الاشقاء ثم الى الصيد الثمين - الهدية الضحية الموعودة - عضو مجلس نواب وزعيم وابن عشيرة عريقة - يحيى شمص.

تقديرا لهذا الانجاز - روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الاميركية الذي سبق له وزار المنطقة عدة مرات لم يعرج في واحدة منها على بيروت.

بعد توقيف يحيى شمص بتاريخ ٢٤/١١/٩٤ تصدر الصحف وفي عناوين صفحاتها الاولى بتاريخ ١٨/١٢/٩٤ - بيللترو كاشف المسؤولين اللبنانيين بقضية النائب شمص.

هرموش

وترافع المحامي فكتور هرموش عن المتهم حبيب الزين وقال ان موكله نقل حبوب الكبتاغون، المسموحة في لبنان ولكن الممنوعة في السعودية فتم توقيفه في السعودية وخفضت عقوبته بعد ان حفظ القرآن وجلد ١٥٠٠ جلدة.

اكد ان المادة التي يحاكم من اجلها اليوم ليست من المواد المخدرة مما يوجب ابطال التعقبات الجارية في حقه، والا تطبق المادة ٢٧ من العقوبات او المادة ٥ من قانون العفو العام.

تعقيب الحلو

بعد انتهاء المرافعات طلب القاضي حلو الرد فلفت المحامي عثمان ان المحامين اتفقوا على الرد على النيابة العامة في حال إصرارها على الرد على مرافعتهم، لأن الكلمة الاخيرة يجب ان تكون لوكلاء الدفاع. فاعطت المحكمة حق الرد للقاضي حلو الذي كرر ما قاله في مرافعته وقال ان المهم هو كرامة المجتمع وان حق الدفاع عن المجتمع هو حق مقدس.

ورد عثمان

ورد عثمان فكرر ملاحظاته في مرافعته السابقة لجهة التجاوزات والمخالفات في التحقيقات الاولية والاجواء المحيطة بها وتساءل عن سبب «التهجم الشخصي من قبل النيابة العامة على النائب شمص» وقال ان «القناعة لا تكتفي بكلمة مجتزأة من هنا وهناك ومن لسان هذا على لسان ذاك. بل تأخذ بمجمل الدعوى وبما رافقها وهذه الامور لم توضع بالميزان امام النيابة العامة، لا نريد ان ترفع النيابة العامة سيف الحق لتضرب رجلا بريئا».

وأكد التزامه بالموضوعية.. وان القاضي يجب ان ينظر الى كل الامور، وكل الجهات وان يصل الى رأي متجرد وان يدافع عن المجتمع كما عن حقوق الانسان والمبادئ وان لا يعامل المتهمين بما يحرجهم ويهينهم.

المتهمون

ثم وجهت المحكمة السؤال الى المتهمين فطالب الجميع بالبراءة. وطلب شمص حق الكلام فاكد براءته من التهمة الملفقة له» كما اكد ثقته بالقضاء وقال «لا يهمني كيف سأعيش بعد عمر الخمسين بقدر ما يهمني كيف سيعيش ابني وابنائي الآخرين، في ظل اي نظام وتحت اي مظلة وقانون». وأكد قناعته بان القضاء هو الضمانة الوحيدة لكل مواطن وللنظام الديموقراطي السياسي للبنان. «وان القضاء هو الملجأ الوحيد والملاذ الوحيد لي وانتم من سيعيد لي اعتباري ويرفع الظلامة عني ويعيد لي كرامتي».

وانتهت الجلسة بتبادل القبلات بين ممثل النيابة العامة ووكلاء الدفاع.

تأجيل مواعيد ونشاطات

□ أعلنت رابطة قدامى معهد سيدة اللويزة تأجيل موعد الاحتفال بالعيد السنوي الذي كان مقررا الاحد في الخامس من أيار، الى موعد آخر يعلن لاحقاً.

□ أرجأت الشركة الدولية لمعرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس معرض الربيع المقرر افتتاحه امس تجاوباً مع رغبات المشاركين فيه.

□ تحدد المكتبة الوطنية في بعقلين لاحقاً، المحاضرة المقررة في ٢٢ نيسان الجاري لمناسبة اليوم الوطني لتشجيع المطالعة.

دعوة الأساتذة للالتحاق ومساعدة النازحين

اصدر مدير التعليم الثانوي توفيق الحمصي تعميما طلب فيه الى جميع العاملين في الثانويات الرسمية التي تقع خارج المناطق المستهدفة او المعرضة للعدوان الحضور اليها صباح الثلاثاء المقبل للمساهمة في تنظيم امور النازحين وتلبية احتياجاتهم ومساعدتهم لتخطي ما يعانونه صحياً ونفسياً ودعا التعميم مديري الثانويات لتنظيم جدول مناوبة اسبوعي يؤمن فيه حضور افراد الهيئة التعليمية بشكل عادل ومتساو وايداع مدير التعليم الثانوي نسخة. وبعد ان ذكّر بتمديد وزير التربية روبير غانم للعطلة المدرسية اعلن تقديره للمشاعر الوطنية لديهم التي تدفعهم الى القيام بما يمليه عليهم الواجب والضمير.

وطلب رئيس المنطقة التربوية لبيروت وضواحيها وائل التنير الى جميع افراد الهيئة التعليمية العاملة في مدارس المنطقة الالتحاق بمدارسهم ابتداء من صباح الثلاثاء المقبل. ويؤكد على عدم التخلف تحت طائلة المسؤولية، وذلك لمساعدة الهيئة الإدارية في أمور النازحين.

اجتماع للمجالس الطالبية

تعقد مجالس الفروع الطالبية في الجامعة اللبنانية الى اجتماع في الثانية من بعد ظهر الاثنين المقبل في مقر الإدارة المركزية، للتداول في المساهمة في دعم الصمود في مواجهة العدوان.

نفي إشاعة

جاءنا: ان رابطة آل علام تنفي الإشاعات التي طالت احد افرادها علي ابراهيم علام صاحب مؤسسة ستديو علي الكائنة في منطقة حي السلم التي روجت لها احدى الصحف المحلية وهو يتابع عمله طبيعياً في مؤسسته.

عيد مار جرجس

أصدرت مطرانية بيروت المارونية بياناً اعلنت فيه عن مواعيد القداسات التي تقام في كاتدرائية مار جرجس في بيروت لمناسبة عيده كما يأتي:

١ - الاثنين ٢٢ نيسان، مساء العيد، القداسات: الساعة ٤ و٥ بعد الظهر.

٢ - الثلاثاء ٢٣ يوم العيد، القداسات صباحاً من الساعة ٨ حتى ١٢، ومساء الساعة الخامسة.

ولمناسبة عيد شفيع كنيسة القديس جاورجيوس يرأس متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر في مدينة عاليه اول قداس في الكنيسة بعد ترميمها وذلك في التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٣ نيسان الحالي.

وفاة مختار بعد خلاف عائلي

ادى خلاف بين مختار مشان محمد نجيب شمص وحسين علي فياض وولده احمد الى غيبوبة المختار شمص الذي نقل على الفور الى مستشفى سيدة مارتين - جبيل وما لبث ان فارق الحياة.

وكشف الطبيب الشرعي الدكتور جوزف صوطو على الجثة فتبين ان الوفاة حصلت بصورة فجائية وهي غير ناتجة عن ضرب او لطم.

وتم توقيف حسين علي فياض وولده احمد لإجراء التحقيقات اللازمة في فصيلة درك جبيل.

تشييع الشاعر أسعد سعد

شيّعت حركة امل واهالي منطقة صور امس الاول جثمان الشاعر والكاتب والد الشهيد محمد سعد الحاج أسعد سعد الى مثواه الأخير في بلدة معركة، حيث صلى على جثمانه الشيخ احمد طراد.

وتلقى ذووه برقيات تعزية من الرئيس نبيه بري والنواب: احمد عجمي، ايوب حميد ومحمد عبد الحميد بيضون.

الاتحاد العمالي يقرر يوم عمل تبرعاً لدعم الصامدين والنازحين

دان المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام «العدوان البربري الاسرائيلي وارتكابه المجازر في حق المدنيين»، وحيا «الصمود الكبير للمقاومة وشعب الجنوب والتضامن والوحدة الكاملين بين جميع اللبنانيين».

ودعا المجلس التنفيذي للاتحاد جميع الموظفين والعمال والمستخدمين والاجراء في القطاعين العام والخاص الى «التبرع بأجرة يوم عمل عبر اقتطاعها مباشرة من الرواتب والاجور وتقديمها الى الهيئة العليا للاغاثة كمساهمة رمزية».

وقرر المجلس التنفيذي الاحتفال بمناسبة الاول من أيار تحت شعار «حق لبنان بالمقاومة واحياء لذكرى شهداء العدوان وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

كان المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام عقد امس اجتماعاً برئاسة الياس ابو رزق تناول البحث خلاله الاوضاع الراهنة، واصدر على اثره بياناً تضمن المقررات الآتية:

١ - يدين المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام العدوان الاسرائيلي البربري وارتكابه المجازر بحق المدنيين الابرياء، وقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتدمير المنشآت الاقتصادية. ولن هذا العدوان ما كان ليجري لولا التشجيع والدعم الكاملين اللذين قدمتهما الولايات المتحدة، وبتعطيلها لمجلس الامن وتهديدها باستخدام حق النقض «الفيتو».

٢ - يحيي الاتحاد العمالي العام الصمود الكبير للمقاومة ولأبناء شعبنا في الجنوب وللتضامن والوحدة الكاملين بين جميع اللبنانيين في مختلف المناطق، ووقوفهم صفاً واحداً في وجه المخططات الاسرائيلية الهادفة الى ضرب الوحدة الوطنية وتخريب مسيرة الامن والسلام، ويوجه التحية بصورة خاصة الى اللبنانيين ابناء العاصمة والمناطق الذين لبوا نداء الواجب وأعانوا نازحي الجنوب والبقاع الغربي.

٣ - يؤكد الاتحاد ان التماسك الوطني العام والوحدة التي تجلت بالجهود والاتصالات التي قامت بها الهيئات الرسمية والنقابية والاهلية والانسانية والثقافية فضحت أهداف العدوان الصهيوني امام الرأي العام العالمي وكانت أبلغ رد على كل الذين ناصروه ومكنوه من التمادي في عدوانه وجرائمه.

٤ - يؤكد الاتحاد ويجدد توجهه ومناشدته لجميع المنظمات النقابية العربية والدولية والديموقراطية والرأي العام العالمي لادانة اسرائيل والضغط عليها لوقف عدوانها البربري على لبنان والزامها بتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ والانسحاب من ارضنا التي احتلتها والتقيد باحكام اتفاقية الهدنة للعام ١٩٤٩ وتحميلها التعويضات كافة للخسائر التي الحقها بنا عدوانها السافر والوقح.

٥ - بسبب العدوان والمجازر البربرية التي ارتكبتها اسرائيل قرر الاتحاد تحويل مناسبة الاول من أيار عيد العمال العالمي الى يوم تضامن وطني كامل رسمي وشعبي مع اهلنا في الجنوب تحت شعار «حق لبنان بالمقاومة وإحياء لذكرى شهداء العدوان وتطبيق القرار ٤٢٥».

٦ - يدعو الاتحاد العمالي العام جميع الموظفين والعمال والمستخدمين والأجراء في القطاعين العام والخاص الى التبرع بأجرة يوم عمل ويطلب الى الحكومة والهيئات الاقتصادية وجميع اصحاب العمل لقتطاع هذه المبالغ مباشرة من الرواتب والاجور وتقديمها الى الهيئة العليا للاغاثة كمساهمة رمزية في اغاثة المنكوبين.

مواقف نقابية

وفي المجال نفسه أيضاً اصدرت نقابة اصحاب الاستديوهات والمختبرات ونقابة اصحاب المهن البصرية اثر اجتماعين لهما امس بيانين استنكروا فيهما العدوان الاسرائيلي على لبنان واشادا بصمود اهالي الجنوب والبقاع الغربي وبالتدابير التي اتخذتها الحكومة لمواجهة العدوان.

وعرضت نقابة اصحاب المهن البصرية «تامين النظارات الطبية مجاناً للمهجرين».

وأصدرت نقابة المضيفين الجويين بياناً إثر اجتماع طارئ استنكرت فيه «المجازر والجرائم الوحشية التي ترتكب في حق شعبنا»، وقررت «توجيه رسالة الى المنظمة العالمية للمضيفين الجويين لشرح العدوان الاسرائيلي ونتائجه، والتبرع بمبلغ ٥ ملايين ليرة اضافة الى ١٠ ملايين ليرة كيوم عمل تقدم الى الهيئة العليا للاغاثة لدعم صمود اهلنا».

ودعا البيان الى «التبرع بالدم في مراكز الصليب الاحمر»، واعلن عن تأجيل الجمعية العمومية للنقابة التي كانت مقررة في ٢٦ الحالي الى موعد يعلن في حينه».

بدورها نقابة تجار مال القبان وفي بيان صدر إثر اجتماع استثنائي عقدته امس برئاسة رفقي المجتهد، دانت العدوان الاسرائيلي والمجازر التي ارتكبها، ونبهت الى «خطورة المرحلة المقبلة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي». وأعلنت عن «تقديم مساعدات غذائية وتموينية وضعتها بتصرف وزارة الاقتصاد والتجارة».

جمعية تجار عالية

واستنكرت جمعية تجار عاليه، في بيان اذاعته امس، العدوان الاسرائيلي على لبنان وشجبت «مجزرتي قانا والنبطية»، وطالبت الرأي العام العالمي وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بـ «ادانة اسرائيل وفرض تطبيق القرار ٤٢٥».

مصلحة الأبحاث العلمية

وأصدرت مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في محطة تل عمارة في البقاع بياناً أستنكرت فيه «المجازر الدموية البشعة التي يرتكبها العدو الصهيوني» وأعلنت «المشاركة في يوم الحداد غداً، والتبرع براتب يوم عمل في المصلحة كحد ادنى لمساهمة رمزية لتخفيف معاناة أهلنا».

برقيات تضامن

وكان الاتحاد العمالي العام تلقى امس برقيات من الاتحاد الدولي للنقابات الحرة واتحاد النقابات العالمي والاتحاد العام لنقابات المهن الانتاجية والحرفية في الجماهيرية الليبية، «تستنكر العدوان الاسرائيلي وتطالب بالعمل على وقفه وتنفيذ القرار ٤٢٥، وتتضامن مع الاتحاد العمالي العام والشعب اللبناني».

دعوات لإلزام إسرائيل بالقرار ٤٢٥
هيئات عربية ودولية تستنكر العدوان

أدانت منظمة العمل العربية والأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وتجمع صناعيي الجنوب في لبنان العدوان الاسرائيلي على لبنان والمجازر التي يرتكبها، ودعت المجتمع الدولي والدول العربية الى «العمل لوقف العدوان وفرض التزام إسرائيل قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٤٢٥، وإجبارها على التعويض عن الخسائر التي تسببت بها».

منظمة العمل العربية

فقد أصدرت منظمة العمل العربية بياناً تعلن فيه:

١ - إدانة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان والبقاعين الغربي والشرقي وضواحي بيروت.

٢ - توجيه تحية اعتزاز وتقدير لصمود الشعب اللبناني في جنوب لبنان وبقاعه الغربي في مواجهة الإعتداءات المتكررة، ومقاومته الوطنية الباسلة لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

٣ - دعوة المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن الدولي الرقم (٤٢٥).

٤ - دعوة أطراف الإنتاج في الدول العربية والمنظمات والاتحادات العربية والدولية الى تقديم كل اشكال الدعم للعمال وأصحاب الاعمال وتوفير مختلف وسائل الدعم والصمود للشعب اللبناني لمواجهة الإعتداءات الاسرائيلية والتغلب على آثارها المدمرة.

٥ - دعوة الأمم المتحدة إلى فرض العقوبات على اسرائيل وتحميلها الخسائر الناجمة عن عدوانها الغاشم تنفيذاً لميثاق الأمم المتحدة والقرارات المماثلة في هذا الشأن.

٦ - دعم القرارات والتوجيهات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية لمواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان.

اتحاد العمال العرب

كما أصدرت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بياناً جاء فيه:

استمراراً لسياسة الأرض المحروقة التي انتهجتها القوات الفاشية العنصرية الصهيونية منذ بدء عدوانها على لبنان، فقد قامت بعملية تدمير مدروسة للمنشآت الحكومية والبيوت والمزروعات والطرق والجسور ومصادر الطاقة الكهربائية، في نهج متعمد يتضح من ورائه كذب الادعاءات الإسرائيلية، ويكشف بجلاء ان الهدف من هذا العدوان هو ترويع الشعب اللبناني وضرب بنيته التحتية وكل مقومات الصمود والبناء في لبنان لفرض الحل الاسرائيلي عليه.

إزاء حالة الصمت العربي والدولي قامت القوات الصهيونية بهجمة غادرة على مخيم لقوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة، أدت الى استشهاد حوالى مئة مواطن من الأطفال والنساء والشيوخ الذين هرعوا الى مخيم الأمم المتحدة ظناً منهم انه يقيهم شر العدوان.

أضاف البيان «ان الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تعبر عن إدانتها الشديدة لهذه الجريمة النكراء التي يندى لها جبين الانسانية، وتطالب الحكومات العربية بالكف عن وقوفها المتفرج تجاه ما يجري، لأن ما يطاول لبنان وأي قطر عربي غيره يطاول الأمن القومي العربي كله، كما ينال من كرامة العرب ومن إرادتهم. فقد آن الاوان للحكومات العربية لكي تتحرك في مختلف الساحات وعلى مختلف الأصعدة لردع المعتدي وإجباره على وقف عدوانه. آن الأوان للحكومات العربية لتتخذ موقفاً موحداً تجاه العدو الصهيوني الذي يريد ان يفرض السلام الذي يريده وهو السلام الاسرائيلي. سلام العدوان والاحتلال ومصادرة الحقوق الفلسطينية والعربية. آن الأوان للحكومات العربية لتعمل على استعادة التضامن العربي وتوحيد طاقاتها لمواجهة ما يتهددها.

وختم البيان: ان الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تدعو المنظمات الشعبية والنقابية العربية الى اتخاذ المواقف التي من شأنها استنهاض الحالة الشعبية للدفاع عن حاضر الأمة العربية ومستقبلها في مواجهة الاعتداءات الصهيونية ودفاعاً عن لبنان وعن كرامة العرب.

صناعيو الجنوب

بدوره أصدر تجمع صناعيي الجنوب بياناً اثر اجتماع عقده امس برئاسة محمد صالح اكد فيه «ان الاعتداءات الاسرائيلية تشكل انتهاكاً واضحاً لسيادة لبنان، وان المجازر التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في النبطية وقانا حيث يوجد جنود الأمم المتحدة تشكل تحدياً سافراً لضمير العالم وهيئة الأمم المتحدة وأبسط حقوق الإنسان».

وأكد البيان «الاعتزاز بصمود الأهالي» ونوّه بـ «الموقف اللبناني الرسمي والشعبي»، وأعلن عن «ترك اجتماعات التجمع مفتوحة لمواكبة التطورات وتنسيق المواقف والمساعدات».

مساعدات للنازحين من جمعية تجار الحمراء

قررت الهيئة الإدارية لجمعية اصحاب المؤسسات التجارية في شارع الحمراء ومتفرعاته تقديم المساعدات العينية للنازحين، من حليب ورضاعات الحليب وملابس للاطفال، وذلك بواسطة هيئة الإغاثة العليا والجمعية اللبنانية للمعاقين.

وتمنت الهيئة على جميع المستطيعين في شارع الحمراء تقديم المساعدات العينية الممكنة، خاصة للأطفال، ويمكن الاتصال لهذا الغرض على رقم هاتف مركز تجميع المساعدات الخاصة بالجمعية ٣٤٧٥٤٠ (جهاد حمدان).

راشد الخوري

جونيه - «السفير»

اطفأ النائب السابق، والطبيب، والكتائبي العتيق، الدكتور راشد الخوري شمعة عمره بعد ثلثي قرن من العطاء خاصة في الجنوب خادما بسيطا في ملكوت الفقراء والمعذبين والمرضى... فهذا الطبيب حصد محبة ناخبيه الذين قدروا فيه حسه الانساني العميق الذي جعله يشاطر الناس معاناتهم وجدانيا، وعمليا.

واذا كان المبضع قد سجل انتصارا حاسما للدكتور راشد الخوري في دورة ١٩٦٤ النيابية ودورة ١٩٧٢ التي مددت بفعل الحرب الى العام ١٩٩٢، فان الظروف حرمته فوزاً محققا في العام ١٩٦٠ حيث خسر بفارق عشرة اصوات، وفوزاً ممكنا في العام ١٩٦٨ بفارق ٢٥٠ صوتا...

رحل راشد الخوري متحداً بالألم مع ابناء الجنوب الذين يعيشون اعراساً دامية، وجنازة متواصلة وهو ما أحب إلا هذه المنطقة من لبنان، وما تاقت نفسه إلا الى أفياء مغدوشة ودواليها الذي منعه العدوان الإسرائيلي ان يهجع اليها في غفوته الأخيرة.

نعى الخوري، رئيس مجلس النواب، حزب الكتائب، رابطة النواب السابقين، نقابة الأطباء، نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة.

حزب الكتائب برئيسه واعضاء مكتبه السياسي ومجلسه المركزي وكافة هيئاته نعى الدكتور الخوري مشيداً بمناقبيته وعطائه.

هذا وتقام الصلاة لراحة نفسه عند الثالثة والنصف من بعد ظهر غد في بازيليك بولس وبطرس في حاريصا، على ان تقبل التعازي قبل الدفن وبعده يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين في منزله بالكسليك (بناية شهوان، تجاه قصر بشارة الخوري).

نبذة

ولد الراحل راشد الخوري في مغدوشة عام ١٩٠٧، وتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة الفرير صيدا، والثانوية في مدرسة فرير بيروت.

حائز على شهادة دكتوراة في الطب من جامعة القديس يوسف - بيروت عام ١٩٣١. تخصص في الجراحة في مستشفى بدر في بيروت.

انشأ مستوصفاً في مغدوشة من عام ١٩٣١ الى ١٩٣٤.

فتح عيادة خاصة في صيدا من العام ١٩٣٤ الى ١٩٣٧.

اشترك في العام ١٩٤٨ في تأسيس مستشفى في صيدا مع الدكتور فؤاد عسيران، ثم انفصل بعد ذلك ليؤسس مستشفاه الخاص.

انتسب الى حزب الكتائب اللبنانية في ٢٠ تموز ١٩٥٤.

ترشح للمرة الاولى عن المقعد النيابي في منطقة جزين عام ١٩٥٧. وترشح عن قضاء الزهراني في العام ١٩٦٠ وخسر بفارق عشرة اصوات فقط، وانتخب عن القضاء نفسه في دورة ١٩٦٤ النيابية لبعاد انتخابه في العام ٧٢ واستمر نائبا حتى العام ١٩٩٢.

انتخب طوال فترتي نيابته لعضوية لجان التربية والصحة العامة والاشغال والبريد والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة.

متزوج من ربيته يوسف الخوري وله خمسة اولاد: البروفسور سعد، امال انطوان الريس، الدكتور فيليب، الدكتور نهاد، ليلى فادي عطية.

العدوان والمصير المجهول للعام الدراسي

لا أحد حتى الآن، يستطيع الجزم بمصير العام الدراسي في البلاد. فالمؤكد ان العدوان الصهيوني اصاب التربية والتعليم كما أصاب سواهما، من دون ان يستطيع احد هنا تقدير الخسائر والاضرار، باعتبارها جميعا تدخل في خانة ما هو بعيد الامد وغير منظور. لكن العدوان الاسرائيلي ليس هو المسؤول الوحيد وان كان الاول عن تهديد مصير السنة الدراسية، اذ ان طبيعة الاجراء الرسمي القاضي باعتماد المدارس الرسمية والخاصة امكنة لايواء المهجرين كان بمثابة «غطاء الطنجرة».

بداية أعلنت وزارتا التربية والتعليم التقني عن الاثنين في ٢٢ الجاري موعدا لاستئناف الدراسة. وكان واضحا، الا للمسؤولين ان هذا الاعلان وهمي لا اكثر ولا اقل، ثم تبين الامر للمسؤولين، فأعلن وزير التربية روبير غانم في اعقاب اجتماع مجلس الوزراء الاخير عن ربط عطل الفصح بالاضحى والعمال، وبذلك تمدد التعطيل حتى الثاني من ايار وهو موعد جديد مشكوك به على الاقل، لان مصير العام الدراسي بات مربوطا باحكام مع الوضع السياسي، فاذا ما استمرت المفاوضات طويلا وعلى ايقاع حام نسفت الدراسة، خصوصا اننا على ابواب الشهر الاخير من التدريس الذي يسبق الامتحانات الرسمية والمدرسية.

ولا احد حتى اللحظة يعلم «أسرار» الحكمة التي أملت على المسؤولين اعتماد هذا الاجراء، اقامة المهجرين في المدارس، علما بأن هناك عشرات الالوف من الابنية والشقق السكنية شاغرة ويمكن اشغالها، وبالتالي انقاذ العام الدراسي من الضياع. بالتأكيد يعلم المسؤولون عن وجود هذه الابنية، ان لم يكن الكثيرين منهم هم مالكوها، لذا فضلوا اعتماد المؤسسات التعليمية بدلا من ملكياتهم الخاصة «المقدسة والمصانة بحكم القانون». اما مصير مئات الوف طلاب المدارس، بمن فيهم اولئك الذين فرضت عليهم ظروف التهجير اللجوء الى اماكن اخرى، فلا بأس من ان يدفعوا الثمن، ثمن العدوان الاسرائيلي مضاعفا. مرة من امكانات توفر مقاعد الدراسة لهم او استحالتها في قراهم ومدنهم المستهدفة، وثانية جراء العجز عن الحاقهم بسواها، ما دامت المدارس البعيدة عن القصف تحولت الى مراكز ايواء. هذا مع العلم ان هذا الاجراء برمته لا علاقة له البتة بالصمود لا من قريب او من بعيد، ان لم نقل العكس.

حسنا فعلت العديد من الجامعات عندما بدأت الدراسة. علما ان بعض الكليات مشغولة بالمهجرين ايضا، وهذه مشكلة اضافية، ولا بد لها من حل ولان وقف النار لا يعني ان اليوم التالي سيشهد عودة المهجرين، فضلا عن تعذر عودة الذين دمرت منازلهم. لا شك ان هناك مناطق تولى طيران ومدفعية العدو افراغها من سكانها، وبالطبع اضطر المعلمون ومعهم الطلاب الى مغادرتها. لكن هذا لا يمنع من القيام بمبادرات في المناطق خارج دائرة العدوان في حال تأمين الاماكن للطلاب النازحين ولرفاقهم من ابناء القرى والبلدات والمدن ايضا. قد يقول قائل ان معنى ذلك هو التأقلم مع العدوان واحكامه، بما في ذلك التهجير الذي فرضه، لكن مثل هذا التأقلم العارض هو الحد الادنى من ضرورات الصمود التي تملكها، فالاصرار على الحياة وفي مقدمها حق الطلاب في العودة الى الدراسة، ورفض خسارة هذا العام، والحاقه بما سبق من سنوات الحرب الاهلية هو الطريق الطبيعي نحو ابتداع مقدمات العيش والاصرار على انتزاعها رغم آلة الحرب المعادية.

تبقى كلمة تقال للمسؤولين الذين فضلوا هذا الاجراء - اعتماد المدارس مراكز تجميع - بديلا عن الابنية الشاغرة، انه تأكيد اضافي على «مدى» الحرص على النهوض التربوي، وكأنهم الآن يتخلون عن تلك المقولة التي طالما ردحوها دوما، حول «رأس المال البشري» للبنان... اذ يتضح انهم على استعداد للتخلي عن كل ما سبق من وعود لجعل مصالحهم الخاصة في حرز حريز، ولو كان ثمن ذلك مستقبل مئات الوف الطلاب، سواء كانوا من النازحين او أولئك الذين لم تصل اليهم آلة التهجير الصهيونية.

زهير هواري

نقطة في بحر

دراكولا... العصر الحديث!

هل شفي غليل الطاغية شمعون بيريز من دم المواطنين اللبنانيين المدنيين في الجنوب، بعد مجزرة النبطية ومذبحة قانا التي لم يسبقه اليها احد، حتى هولاكو وجنكيز وتيمور لنك؟

لقد انعش عضو الاشتراكية الدولية معنويات اليهود الهاديين من مستوطنات الجليل الشمالي بوجبتين دسمتين من دماء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا اللاجئين في حمى قوات الطوارئ الدولية وتحت علمها الذي لم ولن تحترمه اسرائيل... التي لها تاريخ طويل في معاداة الأمم المتحدة من خلال الاستخفاف بقراراتها المعروفة (٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥) واغتيال وسيطها الكونت برنادوت. ثم الاعتداءات المتكررة على القوات الدولية في الجنوب والغاء دورها ليصبح جنود هذه القوات الدولية مجرد شهود على ما يجري، من دون ان تدون شهاداتهم في سجلات الأمم المتحدة التي يحجم دورها في ما خص ادانة اسرائيل ويعظم هذا الدور اذا كان المقصود ادانة العرب...

طبعاً، لم يشف دراكولا العصر الحديث غليله من دم ابناء الجنوب. طالما هناك مصاصو دماء كثيرون في تل ابيب وواشنطن لا يرتوون من دماء الأبرياء، مسجلين في لائحة الأعداء المتوجب قتلهم. حتى الأطفال الرضع الذين لا تتجاوز اعمارهم الأيام الثلاثة!

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٣٠ باخرة عاملة منها ١٥ باخرة جديدة حملت ٦٩٣,٢٠ طنا فيما غادرت ٧ بواخر وينتظر وصول ١٩ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
البزابيت	٧	٦٠٠ (بلاط)	غنوب شيبينغ
ملدو	٥	١٠٠٠ (رخام)	اينتاسكو
فيدر - ب	١٠	١٢٥٠ (مختلفا)	ج. مطرس
سان مرقص	١٢	٣٠٠ (سيارة)	ف. خياط
دوماـت	٦	١١٠٠ (من الحليب والاجبان)	أ. الحارودي
بارك ملقن	١٣	٢٠٤٠ (مختلفا)	ميد كونرو
فيل ديبيه	٧	١١٩٠ (مختلفا)	كلاشيب
زاهر - ٥	١٤	(الزاصلاح)	تمارا
لباشي	الدورة	٢٧٠٠ (زيوت)	غولف
ياليكوي - ٢	٩	٧٠ (ماشية)	ن. برجاوي
طارق - ١	١١	١٨٦٦ (حديدا)	سيمار
سلتيك ووريور	٩	٢٢٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
ميستريا	١١	٩٢١ (مختلفا)	يونيشيب
نوال	١٣	١٨٨٠ (شعيرا)	اوتا
غوزيمس	١٣	٤٢٠٠ (صلصالا)	سي ترانس

● البواخر التي غادرت: سان مرقص، ريمنيكوفيليسيا، مس ن. بور سعيد، فيل دوميجو، باريش، حاج اسماعيل، مصطفى - س.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
مدام بوترفلاي	الاسكندرية	٣٥٠ (سيارة)	هـ. ملبد
جولي امارنتو	لاسبيزيا	٢٦١٨ (مختلفا)	ا. قرباحي
كاليمنوس	سانتوس	٨٤٤ (مختلفا)	هـ. ملبد
سيماركار	لتير	٣٩٤ (سيارات)	ج. نابت
ي.ب. جكوار	لتير	٣٠٠٠ (مختلفا)	حكيم ويدز
جيهان	كونستانزا	٦٠٠ (مختلفا)	اديمار
ادرياتيك ستار	البيريه	٢١٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
دوندي - ١٠٢	اولسان	٣٠٤ (سيارات)	غولف
ليات	لارنكا	٣٠٠ (مختلفا)	غولف
هبة الله	تركيا	٢٠٠٠ (مختلفا)	سي ستار

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	تركيا	(نفتا)	شحاق
جاد	لاتفيا	(خشبا)	الشركة العامة
حيدر (٤)	رومانيا	(خشبا)	الغا
عطية الله	مصر	(ملحا)	السا
مارينا غولازيا	روسيا	(خشبا)	برنار
ليدي نينا	تركيا	للشحن (خردة)	السا
ليناس جونيو	روسيا	(خشبا)	المتوسط
باتياس ستار	سوريا	(بنزينا)	فالكون
● البواخر المنتظرة:			
الحاج انور	روسيا	(خشبا)	اسطفان
فرلس (١)	روسيا	(خشبا)	المتوسط
دينا ام	اوكرانيا	(حديدا)	الشركة العامة
ارارات	تركيا	(حديدا)	الشركة العامة

حركة المطار

الاثنين ٢٢/٤/١٩٩٦

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٣.٠٥	براغ	التشيكية
٥.١٠	دمشق	اولمبيك
٨.٤٠	عمان	الاردنية
٩.٥٥	عمان	MEA
١١.٣٥	جده	MEA
١٣.٣٠	كييف	اوكرانيا
١٤.٣٠	مسقط - ابوظبي	طيران الخليج
١٦.١٠	باريس	طيران الخليج
١٦.١٥	القاهرة	الفرنسية
٢٠.١٥	ابوظبي/دبي	MEA
٢٠.٠٥	بودابست	القبرصية
٢٢.١٠	بوخارست/اثينا	MEA
١٧.١٥	لندن	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA
١٠.٠٠	الرياض	MEA
٢١.٤٥	القاهرة	MEA
١٨.٤٥	الكويت	MEA
١٨.٢٠	كانو	MEA

إقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤.٣٥	براغ	التشيكية
١٢.٥٠	اثينا/بوخارست	MEA
١٣.٤٥	باريس	MEA
١٤.٣٠	كييف	اوكرانيا
١٥.٣٠	بحرين/شارقة/مسقط	طيران الخليج
١٧.٠٥	دمشق	الفرنسية
٢٠.٤٥	لارنكا	القبرصية
١١.٠٠	ابوظبي/دبي	MEA
١٢.٠٠	الكويت	MEA
١٧.٤٥	القاهرة	MEA
١٩.٠٠	جده	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات:	٦٢٩٠٦٥/٦
رئاسة المطار:	٨١٥٧٤٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الأمن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الأمن العام:	٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا:	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت:	٣٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٢٢١
طرابلس:	٧٢١١١١

■ الإسعاف ■

بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٣٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت:	٨٦٥٥٦١
	٤٤٨١٠٠/٢٠٠
غرفة العمليات:	٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٨٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

بيروت	١٧
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت	
الإدارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٢١٦٠
الأشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحمرا:	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧١٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٤١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٢٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٢٤٩
حلبا:	٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٢٢٢٤٥٥
صيدا:	٧٢٢٥٤
طرابلس:	٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■

الأشرفية:	٣٣١١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٤٢٥
تلة الخياط:	٣١٧٣٣٥
عين الدلبة:	٤٥١٤٢٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٢٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت:	٤١٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٢١٠
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٧١٦١٦
طرابلس:	٤٣٠٩٥٠

«ضحايا إسرائيل فاقوا ضحايا الهولوكوست»

الحريري شارك في اجتماع لجنة تحديث القوانين

الخيارات كثيرة أمام لبنان لشكواه التعويضية ضد إسرائيل

الحريري محاطا بالوزير طبارة ووجيه خاطر وسامي عون وغبريال سرياني ومارسيل سيوفي وميشال خطار وأعضاء في اللجنة

كتب فارس خشان:

انطلقت، امس، لجنة توحيد وتحديث القوانين برئاسة وزير العدل الدكتور بهيج طبارة في درس الهيكلية القانونية للشكوى التي يزمع لبنان رفعها ضد اسرائيل لتحميلها تبعة الاضرار التي الحقها عدوانها على المرافق العامة والخاصة.

وشاء رئيس مجلس الوزراء ان يؤكد للجنة التي تضم نخبة من رجال القانون في لبنان كم هو جاد بما اعلنه في احد مؤتمراته الصحافية عن قرار مقاضاة اسرائيل، فشارك في جزء من الاجتماع وقدم مداخلة تضمنت ما يشبه الاسباب الموجبة لهذا القرار اللبناني الاول من نوعه على المستوى الرسمي اللبناني، مبديا استعداد الحكومة لتأمين كل ما يلزم لإنجاح «هذا الهدف الوطني المهم جدا إذ لم يعد مسموحا لأي كان ان يقترف جرما ولا يحاسب عليه، اذ ان عدد الضحايا الذين حصدتهم الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان بات يفوق عدد ضحايا الهولوكوست».

وقال الحريري ان شكوى لبنان لا يمكن ان تكون خاسرة لان المسألة لا تنحصر بالمال بل في ردع اسرائيل عن اللجوء الى التدمير والقتل «كل ما دق الكوز بالجرة»، اذ انه يمكن ان تأتي تبرعات وتغطي كلفة العدوان.. فهل تحل القضية؟ لا. فالمبدأ يجب ان ينتصر: لا يحق لإسرائيل ان تنتهك حرمة لبنان.

واكد ان للقضية ارباحا معنوية بتحريك قضية لبنان بشكل مستمر على مستوى الرأي العام العالمي بعرض الإنتهاكات المستمرة للقوانين الدولية ويتفهم قادة اسرائيل ان الامور ليست متروكة لمزاجاتهم وحساباتهم ومصالحهم.

وقسم الاضرار التي الحقها العدوان الى فئتين:

● الأضرار المباشرة وهي تلك التي اصابت المواطنين والابنية والبنية التحتية.

● الاضرار غير المباشرة والمتمثلة بعرقلة عجلة الإقتصاد اللبناني وهز الثقة بالبلد.

وابلغ الحريري اعضاء اللجنة ان الدولة اللبنانية مستعدة ان تضع محامين دوليين يساهمون مع محامين لبنانيين لمتابعة هذا الموضوع.

مهمات اللجنة

وكان الوزير طبارة قد حدد في بداية الجلسة الاستثنائية للجنة المهمات المطلوبة منها لتكوين الملف:

١) معرفة المرجع الصالح لتقديم الشكوى امامه.

٢) ما هي السوابق الدولية في هذا المجال؟

٣) ما هي المراجع العلمية والقانونية التي يجب اللجوء اليها.

٤) الاصول الواجب اتباعها.

الخيارات

وخلصت اللجنة الى التوصية بتأليف لجنة فرعية لدرس صوابية واحد من الخيارات الآتية:

● طلب اللجوء الى تطبيق البند السابع ويرفع الى مجلس الامن.

● طلب اللجوء الى الجمعية العمومية عملا بالسابقة التي خولت الجمعية نفسها إصدار قرارات وليس مجرد توصيات وذلك إبان حرب كوريا، اذ ان مجلس الامن بدا عاجزا عن إصدار اي قرار بسبب «فيتو» الإتحاد السوفياتي آنذاك.

● اللجوء الى محكمة لاهاي الدولية والبحث في مدى صلاحياتها.

● اللجوء الى الطلب من محامين عالميين ومحايدين من مختلف دول العالم الى تاليف هيئة قضائية تجرى امامها الملاحقة.

● وصف الجرائم الناشئة بانها جرائم حرب ويجب ان يحاكم المسؤولون الاسرائيليون عنها.

محكمة لاهاي

واكد اعضاء اللجنة في جولة عامة على صلاحيات محكمة العدل الدولية في لاهاي انه يجب توافر شروط عدة لتكون المرجع الصالح، وبحسب نظام المحكمة تحدد لها ثلاث صلاحيات وهي:

١ – اتفاق بين الدول المتنازعة للجوء اليها.

٢ – ورود بند في معاهدة مشتركة للجوء اليها.

٣ – التصريح الاختياري.

وبما ان الشرطين الاولين غير متوافرين فقد دار البحث حول التصريح الاختياري فتبين ان لبنان لم يصرح مع انه كان الدولة الأكثر تضررا من الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة. الا ان هذه المشكلة تحل بتصريح مسبق لتاريخ تقديم الشكوى.

كما تبين ان اسرائيل قد صرحت يوم اقامت دعوى ضد بلغاريا، الا ان المشكلة تكمن في القضايا التي كانت قد تحفظت عليها، ولا شك انها تحفظت على قتل الابرياء والاعتداءات على الدول المجاورة لها.

مجلس الأمن

وتبين من ملف اعده عضو اللجنة المحامي وليد النقيب ان مجلس الامن الدولي كان قد اصدر في ٣١ كانون الاول ١٩٦٨ القرار الرقم ٢٦٢ (على أيام الجنرال شارل ديغول) الذي قضى بانه يحق للبنان تعويض مناسب عن الدمار الذي تسببت به القوات المسلحة لإسرائيل ضد مطار بيروت الدولي المدني.

وينص القرار على:

«ان مجلس الامن،

وقد نظر في جدول الاعمال الوارد في الوثيقة S/Agenda/1462.

وقد احاط علما بمضمون رسالة الممثل الدائم للبنان (s/8945).

وقد احاط علما بالمعلومات الاضافية التي قدمها رئيس أركان هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة الواردة في الوثيقتين S/1930/ Add.108وAss.107.

وقد استمع الى بياني ممثل لبنان وممثل اسرائيل بشأن الهجوم الخطير المرتكب ضد مطار بيروت الدولي المدني.

وإذ يدرك ان العمل العسكري الذي قامت به القوات المسلحة لإسرائيل ضد مطار بيروت الدولي المدني كان متعمدا وواسع النطاق وخطط له بعناية.

وإذ يساوره شديد القلق حول الوضع المتدهور الناتج عن هذا الانتهاك لقرارات مجلس الامن.

وإذ يساوره بالغ القلق حول الحاجة الى ضمان نقل جوي مدني ودولي حر ومنتظم،

١ – يدين إسرائيل لعملها العسكري المتعمد انتهاكا لإلتزاماتها بموجب الميثاق وقرارات وقف إطلاق النار.

٢ – يعتبر ان مثل اعمال العنف المتعمدة هذه يهدد المحافظة على السلم،

٣ – يصدر تحذيرا رسميا لإسرائيل انه في حال تكرار مثل هذه الاعمال، فان على المجلس ان يدرس خطوات اخرى ليعطي فعالية لقراراته،

٤ – يعتبر انه يحق للبنان تعويض مناسب عن الدمار الذي عانى منه والذي أعترفت اسرائيل بمسؤوليتها عنه.

وقال اعضاء اللجنة ان الهجمات التي استهدفت محطتي بصاليم والجمهور لتوزيع الكهرباء كانت متعمدة وقد اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز بعد ساعات على مجزرتي قانا والنبطية ان ما حصل لم يكن خطأ مما يعني انه كان متعمدا. وذلك قبل ان يدرك هول ما قاله فعاد وصحح باعتباره خطأ غير مقصود.

وتبين ان اي نتيجة لقرار مجلس الامن الصادر عام ١٩٦٨ لم يلاحق رسميا على المستوى اللبناني وبقي حبرا على ورق.

تقصير رسمي

ان ما يمكن استخلاصه من الجلسة المهمة للجنة توحيد وتحديث القوانين هو التقصير الرسمي الفاضح على مر العهود السالفة وقد تجلى ذلك بنقطتين اساسيتين:

● عدم التصريح للاستفادة من محكمة العدل الدولية في لاهاي التي كان يمكن ان يلجأ اليها او يهدد اسرائيل باللجوء اليها فيلجم «استبسالها» في تدميره.

● عدم ملاحقة قرار مجلس الامن الدولي عام ١٩٦٨ وتسجيل سابقة بإجبار اسرائيل على دفع تعويضات له مما يجعلها تحسب ألف حساب قبل اقدامها على اي عدوان او اقتراف اي مجزرة او استهداف اي مرفق حيوي.. كل ذلك وسط اجواء دولية كانت مساندة انذاك.

اجتماع غداً

وقد ألفت لجنة مصغرة ستعود الى الاجتماع صباح غد بعد ان وزعت العمل بين اعضائها على ان ينضم اليها ممثلون عن الادارات المعنية واختصاصيون.

وقد صرح الوزير طبارة اثر الاجتماع ان رجال القانون في لبنان مجندون اليوم في خدمة قضية لبنان وانه يعتز بما تلقاه من اتصالات ومراسلات من حقوقيين يعرضون فيها عملهم وخبرتهم وانه يعتبر كل المحامين في لبنان مشاركين من خلال نقيبي المحامين في بيروت والشمال شكيب قرطباوي وسمير الجسر.

السنيورة: ٣٠٠ مليون دولار الخسائر الأولية

وفد إلى اليابان يبحث مشاريع الإعمار

رأى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان خسائر لبنان غير المباشرة من جراء العدوان الاسرائيلي قد تصل الى ٣٠٠ مليون دولار مضيفا ان مزيدا من الاحصاءات مطلوبة لتأكيد هذا الرقم.

كلام السنيورة جاء لدى مغادرته الى اليابان على رأس وفد رفيع المستوى ويبدأ الوفد محادثات في طوكيو لعرض بعض مشاريع الاعمار والجدوى الاقتصادية لها.

هذا وقد غادر الوفد برئاسة السنيورة وعضوية رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف وعدد من الاقتصاديين، وهذه هي الزيارة الاولى لوفد اقتصادي لبناني الى اليابان، وستستمر حتى السبت المقبل حيث سيجري الوفد عددا من اللقاءات الرسمية والخاصة مع المسؤولين الاقتصاديين الرسميين وعلى صعيد الهيئات الاقتصادية ورجال الاعمال والاوساط المالية في اليابان.

السنيورة أكد لدى مغادرته ان الايام العصيبة التي يعيشها لبنان لم تؤثر على تصميم اللبنانيين والحكومة اللبنانية على السير قدما في المبادئ التي خطط لها من اجل اعادة بناء الاقتصاد اللبناني والمتابعة الحثيثة لاعادة البناء والاعمار، وكذلك في الانفتاح على كل دول العالم.

واضاف ان زيارة الوفد تأتي انطلاقا من دور لبنان في المنطقة وتصميم ابنائه على متابعة هذا الدور من خلال التنشيط بمسيرة النهضة والاعمار.

وقال السنيورة ان العلاقات الثنائية قديمة بين بلدينا ونسعى دائما الى تعزيزها.

وقال السنيورة انه استنادا الى العلاقات الجيدة فان الوفد يمثل مسؤولين في القطاعين العام والخاص وسيكون له لقاءات عديدة مع مسؤولين في اليابان رسميين وغير رسميين. ونعتقد ان هذه الزيارة سيكون لها نتائج ايجابية جدا لجهة تعزيز العلاقات الثنائية وتحسين فرص التعاون وامكانية الحصول على مساعدات وفتح مجالات للاستثمار من مؤسسات يابانية في لبنان.

ونوه الوزير السنيورة ببياني رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليابانيين حول الاعتداءات الاسرائيلية والمجازر الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل في حق الابرياء، وشكر الحكومة اليابانية على مواقفها المساندة دائما للبنان وخصوصا لجهة مواقفها السابقة لدعم مسيرة اعادة البناء والاعمار في لبنان.

وردا على سؤال حول الدور السياسي والاقتصادي الذي يمكن ان تقوم به اليابان لدعم لبنان في ظل الاوضاع الراهنة، قال: ان لبنان يسعى الى تعزيز صداقاته في جميع انحاء العالم، ونعتقد ان بلدا كاليابان الذي يشكل ثقلا كبيرا يستطيع ان يساعد لبنان في مجالات عديدة ومنها السياسية والاقتصادية. ونعتقد ان صداقتنا مع بلد كبير له تاريخ عريق وإمكانات هائلة ستعزز من رغبة اللبنانيين في الخروج من المحنة التي ارادت اسرائيل ان توقعنا بها».

هذا ودعا الوزير السنيورة جميع دول العالم الصديقة «لمساعدة لبنان من اجل متابعة دوره من خلال تعزيز استقراره الامني والسياسي والاقتصادي».

سلامة: لا تحويلات مهمة إلى الخارج

أكد حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة انه لم يحصل اي تحويلات مهمة الى الخارج، وان الطلب الذي برز في الأيام الاخيرة كان اقل من المتوقع.

وقال سلامة في تصريح له ان الاعتداء الاسرائيلي على مؤسسات الكهرباء في لبنان ومواكبة الاعلام للهجومات المتتالية على مختلف المناطق اللبنانية هي اعلانات تستهدف زعزعة الثقة بالمستقبل الاقتصادي للبنان وهذا الامر يدل على شيء انه خلال ٣ سنوات الاعمال التي انجزت من ناحية الاعمار ام ناحية اعادة تكوين الطاقة الخدماتية في لبنان وتدعيم القطاعات المالية وخروج لبنان الى الاسواق العالمية ونجاحه باستقطاب رؤوس اموال من الخارج ربما زعجت نوعاً ما الجهة الاسرائيلية.

وقال سلامة انما ما جرى على الارض يؤكد ان هناك تعاطي موضوعي مع ما تم في لبنان ولاحظنا ان الإستثمارات الموجودة بأوراق مالية لبنانية في الخارج لم تشهد تقلبات لافتة وكان هناك نوع من الإستقرار.

٩٠٪ من مؤسسات الجنوب لا تعمل

الزعتري: المحاولة الإسرائيلية للإبادة

واصلت الهيئات الاقتصادية دعواتها الى اجتماعات استثنائية لمناقشة مقومات الصمود الاهلية والاقتصادية.

ومن الجنوب، اكد رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا، محمد الزعتري، لـ «السفير» ان الحياة الاقتصادية مشلولة تماماً في الجنوب والعدوان يطال البشر والحجر. واضاف: «لا زراعة ولا صناعة ولا تجارة في الجنوب وان حوالى ١٣ الف مؤسسة مسجلة في غرفة صيدا هي مقفلة بنسبة ٩٠ في المئة وتعاني كما اهلنا في الجنوب الموت والعدوان الإسرائيلي، وان ثمة ١٣٠ الف عامل فيها مشردون. فلا حركة تصدير ولا استيراد من والى الجنوب».

وكان الزعتري عقد ندوة صحافية في مقر الغرفة (صيدا – السفير) حضرها نائباه محمد صالح ومحمد كنان بساط اعرب فيها عن استنكاره الشديد لحصار البوارج الحربية الاسرائيلية لمدخل صيدا الشمالي واعتبره عملاً إجرامياً يتنافى والبديهيات الانسانية، وتوجه الى الرأي العام العربي والعالمي والى المؤسسات الدولية للتحرك السريع لايقاف هذه الممارسات الاسرائيلية.

واعتبر الزعتري ان نتائج الحصار ولانعكاساته ستكون كبيرة مؤكداً ان الشعب اللبناني سيتمكن من تجاوز هذه المرحلة بتضامنه وإرادته وتصميمه على زيادة الإنتاج، وأهاب بالهيئات الاقتصادية والفاعليات الاجتماعية والاهلية ان يقوموا بواجب الدعم لإخوانهم النازحين.

واضاف «الحصار المضروب على مدخل صيدا والجنوب تكريس لإسلوب الخنق وتقطيع شرايين الحياة ويبرز ذلك في:

– اولاً – منع وصول الامدادات الطبية الى المستشفيات.

– ثانياً – منع اعمال الاسعاف والاغاثة كنقل الجرحى والمصابين، وايصال المواد اللازمة للمهجرين، وانتقال الاطباء وسائر العاملين في المجال الصحي.

– ثالثاً – شل الوضع الاقتصادي بمنع انتقال القوى العاملة، والاشخاص، والسلع، والخدمات والمحاصيل والمواد الاولية وعناصر الانتاج الاخرى، وشل حركة المزارعين والصيادين والتجار الحرفيين، وسائر اللبنانيين. هذا بالإضافة الى اعمال القرصنة البحرية التي زادت وطأتها كثيراً في ايامنا هذه».

جمعية الصناعيين

وعلى الصعيد عينه، عقدت جمعية الصناعيين اللبنانيين جمعيتها العمومية العادية في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

افتتح الجلسة النائب الاول للرئيس حسن علم الدين بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء العدوان الاسرائيلي.

وبعد التداول في المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ولتخاذ القرارات اللازمة بشأنها تطرقت الى الاوضاع المستجدة الناتجة عن العدوان البربري على شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي وسائر المناطق اللبنانية وعلى البنية التحتية الاقتصادية واعلنت في صددها:

التأكيد على صمود القطاع الصناعي في وجه الهجمة الفاحشة من قبل العدو الاسرائيلي وبقائه رائداً ومزدهراً من اجل رخاء الشعب اللبناني.

كما ان جمعية الصناعيين اللبنانيين، بكافة قطاعاتها، تضع امكانياتها بتصرف السلطة اللبنانية لدعم موقفها الوطني في مواجهة العدوان وتناشد الاخوة الصناعيين بتخصيص مردود انتاج يوم عمل لدعم وصمود الشعب اللبناني.

منشئو الأبنية

كما عقدت الهيئة الادارية لتجمع منشئي وتجار الابنية برئاسة ايلي صوما اجتماعاً استثنائياً ادانت فيه المجازر التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان، مشيرة الى ان هذه المجازر تستهدف ضرب عملية اعادة بناء الدولة اللبنانية وسياسة النهوض الاقتصادي لمنع لبنان من استعادة دوره الريادي في المنطقة.

وقد حيّا المجتمعون صمود اهلنا في الجنوب والتكاتف اللبناني الرائع في مواجهة المحنة.

كما ايّدوا الخطوات التي يقوم بها اركان الدولة اللبنانية لمعالجة الوضع الراهن والعمل على انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان.



الزعتري في مؤتمره الصحافي (محمد صالح)

الهجوم المضاد

قبل أن يبرد جرح الاضرار التي خلفتها الاعتداءات يفترض ان تبدأ الجهة اللبنانية في القطاعين العام والخاص بالتحضير لشن هجوم مضاد لاختصار مدة الضرر الزمني على الاقل بالنسبة لحركة الوفود الاجنبية وتنظيم الندوات والمؤتمرات في الداخل والخارج من جهة وبالنسبة لموضوع دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتأتية داخليا والتي يرتقب ان تعود للظهور مع اول إطلالة للهدوء بعد وقف الاعتداءات.

وهذا الامر يتطلب خطة خاصة من قبل الدولة واخرى من قبل الهيئات الاقتصادية والنقابية وهو ما بدأه الاتحاد العمالي العام باتجاه المنظمات العربية والدولية ولكن تحت شعار غير الاستنكار والتنديد.

ولا بد هنا من التأكيد على اهمية قيام المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمباشرة بتنفيذ قانونه وبالسرعة اللازمة وان تخيل للبعض ان هذه القضية ليس وقتها الآن.

١ – فبالرغم من تحفظنا على الكثير من تركيبة المجلس والهيئات الاكثر تمثيلا، لا بد من القول بضرورة قيام هذا الاطار الذي في اساس صلاحياته يعني بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية وهي المشكلات التي خلفها وسيخلفها الاعتداء الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي خصوصا وكل لبنان في شكل عام.

ودور المجلس هو يدرس ويقترح حلول للقضايا الاقتصادية والاجتماعية، وهو الى ذلك يستطيع ان ينسق الجهود الجارية على صعيد القطاعات المختلفة وحتى المساعدات منها تلافيا لضياع المرجعية الواحدة.

اشارة هنا الى ان الدولة لا تستطيع القيام بهذا الدور والمجلس بتركيبته يضم الجميع ويمكن ان يؤدي لإنتاج أسلم وأقل هدرا مما يحصل.

٢ – ان مرحلة حرجة كالتي نمر بها بالنسبة لتردد الاستثمارات المحلية والخارجية من شأنها قيام جهاز جدي في إطار المجلس الاقتصادي ان يروج صورة من الخارج تشجع العارفين بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية على اختصار مدة تخوفهم. ولا يمنع قيام المجلس من لجان متخصصة منبثقة عنه تتولى التحرك قطاعيا لتعزيز الصورة اللبنانية وتدعيمها منعا لانعكاسات الاهتزاز.

٣ – في ما خص المرحلة اللاحقة للتوترات الحاصلة حاليا، فان هيئة كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي يفترض ان تقوم لتبدأ فورا بإعداد الملفات حول سلبيات او ايجابيات مرحلة السلام وما بعده في حال حصولها.

ولن نتطرق الى اهمية المجلس، الذي نكرر تحفظنا على طريقة تركيبه، على الصعيد المعالجة الداخلية لنقل الحوار العمالي والطلابي من الشارع الى داخل غرف المجلس، لان هذا التطرق يقودنا للحديث عن الدور الآخر للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ان لبنان بحاجة الى هجوم مضاد على النوايا والاضرار الاسرائيلية الموجهة ضد الاقتصاد الوطني والهادفة الى ضرب الاستقرار الاجتماعي.

خلاصة لا بد من هيئة تقوم بهذه المهمة وليس افضل من المجلس الاقتصادي ليكون ملعب الهجوم المضاد لاعادة الصورة السياحية والاقتصادية والاستثمارية.

عدنان الحاج

تعويم الأسواق بالمشتقات النفطية

برصوميان: التزام بالأسعار والتسليم





الوزير شاهي برصوميان والمدير العام نقولا نصر

أعلن وزير الصناعة والنفط، شاهي برصوميان، ان نسبة من الاحتياطي الاستراتيجي من جميع المشتقات النفطية بدأت الوزارة بتسويقها لتعويم السوق والحؤول دون اية ازمة محروقات.

وجاء في بيان الوزير برصوميان: «الناس تسأل منذ مدة عن احتمال زيادة اسعار المحروقات، وكنا وعدنا بطرح الأمر على مجلس الوزراء، وما تقرر، بتوجيه من رئيسي الجمهورية والحكومة، تجميد ورفض أية زيادة على أسعار المشتقات النفطية. لذلك عمدنا الى تسليم هذه المواد من احتياطي الوزارة (حوالى ٢٠ ألف طن) للجميع ودون قيد او شرط وبالاسعار المحددة».

واضاف برصوميان: «ان ندخل الآن في حساب الخسائر والارباح في ظل ظروف صعبة تعيشها البلاد حيث يستمر العدوان الاسرائيلي على لبنان وأهله».

وناشد برصوميان المواطنين بمراجعته شخصيا في اي حال من احوال الاستغلال، وأنشأ غرفة لتلقي الشكاوى والمراجعات في وزارة الصناعة والنفط وذات ارقام هاتفية هي: ٤٢٧١١٤ و٤٢٧١١٥ و٤٢٧١١٤.

وقال ردا على سؤال حول انخفاض الاسعار في الخارج «كان رهاننا في محله اذ انخفضت الاسعار ولكن ليس بنفس النسبة التي ارتفعت (من ٥٠ الى ٧٠ دولار للطن الواحد) اما التراجع فهو من ٢٠ الى ٢٥ دولار للطن».

وكرر برصوميان وعده للمحطات بالعودة الى نسبة جعالة ١٠ في المئة. واكد استمرار التعاون مع الشركات المستوردة حيث اجتمع اليها، امس، وكان تفاهم على الالتزام بالاسعار المحددة والعمل على تزويد المحطات بكل المشتقات النفطية بما فيها المازوت والغاز التي شهدت بعض التقنين طوال الاسبوع. وتفاديا لذلك ستعمل الوزارة على تسويق نسبة من احتياطها حفاظا على التوازن ومنعا للتقنين او استغلال الاسعار.

واكد رئيس تجمع الشركات المستوردة للمشتقات النفطية، بهيج ابو حمزة لـ «السفير»، التزام الشركات كافة بقرارات وزارة الصناعة والنفط. واضاف «الوقت ليس لحساب الارباح والخسائر لا سيما وان العدوان الاسرائيلي مستمر على لبنان. الامر يدفعنا الى مزيد من التضامن والصمود وعدم الوقوف عند الحسابات المادية الضيقة».

ويقوم برصوميان، اليوم بجولة على بعض محطات المحروقات، وينطلق في «جولة الرقابة» هذه عند العاشرة صباحا من محطة «جيركو» في جل الديب حتى «مدكو» في الدورة مروراً بـ «موبيل، توتال، يونيترمينال وكورال» وذلك للتأكد من الاسعار وسلامة التعبئة.

المحطات

وفي ما خص جعالة الـ ١ في المئة لأصحاب المحطات جاء في بيان لهم: «ان اسعار المحروقات انخفضت من ٢٥ دولار للبرميل الى ١٧ او ١٨ دولار لذا لم يعد بانتظار المحطات المزيد من الانتظار والخسائر».

ووعد مدير عام وزارة النفط نقولا نصر، بإعادة النظر الاسبوع المقبل بالجعالة لجهة عودتها الى ما كانت عليه (١٠ في المئة).

عازار

من جهته اكد ناجي عازار عضو تجمع شركات النفط في لبنان على توافر مادة البنزين والمشتقات النفطية الاخرى بصورة طبيعية وبالاسعار الرسمية المحددة.

واشار عازار الى ان الشركات قامت خلال فترة الاحداث الاليمة ولا تزال بتسليم مختلف المشتقات النفطية بصورة عادية وبكميات تفوق حاجة السوق، وذلك خلافا لما ادعاه البعض حول تقاعس الشركات عن التسليم.

واوضح ان الشركات تقوم بواجباتها من دون فتح موضوع زيادة الاسعار لأن الامور الوطنية الحالية تستوجب التضحية وتأمين كل مستلزمات الوضع في لبنان.

جديد المؤسسة العربية لضمان الإستثمار

اعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في بيان لها انها «خفضت اعتبارا من العام الحالي نسب اقساط ضمان لائتمان الصادرات التي تتقاضاها وبنسب محسوسة في ضوء عدد من الاعتبارات ابرزها: تقييم ملاءة المستورد، وسيلة الدفع، اجل الائتمان وغير ذلك من العوامل».

واوضح ان هذا التخفيض «يهدف الى زيادة القدرة التنافسية للمنتجات العربية وزيادة معدلات التبادل التجاري بين الاقطار العربية».

كما أوضح البيان ان المؤسسة بدأت منذ مطلع العام الحالي «العمل بعقد ضمان جديد هو عقد ضمان اعتماد مستندي ضد المخاطر التجارية وغير التجارية. ومن اهم مميزاته:

١ – تؤدي المؤسسة تعويضا نسبته ١٠٠ في المئة من الخسارة المؤمن عليها وذلك بالنسبة لكل المخاطر المغطاة بموجب عقد الضمان.

٢ – تتراوح مدد استحقاق التعويض عن المخاطر التي يغطيها العقد بين ثلاثين وستين يوماً اعتباراً من تاريخ استحقاق المبلغ المنصوص عليه في الاعتماد المستندي حسب طبيعة الخطر المتحقق.

٣ – تم تخفيض أقساط الضمان والارتباط بصفة جوهرية مقارنة بأقساط الضمان والارتباط في حالة عدم توافر خطاب اعتماد مستندي».

رحلات الطيران بين التأجيل والتعليق

البحرية الإسرائيلية تؤخر ٣ بواخر

أكّد المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبد الله «ان حركة الملاحة الجوية في المطار تسير في شكل معتاد وطبيعي متمنيا على جميع وسائل الاعلام توخي الدقة في كل ما يتعلق بأوضاع هذا المرفق الاقتصادي والحيوي الهام والرجوع الى المديرية العامة للطيران المدني او الى مدير مكتب وزارة الاعلام في المطار درويش عمار للتحقيق من الأخبار المتعلّقة بمطار بيروت الدولي».

الملكية الأردنية

من جهته، أكّد المدير العام لشركة الملكية الاردنية «عالية» في لبنان جوزف القطريب «ان الشركة لم توقف رحلاتها النظامية الى لبنان على الاطلاق. وانما هي اضطرت الى تأخير رحلة واحدة امس (امس الاول) وانها تسيّر رحلاتها بين بيروت وعمان في شكل طبيعي ومستمر. ولم تعلق رحلاتها الى لبنان كما ذكر في بعض وسائل الاعلام».

وفي اتصال لـ «السفير» افادت استعلامات مطار بيروت ان رحلة الشركة السويسرية للطيران تأجل وصولها من الثانية حتى السادسة من صباح اليوم. كما تصل اليوم رحلة «اير فرانس» مؤجلة من امس. اما «بريتيش ايرويز» فرحلاتها معلّقة حتى اشعار آخر.

هنا وأوقفت شركة ميدسك للطيران (روسيا البيضاء) رحلاتها امس الى بيروت. الى ذلك الغت الشركة الكويتية اليوم رحلتها كما ان الرحلة «السورية» الاسبوعية معلقة حتى اشعار آخر.

مرفأ بيروت

اوضح وزير النقل عمر مسقاوي «ان اعمال مرفأ بيروت تسير في صورة طبيعية وقد دخلت اليه امس ١١ باخرة بدأت ثلاث منها تفريغ حمولتها. كما دخلته امس عشر بواخر افرغت حمولتها بالكامل».

واكد الوزير مسقاوي ان البحرية الاسرائيلية تكتفي الآن بالأسئلة عن المحتوى والوجهة والجنسية من دون الصعود اليها وتفتيشها.

واضاف: «من ناحية اخرى يلاحظ ان حجم البواخر التي تصل المرفأ هي من النوع الصغير سعة ٣٠ حاوية، فيما البواخر الكبرى ذات حمولة ٢٠٠ حاوية وما يزيد حوّل مسارها نتيجة الحصار الاسرائيلي».

من جهة اخرى، افادت مصادر مرفأ بيروت عن احتجاز ٣ بواخر تجارية امس ومنعها من دخول مرفأ بيروت. (راجع الجدول)

اسم الباخرة	الجنسية	الحمولة بالطن	الوكيل
فيدر – ١	هندوراسية	٦٥٠ مختلفا	ج. بطرس
كوسموس	ليبرية	٣٣٤ سيارة	ف. خياط
بول برايد	سان فنسان	٢٨١٣ مختلفا	جيفو ماريتيم

تجمّع أطباء صور

ادان تجمع اطباء اسنان صور الهجمة العدوانية الشرسة للعدو الصهيوني وشجب المجازر البربرية التي تطال الأبرياء، وحيّا المقاومة وصمود الجنوبيين.

ودعا التجمع جميع اطباء الاسنان في المناطق التي يتواجد فيها مهجرون لإستقبال الحالات الطارئة وبدون مقابل.

حركة النقل الجوي من القطاعات المتضررة

الاعتداءات تلغي حجوزات وتقلّص رحلات

تأثر اكثر القطاعات الاقتصادية بشكل مباشر بسبب الاعتداءات الاسرائيلية التي تشهدها البلاد، ومن بين هذه القطاعات السفر من مطار بيروت الدولي واليه، بسبب تعليق بعض الشركات الأجنبية والعربية ومنها البريطانية والسويسرية والكويتية والاردنية وشركات اخرى تسيير رحلاتها، والغاء حجوزات السفر وخصوصاً بالنسبة للوافدين الى لبنان. وطبيعي ان تقع خسائر على شركات الطيران المعنية ومكاتب السفر المعنية بالحجوزات.

فلقد اعتبر بعض اصحاب مكاتب السفر ان «حركة الملاحة خصوصاً الى لبنان تشهد جموداً فيما يتهافت السياح الأجانب للحصول على تذكرة سفر تخولهم مغادرة البلاد».

وفي هذا الاطار يرى امين سر نقابة اصحاب مكاتب السياحة والسفر في لبنان ريمون وهبي ان الضرر كبير، ومع العلم ان هناك اولويات في البلاد. فاذا الكارثة ضربت العشر الاوائل الذين يتولون امور السياحة والسفر في لبنان، فقد كان ان التزمت هذه المكاتب تنظيم رحلات سياحية، مع اعداد تام من تجهيزات الفنادق والبروشورات وغيرها الا انه تم إلغاء جميع الاتفاقيات المعقودة خصوصاً مع الدول الاوروبية.

وحدد وهبي الخسائر بآلاف الدولارات، لأنه لم يجر حتى الساعة اي احصاء أولي، وعليه فإن الموسم السياحي ضُرب ١٠٠٪.

ويقول وليد غراوي مدير «تانيا ترافل» انه من المفروض ان تشهد فترة الاعياد حركة كثيفة لجهة المسافرين من والى لبنان، الا ان الحالة الأمنية عكست الصورة تماماً فالمواطن الذي ابتاع تذكرة سفر عاد والغاها. فساعات العمل خلال الأيام العادية كانت تتجاوز الـ ٩ ساعات اما اليوم فقد انخفضت الى ٥ ساعات.

□ مدير وكالة «النخال» للسياحة والسفر ايلي النخال قال ان معظم مكاتب السفر ما زال يعمل خلال ٤ سنوات على تغذية وإعادة الدور السياحي للبنان. اليوم وخلال الأيام العصيبة والاعتداءات الاسرائيلية التي شلت الحركة الاقتصادية، عاد كل شيء الى حاله والخسارة الى زيادة يوماً بعد يوم مادياً ومعنوياً..

□ ويضيف عباس شعيب مدير مكتب بعدراني للسياحة والسفر ان حركة السفر خفت كثيراً، خصوصاً لجهة شركات الطيران الأجنبية التي الغت رحلاتها الى لبنان. اذ تم تغيير كل مواعيد الرحلات بين تأجيل والغاء... ومن هذه الشركات «البريطانية» و«الكويتية»، و«السويسرية»، اما «الفرنسية» فقد ابقت على بعض الرحلات والغت الأخرى.

□ اما هشام قعوار صاحب «ارتور للسياحة»، فقد حصر تأثره بالوضع الحالي، وبإلغاء حجوزات رجال الاعمال، الذين كان من المقرر ان يشاركوا في معارض ليطاليا بشكل خاص.

□ ويبدو ان «مصائب قوم عند قوم فوائد»، فأمية الكوش مسؤولة في وكالة كجك للسفريات اجابت بأن الوضع عادي واكثر من عادي، وهناك حركة دؤوبة الى افريقيا، حيث الجالية اللبنانية متواجدة بكثرة، فمن لديه اقارب هناك يفضل السفر وقضاء بضعة ايام ريثما تنتهي الحالة وبالعكس من جاء لزيارة اهله فقد عاد ادراجه، اضافة الى ان حركة الحجاج الذين يغادرون الى الأراضي المقدسة – قاموا بتغطية العجز المتوقع في بعض من مكاتب السفر..

□ وحدد مسؤول في «ميريديان السياحة» عدد الرحلات التي أوقفتها بعض الشركات يوماً بيوم منذ بدء الأحداث الأخيرة. «فالسويسرية» الغت رحلتين، دون انذار مسبق. كذلك «البريطانية» و«الكويتية» الغتا رحلتيهما وما تبع ذلك من الغاء الحجوزات التي كانت قائمة.

وتوقع ان تعاود هذه الشركات تسيير رحلاتها اذا ما طرأ اي تحسن.

وفي زيارة لمكاتب شركات الطيران التي أرجأت او الغت رحلاتها، امتنع بعضهم من الادلاء او تحديد حجم خسائرهم، فيما اكتفى البعض الآخر «بأن الحالة حرب ومن الطبيعي ان تتوقف بعض الشركات عن تسيير رحلاتها وقد تعود للعمل في حال استتباب الأمن.

ايمان سلامة

قطاع البناء بين سابا ومهندسي بيروت

استقبل امس محافظ بيروت المهندس نقولا سابا وفدا من تجمع مهندسي وتجار البناء في بيروت برئاسة المهندس خالد شهاب وعضوية كل من المهندسين فاروق مشاقة، عدنان عضاضة، رياض كوى، محمود الجويدي، عارف شلبي، عفيف كبي، زهير خياط، سعيد قتمة، عماد بكري، محي الدين حرب، جمال مخللاتي، جمال عبدالله، رياض شهاب، انيس البعلبكي بحضور مدير مصلحة الهندسة ورئيس دائرة المباني في بلدية بيروت.

جرى خلال اللقاء عرض لكافة المواضيع المتعلقة بمطالب مهندسي وتجار البناء لجهة رخص البناء والتسويات والروتين الاداري كما طرحت افكار متنوعة لتطوير قطاع البناء في لبنان وتقديم افضل المعطيات للاستثمار في هذا القطاع.

وقد ابدى المحافظ سابا تجاوبا كاملا مع المطالب المطروحة وقدم مجموعة افكار متطورة من شانها تعزيز مسيرة اعادة اعمار البلد وبنائه.

وبعد اللقاء ادلى المهندس شهاب بتصريح قال فيه: عرضنا لمحافظ بيروت المهندس نقولا سابا العراقيل التي تواجه عمل مهندسي البناء والتجار من النواحي التقنية والادارية ووجدنا لديه تجاوبا في كل ما عرضناه ومن شأنه تسهيل عملية اعادة البناء لا سيما في بيروت والشروط اللازمة لتحريك العمل في بعض المؤسسات للتخلص من الروتين الاداري الطويل والانتقال الى مستوى متطور يتجاوب مع المهندسين وتجار البناء في طموحهم للمساهمة الكبيرة في اعادة اعمار البلد.

في نطاق الاستعداد لتصفيات كأس الأمم الآسيوية

«تقسيمة» لمنتخب لبنان بالبلدي اليوم
الفهد يؤكد لعب منتخب الكويت في بيروت

يخوض منتخب لبنان الوطني لكرة القدم مباراة «تقسيمة داخلية» بين لاعبيه الذين وزعوا على فريقين «احمر وابيض» في الرابعة بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية بيروت، في نطاق استعداداته لتصفيات كأس الامم الآسيوية.

والغى الجهاز الفني التدريب المقرر بعد غد الاثنين، بسبب يوم الحداد على شهداء الجنوب، على ان يستأنف تدريباته كالمعتاد بعد ظهر الثلاثاء، ويشكل يوحي حتى موعد مبارياته مع فريق اللاعبين الاجانب في لبنان التي ستقام يوم السبت المقبل على ملعب بلدية بيروت، على ان يغادر المنتخب الى قبرص يوم الاثنين في ٢٩ الحالي للانخراط في معسكر يستمر حتى ٩ ايار، استعدادا لمباراته الاولى مع تركمانستان في بيروت في ١٢ ايار.

كذلك الغى الجهاز الفني التدريب المقرر لمنتخبي الشباب والناشئين يوم الاثنين، وحدد موعدا جديدا له، في الثالثة والنصف بعد ظهر الثلاثاء على ملعب الشبيبة المزرعة.

من جهة ثانية (ا ف ب) وصل ظهر أمس السبت الى الدوحة منتخب الكويت لكرة القدم ليلعب امام منتخب قطر وديا اليوم الاحد على استاد النادي العربي في مناسبة تكريم اللاعب القطري محمد همام الذي اعتزل اللاعب هذا الموسم بعدما دافع عن الوان العربي نحو ٢٠ عاما.

ويرأس رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد فهد الاحمد الوفد الكويتي، وقد صرح انه سيجتمع مع المسؤولين في اللجنة الاولمبية القطرية، بصفته رئيسا للمجلس الاولمبي الآسيوي ايضا، وفي الاتحاد القطري لكرة القدم وخصوصا رئيسه محمد بن همام العبدالله المرشح ليكون عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي عن القارة الآسيوية والمدعوم من المجموعة العربية بالكامل.

وترشح تيموثي فوك (هونغ كونغ) لمنافسة بن همام. وسيجري الاقتراع لمعرفة هوية الفائز بينهما في ٥ حزيران المقبل في كوالالمبور على هامش الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي.

واكد احمد الفهد «ان المباراة مع قطر تندرج في اطار استعداداتنا لمبارياتنا مع لبنان في ٩ و٢٠ حزيران في بيروت والكويت على التوالي ضمن تصفيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة. وستلعب في بيروت مهما كانت ظروف لبنان الشقيق، وليس واردا على الاطلاق ان نطلب نقل المباراة».

وكانت الكويت تعادلت مع تركمانستان (٢-٢) في عشق اباد وسجل الاصابتين بدر حجي وخالد داود ثم فازت عليها (٢-٠) في الكويت وسجل هدفيها وائل سليمان وفواز مرزوق ضمن المجموعة العاشرة.

وبسبب الدراسة سيغيب عن صفوف الكويت في المباراة امام قطر كل من فلاح دبشة وعبيد الشمري وعلي مروي. اما الذين قدموا الى الدوحة فهم خالد الفضلي ووائل سليمان وناصر السوحي وجمال مبارك سالم ومحمد بنيان الخالدي وهاني الصقر وايمن الحسيني وفواز مرزوق الاحمد وعبدالله ويران وخالد داود ومحمد اديلم وحسين الخضري وجاسم الهويدي وبدر المريفع.

ويغيب عن صفوف منتخب قطر المهاجمان محمد سالم العنزي وعادل الملابداعي للاصابة.

البطولات العربية بكرة القدم

مصر: الأهلي والمحلة في نصف نهائي الكأس
الإمارات: النصر يتوّج بطلاً للدوري

يلتقي اليوم على استاد القاهرة الدولي فريقا الاهلي وغزل المحلة في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس مصر لكرة القدم وكان الاهلي تصدر مجموعته في الدور التمهيدي بفوزه في مبارياته الخمس على كهرباء طلخا (٣-١) والشرقية للدخان (٣-٠)، وغزل دمياط (٢-٠)، والترسانة (٢-٠)، وغزل المحلة (١-٠).

وفاز ايضا في على الاتحاد السكندري (٢-٠) في الدور الثاني، وعلى بلدية المحلة (٢-٠) في ربع النهائي.

اما غزل المحلة فحل ثانيا وراء الاهلي في الدور التمهيدي، ثم فاز على الاولمبي (١-٠) في الدور الثاني، وعلى المقاولون حامل اللقب (٢-١) بعد تمديد الوقت في ربع النهائي.

واجرى الاهلي تدريبه الرئيسي امس الجمعة وشارك فيه لاول مرة منذ فترة طويلة رضا عبد العال الذي اعرب عن امله في اللحاق بمباراة فريقه غزل المحلة ويمثل الاهلي (تشكيلة محتملة) احمد شوبير، وابراهيم حسن ومشير حنفي ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف، وهادي خشبة ومجدي طلبة واسامة عرابي وهشام حنفي، وحسام حسن ووليد صلاح الدين. وربما يشارك الغاني احمد فيليكس في حال شفي من الاصابة واعتبر المدير الفني للغزل محمود الشناوي ان مباراة اليوم تمثل طوق النجاة بالنسبة الى فريقه لان الفوز فيها وبلوغ المباراة النهائية سيكون بمثابة دافع قوي للخروج من دوامة النتائج الهزيلة والهروب من شبح الهبوط.

ويمثل الغزل (تشكيلة محتملة) حسام عثمان، ووليد زايد ومصطفى الزفتاوي وتوفيق صقر وسعيد عبد العزيز، ومحمد جنيدي ومصطفى عبده وعبد العظيم الشوري وخالد عيد، وايمن مشالي وصبري سالم.

الإمارات

كان اللقب السابع في تاريخ فريق نادي النصر ممتازاً. فقد توج امس الاول بطلاً للدوري الاماراتي الممتاز في كرة القدم بفوزه على الشارقة بطل الدوري العام (٣-٢) وخسارة منافسه الوحيد الوصل امام الشباب (٠-١) في المرحلة الخامسة والاخيرة.

وشهدت مباراة النصر والشارقة انقلاباً في منتصف شوطها الثاني. ذلك ان الشارقة سجل اصابة اولى في الدقيقة ٢٧ بواسطة اسماعيل محمد بتمريرة من محمد راشد، ثم مرر الثاني للاول كرة سجل منها الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٩.

وخيل للجميع ان النصر الذي يدربه التونسي لطفي البنزرتي في طريقه الى خسارة فادحة تطيح آماله في اللقب.

ومع استكانة الشرقاوية انتفض النصراوية وسجل لهم الدولي محمد علي كسلا اصابة اولى في الدقيقة ٦٦ بتمريرة من الخبير خالد اسماعيل. وكم كان البنزرتي موفقاً عندما استعان بخالد مكان عيسى عبيد.

وضاعف النصر ضغطه فتضاعفت غلته حيث سجل له خالد اسماعيل اصابة رأسية بتمريرة من مركز الجناح الايسر لجابر الصغار.

ولم تتوقف هجمات النصر لحظة واحدة من دون التركيز على معرفة مصير المباراة بين الوصل والشباب على بعد كيلومتر واحد لاكثر. وقبل النهاية بخمس دقائق انفرجت اسارير البطل الجديد حيث شق محمد علي طريقه بالكرة بطريقة عنترية وعكسها عرضية من الجهة اليسرى ليحولها الصاعد علي «تيغانا» مبارك الى هدف ولا اغلى.

ووصل الخبر «السار» بعد ذلك وفحواه ان الشباب غلب مضيفه الوصل بهدف سجله وليد عبيد في الدقيقة ٧١.

وحقق الخليج اول فوز له في المسابقة بعد اربع هزائم متتالية على حساب العين وباصابة لطارق بلال في الدقيقة ٧٥.

كأس الكؤوس العربية

الوحدات وأولمبي المدية بالافتتاح

سحبت امس في عمان قرعة الكأس العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس في كرة القدم التي يحتضنها نادي الوحدات الاردني من ١٣ الى ٢٢ ايار المقبل على استاد عمان الدولي.

وتشارك في المسابقة سبعة فرق فضلاً عن فريق ثامن هو الفائز من مباراة فاصلة ستقام بين الفيصلي الاردني والشرطة الفلسطيني.

واسفرت القرعة عن توزيع الفرق على مجموعتين:

المجموعة الاولى الوحدات الاردني والرياض السعودي والمحرق البحريني واولمبي المدية الجزائري.

المجموعة الثانية الاتحاد القطري والموردة السوداني واولمبيك خريبكة المغربي والفائز من الفيصلي والشرطة.

وهنا البرنامج:

١٣-٥: الوحدات × اولمبي المدية، والرياض × المحرق.

١٤-٥: الموردة × اولمبيك خريبكة، والاتحاد × الفيصلي او الشرطة.

١٥-٥: اولمبي المدية × المحرق، والوحدات × الرياض.

١٦-٥: الاتحاد × اولمبيك خريبكة، والموردة × الفيصلي او الشرطة.

١٧-٥: الرياض × اولمبي المدية، والوحدات × المحرق.

١٨-٥: الموردة × الاتحاد، واولمبيك خريبكة × الفيصلي او الشرطة.

٢٠-٥: الدور نصف النهائي.

٢٢-٥: المباراة النهائية.

بطولة الأندية الأفريقية: طائرة الأهلي والنجم الساحلي في النهائي

صعد الاهلي المصري والنجم الساحلي التونسي الى نهائي البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري في الكرة الطائرة التي تقام مبارياتها في ابيدجان بساحل العاج.

وستقام المباراة النهائية غدا الاحد.

وفاز الاهلي حامل اللقب على الترجي التونسي (١٣-١٥، ١٥-١٠، ٣-١٦، ١٤-١١، ١٥-١٣) في مباراة الدور قبل النهائي التي اقيمت بينهما امس الجمعة.

وفي المباراة الثانية فاز النجم الساحلي على مولودية الجزائري (١١-١٥، ١٥-١٠، ١٥-١١، ٧-١٥، ١٥-٨).

طائرة آسيا الأولمبية بين اليابان وكوريا

انحصرت المنافسة على البطاقة الآسيوية المؤهلة لمسابقة الكرة الطائرة في دورة اتلانتا الاولمبية بين اليابان وكوريا الجنوبية. وقد تغلبت امس في طوكيو اليابان على استراليا (٧-١٥، ١٥-١، ١٥-٧، ١٠-١٥) وكوريا الجنوبية على الصين (١٠-١٥، ١٥-٥، ١٥-١٦، ١٤-٩، ١٥-١٥).

دورات المضرب الدولية: سامبراس ورينيبرغ لنهائي دورة اليابان

صعد الاميركيان بيت سامبراس وريتشي رينيبرغ الى الدور النهائي لبطولة اليابان المفتوحة بكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ١,٢ مليون دولار.

وتغلب سامبراس المصنف الاول في البطولة على الاسترالي مارك وودفورد المصنف الخامس (٧/٦ و٦/٤)، وفاز رينيبرغ على الالماني هندريك دريكمان (٣/٦ و٦/٤ و٧/٦).

وفي منافسات السيدات في البطولة ذاتها صعدت الاميركية امي فريزر المصنفة الثالثة في البطولة الى الدور النهائي بعد تغلبها على اليابانية ناوكو كيجيموتا (٦/٣ و٦/٧ و٦/١).

بطولة العالم في الجمباز

٥ ذهبيات في اليوم الأول

توزعت الميداليات الذهبية الخمس في اليوم الاول من نهائيات بطولة العالم في الجمباز على الاجهزة التي تقام في العاصمة البورتوريكية سان خوان على خمسة لاعبين ولاعبات منهم البطل البيلاروسي الاولمبي فيتالي شيربو صاحب الذهبيات الست في اولمبياد برشلونة العام ١٩٩٢.

وقال شيربو: «اعتقد ان باستطاعتي الفوز بذهبيتين اخريين في اولمبياد اتلانتا. واتمتع بنسبة ٧٥ في المئة من لياقتي البدنية حاليا. واتوقع ان اكون جاهزاً مئة في المئة في الدورة الاولمبية المقبلة».

وهنا النتائج:

الرجال

● الحركات الارضية:

١- فيتالي تشيربو (بيلاروس): ٩,٧٨٧ نقاط.

٢- اليكسي فوروبايف (روسيا): ٩,٧٠٠.

٣- غريغوري ميسوتين (اوكرانيا): ٩,٦٢٥.

● حصان الحلق:

١- جيل سوباي (كوريا الجنوبية): ٩,٨٢٥ نقاط.

٢- دونغ هوالي (سويسرا): ٩,٨١٢.

٣- اليكسي نيموف (روسيا): ٩,٧٨٧.

● الحلق:

١- يوري كيكي (ايطاليا): ٩,٨٢٥ نقاط.

٢- يوردان يوفتشيف (بلغاريا): ٩,٧٣٧.

٣- سيلفستر تشولاني (المجر): ٩,٧٣٧.

السيدات

● حصان القفز:

١- جينا غوجيان (رومانيا): ٩,٨٠٠ نقاط.

٢- سيمونا اماناز (رومانيا): ٩,٧٨٧.

٣- انيا بورتوندو (كوبا): ٩,٧٥٦.

● المتوازيان مختلفا الارتفاع:

١- سفيتلانا تشوركينا (روسيا): ٩,٧٨٧ نقاط.

٢- يلينا بيسكون (بيلاروس): ٩,٧٨٦.

٣- ايزابيل سيفيرينو (فرنسا): ٩,٧٧٥.

تشكيلة ألمانيا لمباراتها مع هولندا استعداداً لكأس الأمم الأوروبية

اختار مدرب منتخب المانيا لكرة القدم بيرتي فوغتس ٢٥ لاعبا للمباراة الدولية الودية ضد هولندا المقررة في ٢٤ نيسان الحالي في روتردام استعدادا لنهائيات بطولة اوروبا ٩٦ التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران المقبل وهنا اسماء اللاعبين:

- الحراسة المرمى: اوليفر كان (بايرن ميونيخ) وستيفان كلوس (بوروسيا - دورتموند) ولندريلس كوبكه (فرانكفورت).

- الدفاع: ماركوس بابل وتوماس هلمر (بايرن ميونيخ) ويورغن كولر وستيفان - رويتر وماتياس زامر (دورتموند) ورينيه شنايدر (هانزا روستوك) وكريستيان فورنز (باير ليفركوزن).

- الوسط: يورغ البرتس (هامبورغ) وماريو بازلر وماركو بوده وديتر ايلتس - (فيردر بريمن) وشتيفان بيتكيش (روستوك) وشتيفان فروند (دورتموند) وتوماس هاسلر (كارلسروه) ومحمد شول وكريستيان تسيغه (بايرن ميونيخ) وينس تود (فرايبورغ).

- الهجوم: اوليفر بيرهوف (اودينيزي الايطالي) وفريدي بوبيتش (شتوتغارت)، واولف كيرستن (باير ليفركوزن) ويورغن كليتسمان (بايرن ميونيخ) وشتيفان كونتس (بيشكتاش التركي).

البطولات الأوروبية بكرة القدم

نقطة واحدة بين بايرن ميونيخ ودورتموند
تتويج ميلانو يتأجل للأسبوع المقبل

فقد فريق بايرن ميونيخ نقطتين غاليتين من رصيده اثر تعادله على ارضه مع ضيفه انتراخت فرانكفورت (١-١) في ابرز مباريات المرحلة الـ٢٩ للدوري وتسبب ذلك في تقليص الفارق الى نقطة واحدة فقط بينه وبين منافسه المباشر بوروسيا دورتموند الذي حقق فوزاً جيداً خارج ارضه على دوسلدورف (٢-١).

ويذكر ان فرانكفورت كان البادئ في التسجيل باصابة في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول احرزها لاعبه هاغنر، قبل ان يتمكن لاعبه محمد شول من تسجيل اصابة التعادل بعد دقيقتين على بداية الشوط الثاني.

وفي النتائج الاخرى، حقق ميونيخ ١٨٦٠ فوزاً قوياً خارج ارضه على هانزا روستوك (٣-٠)، فيما تعادل فيردر بريمن على ارضه مع شتوتغارت (٢-٢). وهنا النتائج:

- تعادل بايرن ميونيخ وانتراخت فرانكفورت (١-١). سجل للاول محمد شول في الدقيق ٤٧ وللثاني هاغنر في الدقيقة ٣٠.

- خسر هانزا روستوك امام ميونيخ ١٨٦٠ (٠-٣) وسجل اصابات الفائز بودن في الدقيقة ٤١ ونوفاك في الدقيقتين ٧٣ و٨٣.

- تعادل فيردر بريمن وشتوتغارت (٢-٢). سجل للاول بازلر في الدقيقتين ٢ و٥١ وللثاني غيلفيس واولكوش في الدقيقتين ٥٧ و٨٧.

- خسر دوسلدورف امام دورتموند (١-٢). سجل للخاسر باك في الدقيقة ٣١ وللفائز فرويند وزامر في الدقيقتين ٣٦ و٣٨.

- فاز كولون على سانت باولي (١-٠) وسجل اصابة الفائز غيسماير في الدقيقة ٨٦.

- فاز اوردينغن على فرايبورغ (٣-١)، سجل للفائز مايروستيفن وليسيغ في الدقائق ٤ و٧٧ و٨٤ وسجل للخاسر تودت في الدقيقة ٧٩.

- تعادل كارلسروه وكايزرسلاوترن (٠-٠).

● ترتيب الصدارة:

١- بايرن ميونيخ: ٥٨ نقطة.

٢- دورتموند: ٥٧.

٣- مونشن غلادباخ: ٤٨.

٤- ميونيخ ١٨٦٠: ٤٠.

ايطاليا

اقتنص تورينو الذي يعاني من خطر السقوط الى الدرجة الثانية نقطة ثمينة من ميلانو متصدر الدوري اثر تعادلهما (١-١) في المباراة التي اجريت بينهما في تورينو ضمن المرحلة الـ٣١ للدوري، فيما حقق يوفنتوس فوزاً جيداً خارج ارضه على الانتر باصابتين مقابل واحدة. وبذلك تقلص الفارق بين ميلانو ويوفنتوس الى ٧ نقاط. فيما تعززت آمال تورينو بالبقاء في الدرجة الاولى في حال فوزه في المباريات المتبقية. مع الاشارة الى ان النادي معروض حاليا للبيع لاسباب مادية.

وقد ساهم فوز يوفنتوس في تأجيل تتويج ميلانو بطلا للاسبوع المقبل، اي قبل ٣ مراحل فقط على نهاية الدوري.

وفي ابرز النتائج الاخرى، احتفظ فيورنتينا بموقعه في المركز الثالث بفوزه على اتالانتا (١-٠)، وحل بارما رابعا بفوزه على ضيفه باري (٣-١). وهنا النتائج:

- فاز كالياري على فيتشنزا (٢-٠) وسجل للفائز بانكارو، واوتيل في الدقيقتين ٦٠ و٧٥.

- تعادل كريمونيزي وبياتشنزا (٠-٠).

- فاز فيورنتينا على اتالانتا (١-٠) وسجل الاصابة باتشيللي في الدقيقة ١٧.

- خسر الانتر امام يوفنتوس (١-٢). سجل للخاسر غانز في الدقيقة ٧٩، وللفائز لومباردو، وكونتي في الدقيقتين ٤ و٥٥.

- خسر بادوفا امام اودينيزي (٢-٣). سجل للخاسر كوبتشي وامورسو في الدقيقتين ١١ و٤٨، وللفائز بيرهوف في الدقيقتين ٩ و١٩ (الثانية بنالتي)، وبوغي في الدقيقة ٤٥.

- فاز بارما على باري (٣-١). سجل للفائز باجيو وانزاغي وبيرو في الدقائق ٧ و٢٥ و٨٨ وللخاسر اندرسن في الدقيقة ١١.

- فاز روما على نابولي (٤-١). سجل للفائز ديلفيشيو في الدقائق ٤٠ و٨٠ و٨٦ وكروز في الدقيقة ٤٩ خطأ في مرمى فريقه وسجل للخاسر بيشيا في الدقيقة ٧٢.

- تعادل سمبدوريا ولاتسيو (٣-٣). سجل للاول باليري ومانشيني في الدقيقتين ٢٥ و٥٣، وشيبيسا في الدقيقة ٨٨ (بنالتي) وسجل للثاني كاسيراغي في الدقيقة ١٩، وسينيوري في الدقيقتين ٣٦ و٦٤.

- تعادل تورينو وميلانو (١-١) سجل للاول كريستاليني في الدقيقة ٧٨ (بنالتي) وللثاني مالديني في الدقيقة ٦٥.

● ترتيب الصدارة:

١- ميلانو: ٦٧ نقطة.

٢- يوفنتوس: ٦٠.

٣- فيورنتينا: ٥٦.

٤- بارما: ٥٢.

اسكتلندا

احتفظ فريق الرانجرز بفارق النقاط الاربع التي تفصله عن منافسه سلتيك اثر فوزه القوي خارج ارضه على مازرويل (٣-١) في المرحلة الـ٣٤ للدوري الاسكتلندي الممتاز. كما فاز السلتيك ايضا على ضيفه فالكيرك (٤-٠).

وفي النتائج الاخرى، تعادل ابردين وهارتس (١-١)، وهيبرنيان ورايث روفرز (١-١)، وفاز كيلمارنوك على بارتيك (٢-١).

● ترتيب الصدارة:

١- الرانجرز: ٨١ نقطة.

٢- سلتيك: ٧٧.

٣- ابردين: ٥٢.

٤- هارتس: ٥١.

بلجيكا

تعادل كلوب بروج الذي ضمن احراز اللقب ومضيفه راسينغ وايت مولنبيك الثالث من دون اصابات في افتتاح المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري البلجيكي لكرة القدم.

● ترتيب الصدارة:

١- كلوب بروج: ٧٨ نقطة.

٢- اندرلخت: ٦٧.

٣- مولنبيك: ٥١.

محمد شول مسجل اصابة بايرن ميونيخ

كأس «ليبرتادوريس» بكرة القدم

فاز بوتافوغو البرازيلي على يونيفرسيداد تشيلي (٣-١) في المباراة التي أجريت بينهما صباح امس في ريو دي جانيرو (البرازيل) ضمن الدور الاول من كأس «ليبرتادوريس» الاميركية الجنوبية في كرة القدم (المجموعة الخامسة) وسجل للفائز دوري (٣٨) وبيتينو (٤٧ و٩٠) وللخاسر رودريغيز (١٩). وتأهل الفريقان الى الدور الثاني برفقة كورينثيانس البرازيلي عن هذه المجموعة.

وفي المجموعة الثالثة: فاز اميركا الكولومبي على سان خوسيه البوليفي باصابتين سجلهما هرنانديز (٢٥) ودي افيلا (٤٩) وتأهل اميركا وجونيور الكولومبيان وسان خوسيه الى الدور الثاني.

وتعادل اولمبيا من الباراغواي وبرشلونة الاكوادوري (١-١) ضمن المجموعة الاولى. سجل للاول بورديه (٢ من ركلة جزاء) وللثاني اوزورياغا (٧٠).

الدوري الأميركي بكرة السلة

إكتمال عقد الفرق الـ١٦ المتأهلة للـ (بلاي أوف)

اكتمل عقد الفرق الـ١٦ المتأهلة الى الدور الثاني (بلاي أوف) لبطولة الدوري الأميركي لكرة السلة قبل اختتام الدور الأول بمرحلتين، اثر تأهل كل من ميامي هيت وسكرامنتو. والفرق المتأهلة هي: أورلاندو ماجيك ونيويورك نيكس وميامي هيت من المجموعة الشرقية، وشيكاغو بولز وانديانا بيسرز وكليفلاند كافالييرز وديترويت بيستونز واتلانتا هوكس من المجموعة الوسطى، وسان انطونيو سبيرز ويوتا جاز وهيوستن روكتس من مجموعة الوسط الغربي، وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز وبورتلاند ترايل بليزرز وفينيكس صنز وساكرامنتو كينغز من مجموعة المحيط الهادي.

وخرجت من البطولة فرق واشنطن بولتس وبوسطن سلتيكس ونيوجيرزي نتس وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز وتشارلوت هورنتس ودنفر ناغتس ومينيسوتا تمبروولفز ودالاس مافريكس وميلووكي باكس وتورونتو رابتورز وفانكوفر وغولدن ستايت ووريورز ولوس انجليس كليبرز.

ويصعد الى الدور ربع النهائي من يسبق منافسه الى الفوز في ٣ مباريات من ٥.

وفي المباريات التي أجريت صباح امس حقق فريق ميامي هيت فوزا غاليا خارج ارضه على مضيفه ميلووكي (١٠٦-١٠٠) رافعا بذلك رصيده الى ٤٢ فوزا مقابل ٣٩ هزيمة واحتل المركز الثالث في صدارة مجموعة الاطلسي، ولحق بكل من أورلاندو ماجيك ونيويورك الى الـ(بلاي أوف).

وقاد ميامي الى الفوز لاعبه ارتكازه الونزو مورنينغ الذي سجل له ٣٠ نقطة، واضاف زميله تيم هارداواي. وبذلك سيواجه ميامي هيث خصما شرسا في الدور الثاني هو شيكاغو بولز في خمس مباريات يتأهل الفائز في ثلاث منها الى الدور ربع النهائي.

وفي أبرز النتائج الأخرى، سجل الثنائي الكندي فانكوفر وتورينو لتصاريين لافتين، ففاز الأول على دنفر (٩٢-٧٨) والثاني على واشنطن (١٠٧-١٠٣)، كما فاز أورلاندو على فيلادلفيا (١١٢-٩٢)، وسجل له شاكيل اونيل ٢٣ نقطة، وفاز أيضا سياتل سوبرسونيكس على مينيسوتا (١٢٣-١٠٣) وسجل له هيرسي هاوكنز ٢٣ نقطة، ورفع سياتل رصيده الى ٦٤ فوزا مقابل ١٧ هزيمة، واحتفظ بموقعه كثاني أفضل فريق من حيث النتائج في الدور الأول بعد شيكاغو بولز.

وهنا النتائج:

- تورونتو × واشنطن: (١٠٧-١٠٣).

- بوسطن × نيوجيرزي: (١١٢-١٠٦).

- أورلاندو × فيلادلفيا: (١١٢-٩٢).

- شارلوت × نيويورك: (١١٥-١٠٨).

- ميامي × ميلووكي: (١٠٦-١٠٠).

- فانكوفر × دنفر: (٩٢-٨٩).

- فنيكس × دالاس: (١٢٣-١٠٣).

- سياتل × مينيسوتا: (٩٤-٨٦).

- بورتلاند × غولدن ستايت: (٩٥-٨٧).

هذا، وستجري اليوم (الأحد) خمس مباريات ضمن المرحلة ما قبل الأخيرة للدور الأول، فيلعب كليفلاند مع ديترويت بيستونز، وشيكاغو بولز مع انديانا بيسرز، واتلانتا هوكس مع نيوجيرزي، ويوتا جاز مع سكرامنتو، ولوس انجليس ليكرز مع مينيسوتا.

صراع على الكرة بين كريستي لاعب تورونتو وماكين لاعب واشنطن (رويتر)

من الملاعب العالمية

● معاقبة كلينسمان

- سيغيب النجم الألماني يورغن كلينسمان عن مباراة المنتخب الوطني الالماني لكرة القدم الاولى في نهائيات كأس الامم الاوروبية أمام جمهورية التشيك والتي ستقام في التاسع من حزيران بانكلترا لحصوله على انذارين في التصفيات مما يعني ايقافه مباراة في النهائيات.

ورفضت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم أمس مجرد مناقشة طلب الاتحاد الالماني لكرة القدم بالغاء عقوبة الايقاف على أي لاعب في النهائيات لحصوله على انذارات في التصفيات.

وقال يوهانسون رئيس الاتحاد: «لم يتضمن جدول الاعمال هذه النقطة ولن نضمها، وهذا يعني اننا غير مستعدين لاجراء اي تغييرات وسيغيب عن المنتخب الالماني ايضا ستيفن فرونده».

● استدعاء ابن كرويف

- ادرج خوردي كرويف مهاجم نادي برشلونة الاسباني أمس ضمن منتخب هولندا لكرة القدم الذي سيلتقي المانيا في مباراة ودية يوم الاربعاء المقبل بمدينة روتردام.

ويتوقع ان يشترك المهاجم البالغ من العمر ٢٢ عاما في المباراة التي تقام استعدادا لكأس الامم الاوروبية وذلك بعد ٣٠ عاما من اشتراك ابيه يوهان كرويف لاول مرة مع المنتخب الهولندي، كما استدعى غوس هيدنك مدرب المنتخب وجهين جديدين آخرين هما جون فيلدمان مدافع فريق سبارتا روتردام وفيليب كوكو لاعب خط الوسط في ايندهوفن.

● سبارتاك يدعم يلتسين

- دعا نادي سبارتاك موسكو جميع اعضائه «والرأي العام الرياضي» الى التصويت لمصلحة الرئيس بوريس يلتسين في الدورة الاولى من انتخابات الرئاسة في روسيا في ١٦ حزيران المقبل.

وجاء في بيان لمجلس ادارة النادي ان سبارتاك وقف مع يلتسين منذ ان وصل الى السلطة العام ١٩٩١.

وسبق لنادي فلاديكافكاز بطل الدوري الروسي لكرة القدم ان دعا يلتسين في شباط الماضي الى الترشح لولاية ثانية، وهذا ما اقدم عليه رسميا بعد ذلك.

● الشعلة الأولمبية

- قررت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عدم مرور الشعلة الاولمبية التي سيجري بها عداؤون عبر الولايات المتحدة الى ان تصل الى اتلانتا بمنطقة كوب احدى ضواحي المدينة المضيفة لموقفها المناهض للشذوذ الجنسي؟!

وهدد نشطون بتعطيل العدائين الذين سيجرون مسافة ٢٥ الف كيلومتر عبر الولايات المتحدة اذا مروا بمنطقة كوب التي يمثل نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب جزءا منها في الكونغرس الاميركي.

وقالت اللجنة المنظمة للاولمبياد في بيان: «هدفنا ان يكون العدو بالشعلة تجربة ممتعة لاتنسى ونريد ان نركز على الاستمتاع بالحدث دون اي تشويش من قضايا اخرى».

وقال غينغريتش انه يشعر باستياء لان اللجنة خضعت لابتزاز من جماعات الشواذ النشطة الخاصة، واضاف: «انه رد سياسي على جماعة صغيرة من المحتجين لا افهم لماذا تستمر اللجنة في اضافة صبغة سياسية على الاولمبياد» وقال انه اذا استمرت اللجنة في ذلك فستلحق اضرارا بالاولمبياد. ولكن جماعات الشواذ اليمينية قالت انها سعيدة بالقرار ولم يرد تعليق فوري من مسؤولي منطقة كوب.

● رفع العقوبة عن كييف

- قررت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في جنيف رفع العقوبة عن نادي دينامو كييف الاوكراني الذي ابعد عن مسابقة كأس الاندية البطلة للموسم الحالي وجميع المسابقات الاوروبية للموسمين المقبلين لثبوت محاولة رشوته الحكم الاسباني لوبيز نييتو قبيل المباراة بين دينامو وباناثينايكوس في ١٣ ايلول الماضي.

وقد استأنف النادي الاوكراني القرار الذي اتخذته لجنة الانضباط في الاتحاد الاوروبي لكن اللجنة الاستئنافية لبتت العقوبة بعد عشرة ايام من المباراة.

ويذكر ان البورغ حل محل دينامو كييف في المجموعة الاولى من الدوري وقد ضمت ايضا نانت الفرنسي وبورتو البرتغالي.

● تنظيم مشترك لمونديال ٢٠٠٢

- وقع الاعضاء الاوروبيون الثمانية في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي كتابا موجها الى الاتحاد الدولي طالبوا فيه بأن تنظم كوريا الجنوبية واليابان معا مونديال ٢٠٠٢.

وقد ترشحت الدولتان وحدهما لاستضافة المونديال. اما الاقتراع من قبل اللجنة التنفيذية على هوية الدولة الفائزة فسيتم في اول حزيران المقبل في زوريخ.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
			■						٢
				■					٣
			■						٤
				■		■	■		٥
■		■						■	٦
				■	■				٧
			■		■				٨
	■					■			٩

افقيا:

١- بلدة لبنانية. متشابهان.
٢- بلدة لبنانية. اشاهد.
٣- بلدة لبنانية. بلدة لبنانية (معكوسة).
٤- جرى الماء (معكوسة). يسكب (معكوسة).
٥- اشاهده.
٦- بلدة لبنانية.
٧- بلدة لبنانية. بلدة لبنانية.
٨- متشابهة. اداة تفصيل.
٩- متشابهان. بلدة لبنانية.

عموديا:

١- بلدة لبنانية. ظلم.
٢- بلدة لبنانية. نهر اوروبي.
٣- بلدة لبنانية (معكوسة). عنّ.
٤- الضعيف (معكوسة).
٥- عملة آسيوية. متشابهان.
٦- مرض (معكوسة).
٧- امر. وفي.
٨- بلدة لبنانية.
٩- بلدة لبنانية. رقد.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
«عد للعشرة» ولا تغضب لاتفه الامور فالاهل والحبيب لا يستأهلون ان يخضعوا لمزاجك المجنون.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
يتجدد املك في احراز نصر كبير بعد خيبات. لذلك تبدو متحمسا ومتأهبا للعمل.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
تصرفك غريب وعواقبه وخيمة. فانت تميل الى المعارضة في وقت الامور فيه اكثر استقرارا.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
إبحث عن التسلية والترفيه لتداوي قلبك من جراح الحب واعلم ان جاذبيتك لا تقاوم.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
لا تبعثر جهودك على امور لا تستحق الاهتمام، وركز على كل ما يسعدك ويساعدك على تخطي الصعاب.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
علاقات جديدة تطل عبرها على مجالات متميزة. لكنك متردد قليلا وتفضل دراسة معطياتك جيداً.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت ١
الصراع بين مصالحك الشخصية ومثالياتك في اوجه فاستعد لمرحلة من الارتباك والتوتر.

العقرب ٢٣ ت ١ - ٢٢ ت ٢
انت بارع في تلبية الواجبات الاجتماعية والعائلية مما يفتح امامك آفاقا للتعرف على شخصيات هامة.

القوس ٢٢ ت ٢ - ٢١ ك ١
خير الامور اوسطها يعني اكثر عدلا فلا تظلم من يحبك بصدق وترو في اصدار احكامك.

الجدي ٢٢ ك ١ - ١٩ ك ٢
لا تسبح عكس التيار، فالامواج عاتية وانتظر حتى ينقشع الجو ويهدأ النوء قبل تفجير قنبلتك الجديدة.

الدلو ٢٠ ك ٢ - ١٩ شباط
قد تبذل المستحيل بغية نيل رضى الاهل مجددا لانك ستحتاج الى دعمهم قريباً.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
انت محور لاهتمام الآخرين بعضهم حاسد ومعظمهم معجب. لذا استمتع بكونك الملك المتربع على عرش القلوب.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8			♜		♝			
7		♟	♟		♛	♜	♚	
6	♟		♞		♙		♟	
5								♖
4			♗		♟			
3					♕		♙	
2	♙	♙				♙	♙	
1				♖			♔	

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ج	ر	م	ل	ا	د	ا	ش	ر	ا
م	ر	ج	ل	ا	ن	ا	ر	ش	ا
س	ر	ج	ل	ا	غ	ف	ر	ش	ا
ج	ر	س	ل	ا	ر	ح	ر	ف	ا
ن	و	ن	ر	ا	ي	ي	م	ر	ا
س	ج	ر	ل	ا	ز	ن	م	ي	ا
س	ج	ن	ل	ا	م	ا	ل	ح	ا
س	ن	ج	ل	ا	ق	ا	ل	م	ا
د	ن	س	ل	ا	م	ا	ح	ق	ا
ن	ج	س	ل	ا	م	ا	ل	ح	ا

كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف:

ارشاد، ايمن، المرج، الرجس، اشراف، احلام، الجرم، النجس، اشرف، املاق، الجرس، الجنس، افرح، اقحام، السرج، السند، ارمي، احلام، ارنون، السجن.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:

١- طيرفلسيه.
٢- باريش، راس.
٣- ر ر، رنما.
٤- ي ي، وياك.
٥- زجنا، لميس.
٦- اي، شر.
٧- اسوقها، ات.
٨- اعداد، مع.
٩- ار، الهند.

عموديا:

١- طيريا، ااا.
٢- يارين، سعر.
٣- ر ر، جنود.
٤- فيروز، قاد.
٥- ينشل، امدن.
٦- والي.
٧- يراكم، م م.
٨- اه، يشتعل.
٩- سويسرا.

■ حل كلمة السر: سماعية.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Rh8+, Kxh8; 2. Qxf8+, Rg8; 3. Qh6 مات

إجتماع خاص للمجلس الوطني بشأن الميثاق
مفاوضات الوضع النهائي تُعقد في القاهرة

قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدعوة الى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني يخصص للبحث في تعديل الميثاق الوطني ويلي انتهاء اعمال المجلس الذي يباشر اجتماعاته غدا فيما ظهرت محاولة لتفادي تعديل الميثاق عبر اقتراح صيغة جديدة له تجري دراستها والتصويت عليها في الاجتماع الثاني في حين اعلنت السلطة الفلسطينية ان المفاوضات مع اسرائيل بشأن الوضع النهائي في الضفة الغربية وقطاع غزة ستعقد في القاهرة.

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة سليم الزعنون ان اللجنة القانونية الدائمة في المجلس ستدرس سبعة مشاريع لوضع ميثاق وطني جديد وستعرض على المجلس مشروع قانون للبت فيه.

اضاف الزعنون ان اجتماع أمس الأول للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ضم ١٣ عضوا من اصل ١٨ وهو النصاب المطلوب لتوجيه الدعوة لعقد اجتماع خاص للمجلس كي يبت بشأن الميثاق الجديد.

وأوضح أن انعقاد هذه الجلسة الخاصة سيكون فور الانتهاء من جدول اعمال الدورة العادية التي ستستغرق ثلاثة ايام وتبدأ غدا الاثنين.

وكانت اللجنة التنفيذية التي انهت اجتماعها فجر أمس قد قررت توجيه الدعوة لانعقاد المجلس الوطني في ٢٢ نيسان الحالي وأعلنت انها في حال انعقاد دائم.

واشار الزعنون الى ان هناك عشرة موضوعات في مقدمتها الاغلاق الاسرائيلي لمدن الضفة والتوسع الاسرائيلي في مدينة القدس، على جدول اعمال المجلس الوطني.

ويفترض ان يعمد المجلس الى تعديل الميثاق الفلسطيني لحذف مواد منه تدعو الى تدمير دولة اسرائيل استجابة لتعهدات بذلك قطعها الجانب الفلسطيني في اتفاقات الحكم الذاتي وتقضي بتعديل الميثاق قبل السابع من ايار المقبل.

وتواصلت في هذا الوقت عودة اعضاء المجلس من المنفى حيث عبر الحدود الى مناطق الحكم الذاتي نائب رئيس المجلس تيسير قبعة وعبد الرحيم ملوح وهما من المسؤولين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وطالبت حركة «حماس» أمس اعضاء المجلس بعدم المشاركة في الاجتماع الا اذا افرجت السلطة الفلسطينية عن الاسلاميين الذين اعتقلتهم في اعقاب موجة العمليات التي شهدتها اسرائيل بين آخر شباط ومطلع آذار الماضيين.

كما رفضت «حماس» في بيان لها ادخال تغييرات على الميثاق الذي قالت انه الغي عمليا بعد اتفاقات السلام وان محاولات تعديله تهدف الى محو الذاكرة الجماعية للتاريخ الفلسطيني.

ودعت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني الى مقاطعة اجتماعات المجلس وأكدت معارضتها تعديل الميثاق.

في اطار آخر، اكد وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية صائب عريقات ان رئيس السلطة ياسر عرفات اقترح ان تبدأ المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة في القاهرة.

وصرح عريقات أمس بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس السلطة الفلسطينية ان اللقاء الذي تم بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الخميس الماضي جرى فيه التأكيد على ان «هناك محاولات جادة تبذل من الطرفين لإعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي او الى ما كانت عليه خصوصا قبل ٢٤ شباط الماضي».

وأشار الى ان الإسرائيليين والفلسطينيين اتفقوا على تشكيل لجنتين مشتركتين مكلفتين بالنظر في المسائل الأمنية والمدنية التي تطرحها اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل وان الطرفين اتفقا على تكليف النروج للقيام بدور المنسق العام لوجود مراقبين دوليين يحلون مؤقتا مكان القوات الاسرائيلية.

في عمان، اجرى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي محادثات مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع ورئيس اللجنة العليا للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية محمود عباس بشأن استمرار اسرائيل في اغلاق مناطق الضفة والقطاع منذ ٢٥ شباط الماضي والظروف الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون من جراء ذلك.

في غزة، اصيب ثلاثة فلسطينيين بجراح امس في تبادل لاطلاق النار بين عضو في حركة «حماس» وعناصر في الشرطة الفلسطينية جاءت لاعتقاله.

وقال ضابط في الشرطة ان اثنين من «حماس» اعتقلا أمس لاتهامهما باخفاء مخبأ للاسلحة بالقرب من رفح في جنوبي قطاع غزة.

وأعلنت الشرطة انها عثرت على مخبأ للاسلحة يعتقد انه عائد لحركة «الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين» بالقرب من مستوطنة نتزاريم.

(رويتر، أ ف ب، أ ب، أ ش أ)

تظاهرات في الجليل وغزة والجولان والقاهرة
لافتة تطالب بـ «إمطار إسرائيل بالكاتيوشا»

تظاهرة في غزة ضد العدوان الاسرائيلي ترفع العلم اللبناني (أ ف ب)

شهدت مدن الجليل في شمالي فلسطين المحتلة وهضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة تظاهرات تخللتها صدامات مع القوات الاسرائيلية فيما احرقت نساء مصريات العلم الاسرائيلي في القاهرة احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان والمجازر التي ترتكب بحق المدنيين.

فقد قام عشرات الالاف من المواطنين السوريين بمسيرة في بلدة مجدل شمس في مرتفعات الجولان المحتلة.

وردد المتظاهرون هتافات معادية لإسرائيل وطالبت احدى اللافتات التي رفعت «حزب الله» «بإمطار اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا».

وأظهرت احدى الصور الكاريكاتورية رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بصورة مصاص دماء.

واشتبك متظاهرون في مدينة الناصرة مع الشرطة الاسرائيلية في احتجاجات على العدوان الاسرائيلي على لبنان.

واحتشد نحو الف من فلسطينيي الاراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ لعقد اجتماع والقيام بمسيرة احتجاج على الهجمات الاسرائيلية. وألقى عدد من الشبان الحجارة على الشرطة التي عمدت الى تفريق المتظاهرين باستخدام الهراوات والغاز المسيل للدموع.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «حكومة العمل وميريتس حكومة قتل ونهب واغلاق» في اشارة الى الائتلاف الحاكم برئاسة بيريز الذي يواصل حصار الضفة الغربية وقطاع غزة منذ حوالى الشهرين.

وطالب رئيس بلدية الناصرة رمزي جريشة وعضو الكنيست الاسرائيلي هاشم محمد الشرطة بالانسحاب لان المواطنين غاضبون للغاية وخاصة بعد مذبحة قانا.

وشهدت الناصرة اضراباً عاماً حداداً على ضحايا المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل واغلقت المتاجر ورفعت الأعلام السوداء فوق المباني كما شل الاضراب المدن العربية الاخرى في شمالي فلسطين.

وأغلقت الشرطة الإسرائيلية مداخل الناصرة بعد المواجهات واعتقلت خمسة شبان.

ودعا عدد من زعماء فلسطينيي الـ ٤٨ مواطنيهم الى وضع اوراق بيضاء في صناديق الاقتراع اثناء الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار المقبل.

وتظاهر فلسطينيون في مدينة رام الله في الضفة تعبيراً عن تضامنهم مع ضحايا العدوان على لبنان وشارك في المسيرة عدد كبير من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

وسارت تظاهرة ضمت حوالى ١٥٠ شخصاً في مدينة غزة رفعوا لافتات قالت إحداها «السياسة الاسرائيلية تؤدي الى القتل بدم بارد».

وفي القاهرة، نظمت عشرات النسوة المنتميات الى احزاب المعارضة المصرية تجمعاً امام مقر جامعة الدول العربية احتجاجاً على الاعتداءات الاسرائيلية.

واحرقت المتظاهرات علماً اسرائيلياً ورددن هتافات منددة باسرائيل وبالمذابح التي ترتكبها ضد المدنيين اللبنانيين.

وتدخل الأمين العام للجامعة عصمت عبد المجيد كي تسمح قوات الأمن للمتظاهرات بالاقتراب من المقر.

يذكر ان التظاهرات ممنوعة في مصر منذ العام ١٩٨١ بموجب قانون الطوارئ.

(أ ف ب، رويتر، أ ب)

المصرف الدولي يعد بالتحرك السريع لمساعدة لبنان

واشنطن ـ رويتر ـ وعد المصرف الدولي بالتحرك بسرعة لمساعدة لبنان في اعادة بناء ما دمره العدوان الاسرائيلي، حالما يتم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار.

وقال رئيس المصرف جيمس وولفنسون للصحافيين امس «انني شخصياً مهتم للغاية بضمان ان نسارع بقدر الامكان لمحاولة بحث مسألة الاعمار. انني ملتزم بذلك».

واضاف رئيس المصرف «طلبت من زملائي إجراء مراجعة دقيقة للوضع في لبنان وبصفة خاصة في ضوء هذه الجولة (من القتال)». وقال انه لا يعتقد ان المصرف والدول الغنية المانحة للمعونات يتخلون عما اسماه بسياسة منسقة بشأن اعادة بناء لبنان مثلما يفعلون بالنسبة للبوسنة والضفة الغربية وغزة.

ومضى يقول «الآن اصبح لدينا فرصة اخرى».

تركيا توجه تحذيراً إلى سوريا «على جيراننا أن يعيدوا حساباتهم»

وجهت تركيا إنذارا غير مباشر الى سوريا بالكف عما تعتبره ايواء لمقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قوله امام حشد قرب الحدود التركية ـ السورية «يتعين على أولئك الجيران الذين يريدون تحطيم وحدة اراضينا ويوفرون المأوى لقطاع الطرق، ويتعاونون معهم، أن يعيدوا حساباتهم مرة أخرى».

ومع أن يلماظ لم يشر الى سوريا بالاسم الا ان تهديده كان يستهدفها بصورة واضحة.

وتتهم تركيا سوريا بالسماح لزعامة حزب العمال الكردستاني بتدريب مقاتليه في سهل البقاع، وبالترتيب لشن هجمات داخل تركيا.

وأبلغ يلماظ وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي الذي زار انقرة، أمس الأول، بأنه يتعين على طهران «الا تتغاضى عن وجود قواعد لحزب العمال الكردستاني في الأراضي الايرانية»، وأن تتخذ اجراءات لوقف نشاطاته.

ونقلت الوكالة عن يلماظ قوله «حكومتنا عازمة على مكافحة الارهاب».

في غضون ذلك، يصل الى القاهرة اليوم الأحد نائب وزير الخارجية التركي انور اويمان في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وقال نائب وزير الخارجية المصري المكلف الشؤون الأوروبية فتحي الشاذلي ان زيارة أويمان «تندرج في إطار تطوير العلاقات المصرية ـ التركية».

وجاء الاعلان عن هذه الزيارة بعد ايام قليلة من قرار وزير الخارجية المصري عمرو موسى إرجاء زيارة كان من المفترض أن يبدأها الثلاثاء الماضي الى انقرة لأجل غير مسمى بسبب الاعتداء الاسرائيلي على لبنان.

وكان من المقرر أن يبحث موسى مع المسؤولين الأتراك اتفاق التعاون العسكري الذي أبرم في الآونة الأخيرة بين إسرائيل وتركيا والذي وصفه موسى بأنه «خطير جداً».

وكان الاعلان عن هذا الاتفاق الذي وضع موضع التنفيذ الأسبوع الماضي، قد أثار ردود فعل شديدة اللهجة من الجامعة العربية، وبشكل خاص من سوريا والعراق وليبيا، إضافة الى ايران.

في مجال آخر، قال بيان تركي رسمي ان قوات الأمن التركية قتلت ١٩ مقاتلا من حزب العمال الكردستاني مساء أمس الأول في مناطق بنغول والبيزليج وتونجلي، إضافة الى مقتل ثلاثة جنود أتراك.

(رويتر، أ ف ب)

الجامعة العربية تباشر اتصالاتها لعقد قمة

القاهرة ـ أ ف ب ـ بدأ الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد «اتصالات مكثفة» لعقد قمة عربية في أسرع وقت ممكن «لمعالجة تعاظم التحديات في المنطقة وخاصة استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان».

وقال المتحدث الرسمي باسم الجامعة طلعت حامد «ان عصمت عبد المجيد ارسل رسالة خطية عاجلة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي باعتبار تونس الرئيس الحالي لمجلس الجامعة من اجل العمل لعقد قمة عربية ولو مصغرة في حال تعذر عقد قمة موسعة».

من جهة اخرى ارجأ عبد المجيد زيارة كانت مقررة غداً الاثنين الى اليمن.

نايف لا يستبعد هجمات في السعودية بعد ضبط متفجرات واعتقال أشخاص

أكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز، امس، امكان حصول هجمات جديدة في المملكة، بعد الاعلان يوم الخميس الماضي عن العثور على سيارة مليئة بالمتفجرات قالت السلطات السعودية انها كانت آتية من لبنان، واعتقال عدد من الاشخاص.

وأوضح الامير نايف في مؤتمر صحافي عقده في مكة «اننا في دائرة الارهاب ونحن جزء من العالم. ونحن مستهدفون ولا نستبعد ان تجري محاولات اخرى».

اضاف لدى تفقده قوى الامن السعودية قبل بدء موسم الحج الثلاثاء المقبل «لكننا يقظون وعيوننا مفتوحة لمواجهة اي محاولة».

وأوضح نايف ان الاشخاص الذين اعتقلوا هم سعوديون لكنه لم يحدد عددهم.

وقد ضبطت السيارة وهي «شيفروليه كابريس» تحمل لوحة سعودية في التاسع والعشرين من آذار الماضي في مركز الحديثة الحدودي بين الاردن والسعودية.

وعثر في السيارة على ١٨ كيلوغراما من مادة سمتكس الشديدة الانفجار المصنوعة في تشيكوسلوفاكيا و١٥ كيلوغراما من مادة «سي ٤» التي يستخدمها الجيش الاميركي وخمسة كيلوغرامات من مادة التيتريل بالاضافة الى ١١٦ مترا من كابلات الصواعق. وكانت هذه المتفجرات مخبأة في خزان الوقود وجهاز التبريد في السيارة.

وجاء ضبط السيارة بعد خمسة اشهر من انفجار سيارة ملغومة في الرياض امام مكاتب لهيئة عسكرية اميركية في ١٣ تشرين الثاني الماضي اودى بحياة خمسة اميركيين وهنديين.

وردا على سؤال حول احتمال وجود رابط بين الاشخاص المعتقلين في إطار هذه القضية وهجوم الرياض، اكتفى الامير نايف بالقول «نحن لا نستبعد اي احتمال ولا نريد ان نوزع اتهامات قبل انتهاء التحقيقات».

وفي ما يتعلق بنتائج التحقيق مع مواطن سعودي سلمته باكستان الى السعودية في اطار هجوم الرياض قال الوزير السعودي «نحن لم نتوصل حتى الآن الى كل الحقائق وننتظر ان تكون لدينا حصيلة واضحة عن المعلومات ونتائج التحقيق للتحدث عن هذا الامر».

(أ ف ب)

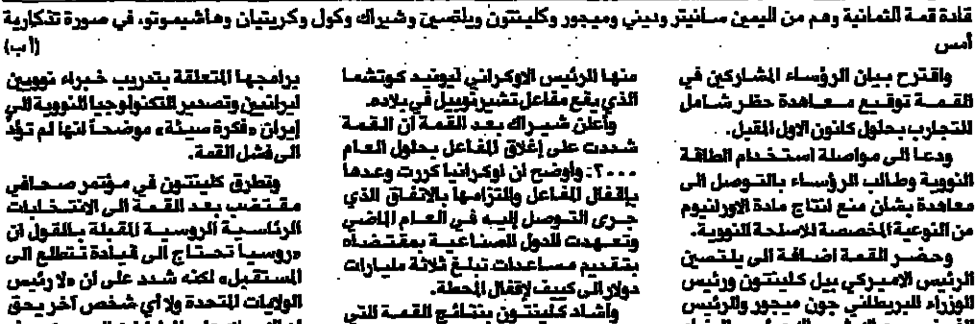
صنعاء: محاكمة مجموعة الـ ١٦ تبدأ في أيار

صنعاء ـ أ ش أ ـ اعلن مصدر قضائي يمني امس ان محاكمة مجموعة الـ ١٦ الانفصالية سوف تبدأ عقب العطلة القضائية في النصف الثاني من ايار المقبل.

واكد المصدر في تصريح لوكالة «سبأ» اليمنية ان جلسات المحاكمة ستكون علنية وسيتم توفير كل الضمانات القانونية للمتهمين وإجراء محاكمة عادلة وفقاً للدستور والقوانين في البلاد.

يذكر ان العناصر الانفصالية والمسماة بمجموعة الـ ١٦ تواجه تهماً عديدة ابرزها الخيانة وانتهاك الدستور والتخطيط للحرب وانفصال اليمن وقتل المواطنين وتدمير منشآت ومرافق البنية الاساسية وينتمي هؤلاء لعضوية الحزب الاشتراكي اليمني ويقيمون جميعاً خارج اليمن.

قمة الثمانية تتفق على حظر التجارب النووية
كلينتون: خطوة نحو تقليص المخاطر الجسيمة



قادة قمة الثمانية وهم من اليمين سانيتر وديني وميجور وكلينتون ويلتسين وشيراك وكول وكريتيان وهاشيموتو، في صورة تذكارية أمس (أ ب)

اتفق رؤساء الدول الصناعية السبع الكبرى والرئيس الروسي بوريس يلتسين على فرض حظر على جميع التفجيرات النووية بحلول نهاية العام الحالي وعلى تعزيز التعاون في ما بين دولهم لتحسين مستوى الأمن النووي في مختلف ارجاء العالم، كما قرروا المضي قدماً في الخطط الرامية الى إغلاق مفاعل تشيرنوبيل في اوكرانيا في غضون الاعوام الاربعة المقبلة.

وقال الرؤساء الثمانية المشاركون في قمة الأمن النووي التي عقدت في الكرملين امس ان معاهدة لفرض حظر شامل «يجب ان تمنع اية تفجيرات تجريبية للاسلحة النووية وأي نوع آخر من التفجيرات». وأكدوا في بيان صادر عن القمة ان ذلك «يجب ان يؤدي الى حظر شامل على التجارب النووية». وحثوا على «نشر ثقافة حقيقية» بشأن الأمن النووي.

ووقع رؤساء الدول السبع الكبرى اعلانا عاما حول تحسين ظروف الامان في المنشآت النووية واعلانا ثانيا حول مكافحة تهريب المواد والمعدات النووية.

وقدم الرئيس الروسي للقمة خطة من تسع نقاط تشير بنود عدة منها الى مخاوفه خاصة ان الاجتماع يعقد بعد عشرة اعوام من انفجار مفاعل تشيرنوبيل الذي يعتبر اسوأ كارثة نووية في العالم.

ودعا مشروع يلتسين الى «تعاون دولي واسع» لبناء مفاعلات نووية جديدة آمنة ورفع اجراءات الامان في المفاعلات القديمة العاملة حاليا. وحث الدول المشاركة على الاعتراف بضرورة اتخاذ «اجراءات دولية حازمة» لمواجهة التهديدات بانتشار الاسلحة والتكنولوجيا النووية وتعزيز الاتجاه نحو علانية اكبر للبرامج النووية.

واقترح بيان الرؤساء المشاركين في القمة توقيع معاهدة حظر شامل للتجارب بحلول كانون الاول المقبل.

ودعا الى مواصلة استخدام الطاقة النووية وطالب الرؤساء بالتوصل الى معاهدة بشأن منع انتاج مادة الاورانيوم من النوعية المخصصة للاسلحة النووية.

وحضر القمة اضافة الى يلتسين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان والمستشار الالماني هلموت كول ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، كما شارك في جانب منها الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما الذي يقع مفاعل تشيرنوبيل في بلاده.

وأعلن شيراك بعد القمة أن القمة شددت على إغلاق المفاعل بحلول العام ٢٠٠٠. وأوضح ان اوكرانيا كررت وعدها بإقفال المفاعل والتزامها بالاتفاق الذي جرى التوصل إليه في العام الماضي وتعهدت الدول الصناعية بمقتضاه بتقديم مساعدات تبلغ ثلاثة مليارات دولار الى كييف لإقفال المحطة.

وأشاد كلينتون بنتائج القمة التي وصفها بأنها «خطوة نحو تقليص المخاطر الجسيمة» لانتشار الاسلحة النووية، لكنه اشار الى وجود مهمات اخرى يتوجب إنجازها.

واعتبر ان إصرار روسيا على المضي في برامجها المتعلقة بتدريب خبراء نوويين ايرانيين وتصدير التكنولوجيا النووية الى إيران «فكرة سيئة» موضحا انها لم تؤد الى فشل القمة.

وتطرق كلينتون في مؤتمر صحافي مقتضب بعد القمة الى الانتخابات الرئاسية الروسية المقبلة بالقول ان «روسيا تحتاج الى قيادة تتطلع الى المستقبل» لكنه شدد على ان «لا رئيس الولايات المتحدة ولا أي شخص آخر يحق له الإملاء على المواطنين الروس كيف يدلون بأصواتهم» واستدرك قائلاً «نعم ستكون هناك عواقب وتبعات لأصواتهم».

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

في ظل التأزّم السياسي بين البلدين
عمان تحتج لدى بغداد على مقتل ٤ أردنيين

استدعى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي السفير العراقي في عمان، وأبلغه احتجاج الحكومة الاردنية على مقتل اربعة اردنيين في العراق. ويأتي هذا التطور في ظل التأزم الشديد في العلاقات بين البلدين منذ التحول السياسي في الموقف الاردني من العراق منذ آب العام الماضي.

وقال مصدر رسمي اردني ان الكباريتي اعرب للسفير العراقي نوري الويس «عن قلق واستياء الحكومة والشعب الاردنيين من هذه الحوادث الاجرامية التي اودت بحياة الابرياء من المواطنين الاردنيين، ذهبوا ضحية الغدر وهم يؤدون واجبهم نحو اشقائهم ابناء الشعب العراقي».

وأكد الكباريتي «حرص حكومته على سلامة ابنائها اينما وجدوا مطالباً الحكومة العراقية اتخاذ الاجراءات المناسبة، ومحاكمة الذين تسببوا في عمليات القتل وإنزال اشد العقوبات بهم».

كما استدعت عمان سفيرها في العراق بسام قاقيش من اجل بحث مسألة عمليات القتل.

وكان ثلاثة اردنيين هم محمد خير ابو زيد (٢٦ سنة)، ومحمد صالح ابو زيد (٢٤ سنة)، وعز الدين الدويري (٣٢ سنة) قد قتلوا في آذار الماضي في الرمادي. وقد مثل في جثث الاردنيين الثلاثة وسرقت شاحنتهم المحملة بالسكر. كذلك اغتيل طالب اردني يدعى عون يوسف عوض الاسبوع الماضي في بغداد.

وبعد لقائه الكباريتي اكد السفير العراقي انه «نقل لرئيس الوزراء اهتمام الحكومة العراقية في هذا الشأن»، مشيراً الى ان «الاردنيين في العراق يعاملون معاملة حسنة، وان هذه الحوادث تحدث في كل مكان».

وكانت صحيفة عراقية تحدثت في ١٧ نيسان الحالي عن اعتقال سبعة اشخاص، من بينهم أربعة أشقاء بتهمة قتل الاردنيين الثلاثة. وقالت الصحيفة ان اعضاء العصابة تخفوا بالزي العسكري واعترضوا الشاحنة القادمة من الاردن ثم قتلوا سائقها ورفيقيه، قبل ان يستولوا على الشاحنة وحمولتها.

● في نيويورك، قال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، بعد لقائه مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا مادلين اولبرايت وجون وستون، ان بعض التقدم في مفاوضات «النفط في مقابل الغذاء» قد احرزت.

لكن اولبرايت ابدت تشاؤمها فاعلنت انه لا يمكن ان تتوقع موعد إبرام اتفاق في هذا الشأن.

وقالت «ليس هناك موعد محدد. نحن نعمل على حل المشكلة».

وكان غالي قد أمل في التوصل الى اتفاق مع العراق قبل بدء رحلته الى افريقيا يوم الاربعاء المقبل والمحادثات متوقفة منذ مطلع الاسبوع الحالي.

وقال رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري انه ينتظر حتى يوم الاثنين (غدا) لمعرفة ان كانت هناك مقترحات جديدة، ملمحاً الى ان الولايات المتحدة وبريطانيا ربما تقدمان تعديلات جديدة.

وتتعلق التعديلات الرئيسية بالامدادات الانسانية للاكراد في مناطق شمالي العراق.

(رويتر، ا ف ب)

تحذير سعودي للإيرانيين: التظاهر سيقمع أثناء الحج

مكة ـ ا ف ب ـ حذرت السعودية من انها ستواجه بالقوة اي تظاهرة ايرانية في مكة المكرمة خلال موسم الحج، نافية من جهة اخرى اي مسؤولية لها في خرق ليبيا الحظر الجوي المفروض عليها.

وقال وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز في مؤتمر صحافي عقده في مكة امس «ان للايرانيين الحق ان يقولوا ما يشاؤون، ولكن نحن اعلمناهم باننا سنمنع اي محاولة للتظاهر او التجمع».

واعرب عن امله في «ان لا يحاول الايرانيون القيام بأي تظاهرة لانهم يعلمون اننا سنواجه ذلك بكل قوة وحزم».

وكان مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز قد اعتبر في خطبة الجمعة امس الاول، ان التظاهرات السياسية في الحج «بدعة».

ورداً على سؤال حول خرق طرابلس الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا، قال الامير نايف «لقد جاءتنا طائرة ليبية واستقبلناها وزودناها بالوقود وعادت الى بلدها بعد ان استقبلنا الحجاج الذين كانوا على متنها. اما اذا كانت ليبيا قد اخترقت الحظر الجوي، فهذا ليس من مسؤوليتنا بل مسؤولية جهات غيرنا».

طهران: نتائج انتخابات الجولة الثانية تظهر تقدماً لرابطة علماء الدين المحافظين

أنهى الناخبون الإيرانيون انتخابات برلمانية اجريت على مرحلتين، مع توقع كل من الطرفين الرئيسيين المتنافسين اللذين يمثلان الوسط والتيار المحافظ تحقيق الفوز في الانتخابات.

وبدأت نتائج الجولة الثانية في الظهور امس، مع اعلان نتائج ٧٩ مقعداً لمرشحين عن مدن صغيرة ومناطق قروية.

وأعلن المسؤول المكلف بالإشراف على المرحلة الثانية من الانتخابات علي رضا طيش، اسماء الفائزين الـ٧٩، وبينهم ثلاث نساء، ولكنه لم يشر الى انتماءاتهم السياسية.

وقال مراقبون ان ٢٥ من اصل الـ٧٩ هم من المؤيدين لرابطة علماء الدين المقاتلين، وفقاً لقائمة مرشحين نشرتها الرابطة في وقت سابق.

ويضيف المراقبون ان انتماءات الـ٥٤ الباقين ما زالت غامضة نظراً لان «خدام بناء إيران» وهي الجهة المنافسة للرابطة، لم تصدر قائمة بأسماء مرشحيها.

يذكر ان رابطة علماء الدين تسيطر حالياً على مجلس الشورى الإيراني برئاسة علي اكبر ناطق نوري، فيما «خدام بناء ايران» مدعومة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وتعين على الناخبين الاختيار بين ٢٤٦ متنافساً على ١٢٣ مقعداً لم تحسم نتيجتها بعد حسم نتيجة ١٣٣ مقعداً في الجولة الاولى التي عقدت في الثامن من آذار الماضي.

وألغيت نتائج ١٤ مقعداً من بينها عدة مقاعد فازت بها نساء بسبب مزاعم عن حدوث تلاعبات. وسيجرى التنافس على هذه المقاعد مرة اخرى في انتخابات فرعية في وقت لاحق من هذا العام.

وشغلت تسع نساء مقاعد في المجلس السابق، فيما لم تفز في الحالي سوى اثنتين.

وقالت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» امس، ان نتائج ٢٨ مقعداً من العاصمة طهران وهي اكبر واكثر الدوائر تأثيراً وللـ٣٠ مقعداً في المجلس المؤلف من ٢٧٠ عضواً ستعلن في غضون اسبوع. وأسفرت المرحلة الاولى من الانتخابات عن فوز مرشحين عن طهران كانت فائزة هاشمي (ابنة رفسنجاني) أحدهما.

ورجحت صحيفة «ايران نيوز» المقربة من الرئيس رفسنجاني احتفاظ المتشددين بالغالبية في مجلس الشورى، وهذا ما أكده رئيس المجلس ناطق نوري الذي دعا الناخبين الى اختيار «اولئك الذين لا يريدون التسوية مع الولايات المتحدة».

● في بغداد، قالت اذاعة «صوت المجاهد» الناطقة بلسان منظمة «مجاهدي الشعب» الايرانية المعارضة ان الدورة الثانية للانتخابات قد شهدت مقاطعة واسعة من قبل ابناء الشعب الايراني.

(رويتر، ا ش ا)

الانتخابات الإيطالية اليوم وسط منافسة شديدة
عدم الاستقرار السياسي مرشّح للاستمرار



أومبرتو بوسي في عناق مع رئيسة البرلمان إيرينى بيفيتي أثناء الحملة الانتخابية لرابطة الشمال في ميلانو امس (أ ف ب)

يتوجّه الناخبون الايطاليون اليوم الى صناديق الاقتراع، في انتخابات تشريعية غير واضحة النتائج، ويخشى الا تساهم في ضمان الاستقرار السياسي الذي تسعى ايطاليا عبثا لتحقيقه منذ خمس سنوات.

ويختار نحو ٤٩ مليون ناخب بين عشرات المرشحين الذين شاركوا في حملة انتخابية طويلة انتهت منتصف ليل الجمعة ـ السبت بمواجهة تلفزيونية غير مقنعة بين رئيسي الائتلافين الرئيسيين.

وتواجه زعيم «تحالف الحرية» (يمين وسط) سيلفيو برلوسكوني وزعيم ائتلاف «شجرة الزيتون» (يسار وسط) رومانو برودي امام عدسات المصورين في مناظرة يخشى ان تلقي الانتخابات على صورتها، اي لا غالب ولا مغلوب.

واشار برلوسكوني اكثر من مرة خلال المناظرة الى خطر عودة «الحمر» مشددا على ان ائتلاف يسار الوسط لن يتمكن من تولي السلطة من دون دعم الشيوعيين المتشددين في حزب «اعادة التأسيس» الشيوعي.

ودحض برودي هذا التأكيد بقوة مشددا على جدية المشروع السياسي الذي أعده ائتلافه.

وطرحت الصحف الايطالية الثلاث الكبرى «لا ستامبا» ولا ريبوبليكا» و«كوريري ديلا سيرا» سؤالا واحداً هو «ماذا سيحصل في حال التعادل» اليوم.

واشارت الاستطلاعات الاخيرة للرأي الى تعادل بين الائتلافين مع فوارق بسيطة جدا، تارة لمصلحة اليمين وتارة لمصلحة اليسار.

واقترحت «لا ستامبا» في حال التعادل ان تقر الاحزاب بهذا الواقع وان تسارع الى البدء بنقاشات حول اجراء الاصلاحات الدستورية، وخصوصا القانون الانتخابي، التي توقفت في شباط الماضي حين جرت محاولة فاشلة لتشكيل حكومة برئاسة انطونيو مكانيكو.

ورأت الصحيفة ايضا انه من الضروري تشكيل تحالف مع «رابطة الشمال» بزعامة امبرتو بوسي لتعزيز الغالبية في البرلمان.

وكانت «رابطة الشمال» قد اسقطت حكومة برلوسكوني في كانون الاول ١٩٩٤. وتشير الاستطلاعات الى ان الرابطة قد تحصل على سبعة في المئة من الاصوات وهي نسبة قد تكون حاسمة لدى قيام احد الائتلافين بتشكيل الحكومة الجديدة.

وهذه ثالث انتخابات تشريعية تجري في ايطاليا في غضون خمس سنوات. وقد انتخب اعضاء البرلمان الحالي (٦٣٠ نائبا و٣١٥ عضوا في مجلس الشيوخ) في آذار ١٩٩٤. وتستمر ولاية البرلمان خمس سنوات.

(ا ف ب، ا ب)

محادثات أميركية ـ كورية شمالية لوقف صادرات صواريخ إلى سوريا وإيران

بدأت محادثات في برلين امس، بين مفاوضين من الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، في ظل قلق اميركي من استمرار بيونغ يانغ في انتاج وتصدير صواريخ «ارض ـ ارض» متطورة، يعتقد ان دولا منها سوريا وايران تحصل عليها.

وبدا المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس حذراً إزاء امكان التفاؤل بنجاح الولايات المتحدة في اقناع الكوريين الشماليين بالتوقف عن انتاج مثل هذه الصواريخ، مشيراً في الوقت نفسه ان لدى واشنطن دلائل على ان سوريا وايران حصلتا على كميات من تلك الصواريخ.

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء عن مصادر مطلعة على المحادثات التي تستغرق يومين، هو جعل «بيونغ يانغ توقف صادراتها من الصواريخ» الى دول شرق اوسطية.

اضافت المصادر ان الولايات المتحدة ستسعى كذلك الى إنهاء عمليات تطوير صاروخ متوسط المدى يعرف باسم «رودونغ».

وتوقعت المصادر ان تكون المحادثات صعبة، اذ ان صادرات بيونغ يانغ من الصواريخ تعد احد المجالات الاهم التي تحصل منها كوريا الشمالية على العملة الاجنبية.

كما اعربت عن اعتقادها بأن يطالب الكوريون الشماليون بتعويضات كبيرة، اذا ما وافقوا على المطالب الاميركية.

(أ ب، رويتر، ا ش ا)

الجماعة الإسلامية تتبنّى هجوم فندق أوروبا:
المقصود كان سيّاحاً إسرائيليين انتقاماً للعدوان على لبنان

أعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف فوج السياح اليونانيين، وأدى الى مقتل ١٨ منهم وجرح ١٥ آخرين بينهم مواطن مصري. وقالت الجماعة في بيان وزعته على وكالات الأنباء العالمية في القاهرة انها كانت تستهدف قتل فوج سياحي إسرائيلي، كان من المقرر وصوله الى فندق «أوروبا» في شارع الهرم، انتقاما لضحايا لبنان.

وقالت اليونان ان الهجوم وقع خطأ، وان الشعب اليوناني ليس هو المقصود.

وقال بيان «الجماعة الاسلامية» ان «كتائب الشهيد طلعت ياسين (جناحها العسكري) تعلن مسؤوليتها عن العملية الجهادية التي تمت (الخميس) في محافظة الجيزة واستهدفت فوجا سياحيا مما أسفر عن مقتل ١٨ شخصا وإصابة ١٥ بجراح».

وأشارت الجماعة الاسلامية الى ان العملية كانت تستهدف «فوجا سياحيا من اليهود» كان موجودا في فندق أوروبا الذي وقع أمامه الهجوم.

وأضاف البيان ان «كتائب الشهيد طلعت ياسين تعلن ان كافة مصالح اليهود على أرض مصر مستهدفة من قبل مجاهديها حتى يتوقف الهجوم الغاشم الذي تقوم به طائرات العدو الصهيوني على أرض لبنان».

ودعا البيان «حزب الله» وحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الى «تكثيف العمليات الجهادية ضد اليهود حتى يتحرر المسجد الأقصى من اليهود».

وأضاف البيان «فوجئنا بعد تنفيذ العملية انه تم تغيير الفوج اليهودي» الذي كان مقررا ان يغادر الفندق الى الاسكندرية «بالفوج اليوناني وهذا من الاجراءات الأمنية التي يتخذها الأمن المصري حفاظا على أرواح اليهود فقط».

وتابع البيان «حذرنا من قبل كافة السياح بعدم المجيء الى مصر، وها نحن نجدد التحذير لكافة السياح حفاظا على أرواحهم بأن لا يغرر بهم عبر وسائل اعلام النظام العلماني الكاذب في ادعاءاته ان الأمن قد استتب، وانه قد نجح في القضاء على الارهاب» في مصر.

وحذر البيان من شن عمليات جديدة، وقال «اننا نتحدى النظام في التصدي للعمليات التي سوف يقوم بها المجاهدون خلال الأيام المقبلة، وخير له أن ينفق هذه الأموال وهذه الطاقات في التصدي للارهابيين الحقيقيين، وهم اليهود، بدلاً من توجيهها الى أبناء الشعب المصري المسلم».

وبررت الجماعة تأخرها في اعلان المسؤولية بأنه كان يهدف الحفاظ على «سلامة مجاهدينا، وقد عاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين بفضل الله».

من جهة اخرى، قالت صحيفة «الاهرام» امس، ان الشرطة اعتقلت ١٥٠٠ شخص مشتبه بهم، من بينهم رجل قد يكون قد شارك في الهجوم. الا ان وزارة الداخلية قالت ان التحقيقات جارية ولا يمكنها تأكيد هذا التقرير.

الى ذلك، اتخذ وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اجراءات تأديبية ضد عدد من المسؤولين عن الامن بتهمة الاهمال والتقصير. قضت بإحالة ١٣ ضابطاً الى المحكمة، فيما تم نقل عدد من كبار المسؤولين عن الأمن من وظائفهم.

فقد عين الالفي مديراً جديداً للإدارة العامة لشرطة السياحة والآثار هو اللواء جمال صالح الذي يحل محل اللواء اسامة فكري الذي نقل الى وظيفة ادارية. وسيحل اللواء احمد هيام واللواء احمد شفيع محل اللواء نبيل العشري واللواء محمد بخاتي اللذين نقلا الى وظيفتين اداريتين، في منصبي مدير ونائب مدير امن محافظة الجيزة التي يقع فيها فندق اوروبا.

● في اثينا أوضح وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس ان الشعب اليوناني ليس هو المقصود من الهجوم.

وقال في تصريحات صحافية ادلى بها امس، خلال مواساته لأسر الضحايا ان الهجوم «تم بطريق الخطأ، حيث كان الهدف هو اما ضرب سياح اسرائيليين، او محاولة التأثير على السياحة في مصر».

(رويتر، أ ف ب، ا ش ا)

متفرقات

نصر الله يلتقي الشرع وولايتي في دمشق:
«تعديل «تفاهم تموز» لضمان عدم قيام إسرائيل باعتداءات
حزب الله يرفض مشاركة واشنطن في آلية وقف النار

دعا الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله الى تعديل صيغة «تفاهم تموز» بحيث تضمن عدم قيام إسرائيل بأي عدوان على لبنان، فيما أعلن مساعده السياسي الحاج حسين خليل استعداد الحزب لوقف إطلاق صواريخ الكاتيوشا شرط الحصول على «ضمانات لا تتعارض مع استمرار عمل المقاومة» ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائماً.

وكان نصر الله وخليل قد أجريا محادثات في العاصمة السورية، أمس الأول، مع وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي، وأمس مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قال نصر الله بعدها: «عرضنا التطورات التي حصلت في لبنان وخلفيات العدوان الصهيوني القائم والمستمر على بلدنا وخصوصاً المجازر الوحشية التي ارتكبها العدو بدءاً من سيارات الإسعاف الى مجزرة النبطية الفوقا، وصولا لمجزرة المجازر في قانا. وعرضنا مدى وحشية العدو وتصورنا ورؤيتنا لكيفية معالجة الأمور سواء لما يطرح ويتحدث عن وقف اطلاق النار، أو وقف إطلاق الكاتيوشا أو وقف العملية العسكرية الصهيونية، أو في ما يتعلق بالمرحلة المقبلة على مستوى ما يطرح من تفاهمات، أو في ما يحكى عن تعديل تفاهمات».

وردا على سؤال حول الاتصالات الجارية قال نصر الله انه «يوجد في هذا الموضوع جانبان: الأول يتعلق بالعملية العسكرية الإسرائيلية التي أدت الى ما أدت إليه من مجازر، فهذه الاعتداءات تعتبر أكبر خرق لتفاهم تموز، وفي مقابلها كان إطلاق صواريخ الكاتيوشا على مستعمرات الشمال، وفي الجانب الآخر ما يتعلق بعمليات المقاومة بمعزل عن موضوع الكاتيوشا والعملية العسكرية».

وأضاف: «في الموضوع الأول، أي عمليات المقاومة لا أحد يقبل على الاطلاق، أو يوافق على شيء من هذا النوع بمعنى وقف عمليات المقاومة. فطالما هناك احتلال يعني ان هناك مقاومة. ومن حق أبناء الشعب اللبناني أن يقاوموا من أجل التحرير».

وتابع نصر الله يقول: «أما في ما يتعلق بوقف صواريخ الكاتيوشا وهو الذي يتحدث عنه الآن فهذا قيد البحث، ونحن قلنا للمسؤولين هنا ان هذا الأمر مرهون بوقف العدو لعملياته العسكرية وعدوانه المستمر على لبنان والاطمئنان لتحقيق إنجازات وضوابط أشد وأقوى». مشيرا الى «ان ذلك ما يمكن أن تتطرق إليه في الحديث حول ما يطرح من تعديلات للتفاهمات، إضافة الى موضوع إنهاء حالة الحصار البحري المفروض على لبنان».

وقال «في كل الحالات لقد طرحنا بعض الأمور ولا زلنا ننتظر الإجابة عليها حتى نحدد موقفنا النهائي في ما يتحدث عنه، عن وقف العمليات الكبرى كما يقولون أو وقف الكاتيوشا».

وردا على سؤال عما إذا كان تفاهم تموز هو الإطار للاتصالات رأى نصر الله أن «صيغة تفاهم تموز كانت صيغة قادرة على حماية المدنيين في لبنان، وأيضا على حماية المدنيين لدى الطرف الآخر»، مذكرا أن «الاختراقات الإسرائيلية المتكررة، منذ ثلاث سنوات جعلت هذه الصيغة تهتز وتسقط تدريجيا». وقال «حتى اليوم قام العدو بخرق تفاهم تموز ٢٣١ مرة وفي هذه الاعتداءات سقط عدد من الشهداء المدنيين وصل الى ٦٩ شهيدا إضافة الى جرح ٣٦٥ مدنيا وإلحاق الأضرار بـ٦٣١ منزلا، فضلا عن تدمير بعض المساجد وبعض دور العبادة التي طالها العدوان الصهيوني».

وأضاف «أمام هذه الاعتداءات جاء العدوان ليشكل أكبر خرق لتفاهم تموز»، مؤكدا أن «حزب الله لا يستطيع أن يمر على ما حصل ببساطة ونقول نحن مع العودة الى تفاهم تموز. فهناك تصعيد واسع حصل ومجازر ارتكبت ولذلك يجب الوصول الى صيغ تضمن أن لا يقوم الإسرائيلي بأي عدوان على لبنان بعد الآن وليس فقط على المدنيين بل على سماء وبحر وأرض لبنان وعلى أي هدف في لبنان إذ أن العدو الصهيوني هو عدو غاصب وغادر ومحتل ولا يحق له ممارسة أي عدوان من هذا النوع، ويجب أن يردع عن القيام بعدوان مماثل. وكذلك الحصار البحري سواء بالسفن أو حتى الحصار الذي طال الصيادين أكثر من سنة فهذا الحصار يجب أن يقف بشكل نهائي».

وأضاف نصر الله «ان الضاحية الجنوبية ليس لها أي علاقة بتفاهم تموز ويجب أن يكون هناك ضمانات حقيقية حتى لا تتكرر الاعتداءات».

وأشار الى انه «وبكل الحالات هناك ضوابط جديدة يجب أن تضاف لتحصين تفاهم تموز، وللحيلولة دون عودة الاعتداء على المدنيين وعلى شعبنا. فالجميع بات يعرف أن هناك حجما كبيرا من المجازر التي ارتكبت في لبنان حتى الآن. والرأي العام اللبناني وخصوصا الذي أصابته هذه المأساة. وأعتقد أن أحدا منهم لن يرضى بأن يعود الى حيث كنا. فالرأي العام والناس في لبنان يطالبون بمعاقبة إسرائيل والانتقام لهؤلاء الشهداء الأبرياء الذين قتلوا، أيضا يطالبون بمواقف حازمة وحاسمة وبردود قوية على المجازر التي ارتكبت».

وعاهد نصر الله الشهداء بأن دماءهم «لن تذهب هدرا والمقاومة الإسلامية سوف تتابع طريقها وجهادها بالعزم والإرادة والوفاء لهؤلاء الشهداء الأبرياء».

وقال مسؤولون سوريون أن محادثات الشرع ونصر الله تناولت «الاعتداء الإسرائيلي والعمليات العسكرية والجهود المبذولة لإنهاء الأزمة».

وأبلغ ولايتي وفد حزب الله أن إيران تقف الى جانب لبنان مقاومة وشعبا وحكومة، وأنها ستتابع كل ما تقدمه من عون ومساندة على الصعيدين الانساني والسياسي.

وأكد حسين خليل أن حزب الله يرفض مشاركة الولايات المتحدة في آلية دولية اقترحها الفرنسيون والأميركيون لضمان وقف إطلاق النار.

وقال خليل أن وفد حزب الله أبلغ الوزير الشرع رفضه المشاركة الأميركية «لأن الأميركيين معتدون ويدافعون عن إسرائيل».

أضاف خليل «لا بد من تشكيل لجنة تشارك فيها سوريا وإيران الى جانب روسيا وفرنسا وإيطاليا».

الى ذلك، أبلغ خليل وكالة «فرانس برس» أن حزب الله على استعداد لوقف إطلاق الكاتيوشا شرط الحصول على «ضمانات لا تتعارض مع استمرار عمل المقاومة».

وأضاف «إذا توصل الوسطاء الموجودون في دمشق الى نتيجة معينة وتمكنوا من إعطاء بعض الضمانات يمكن أن نوافق على وقف إطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات وإسرائيل».

اتساع دائرة الاستنكار للعدوان واتصال بين حسين وعبد الله

موسى في انتقاد نادر للولايات المتحدة:
عرقلة إدانة إسرائيل أدت إلى مذبحة قانا

تردد صدى العدوان الاسرائيلي ضد لبنان ايضاً امس، في كل أنحاء العالم، شجباً واستنكاراً للعمليات العسكرية الإسرائيلية، وخصوصاً لمذبحة قانا. وقال وزير الخارجية المصرية عمرو موسى ان امتناع الدول الكبرى عن ادانة اسرائيل في مجلس الأمن، هو الذي اعطى الضوء الاخضر لإسرائيل لارتكاب مذبحة قانا، وذلك في لهجة مصرية غير معتادة تجاه الولايات المتحدة التي عرقلت الإدانة.

وقال موسى للصحافيين امس ان العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان سيكون لها تأثير سلبي طويل الأمد على عملية السلام. وأضاف «ان الغضب العارم حول ما حدث لا شك بأنه اثر تأثيراً سلبياً قد يكون طويل الأمد في عملية السلام ومصداقيتها».

وقال «إن من المؤسف ان الدول الكبرى عارضت المشروع العربي في مجلس الأمن بإدانة العدوان الاسرائيلي» موضحاً ان «الامتناع عن الإدانة لإسرائيل من اي طرف من الأطراف أو إعطائها الضوء الاخضر كان من نتيجته القتلى والجريمة اللاإنسانية التي حدثت في قرية قانا في جنوب لبنان».

ورأى ان القرار الذي اعتمده مجلس الأمن الخميس الماضي ودعا فيه الى وقف إطلاق النار «لم يعبر عن وجهة نظر العرب ولكنه يعكس الواقع الدولي».

وأوضح الوزير المصري ان هناك تنسيقاً مصرياً ـ فرنسياً حول المبادرة الفرنسية لوقف إطلاق النار. وقد اتصل موسى هاتفياً امس بنظيره الاميركي وارن كريستوفر والمنسق الاميركي الخاص بعملية السلام دنيس روس ووزيرة الخارجية الإيطالية سوزانا انيللي التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

وقال: «نحن نهدف الى احتواء الموقف ونعيد عملية السلام الى اساسها». مؤكداً انه «لا يمكن ان تستمر عمليات القتل وترويع الآمنين وبالذات المدنيين، ولا فرق لدينا بين مدنيين من الجانب العربي او مدنيين من الجانب الاسرائيلي».

أما مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية أسامة الباز فاعتبر ان قطع بلاده العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل «لا يفيد حالياً».

ورداً على سؤال للصحافيين في الاسكندرية حول امكانية اتخاذ مثل هذه الخطوة التي طالبت بها المعارضة المصرية احتجاجاً على العدوان ضد لبنان، قال الباز ان «قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لا يفيد حالياً. لأن قطع العلاقات سيؤدي الى انعدام الاتصال والتأثير، وهذا امر لا يخدم المصالح العربية».

حسين وعبد الله

وفي عمان قال مصدر رسمي امس ان الملك الاردني حسين وولي العهد السعودي الامير عبد الله اتفقا خلال اتصال هاتفي بينهما مساء امس الاول على ضرورة وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان.

اضاف المصدر ان الزعيمين «تبادلا وجهات النظر حول آخر التطورات في الساحة اللبنانية، وأكدا ضرورة وقف العمليات العسكرية التي يتعرض لها الشعب اللبناني الشقيق، وشددا على العودة الى منطق الحوار والتفاوض لتسوية اسباب الصراع واستكمال المسيرة السلمية».

وكانت السعودية قد ادانت العدوان على لبنان، في حين استنكر الاردن بشدة «العدوان الإسرائيلي الغاشم والعمليات العسكرية الاجرامية»، وطالب بوقفها، وقدم «احتجاجاً شديد اللهجة» الى اسرائيل.

الجامعة العربية

وأعربت الجامعة العربية امس عن الامل بأن يؤدي الاجتماع الوزاري في دمشق الى وقف لإطلاق النار، وطالبت بمحاكمة مرتكبي مذبحة قانا.

وقال ناطق باسم الجامعة العربية امس ان الجامعة «تأمل ان يسفر الاجتماع عن وقف لإطلاق النار في لبنان تمهيداً لتنشيط عملية السلام العربية ـ الإسرائيلية».

وفي غزة جددت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني التي اجتمعت امس برئاسة ياسر عرفات استنكارها للاعتداءات ضد لبنان.

وأدانت السلطة «المجازر التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين العزل من اللبنانيين وسكان المخيمات الفلسطينية»، وطالبت اسرائيل بوقف إطلاق النار ووضع حد لهذه الممارسات المأساوية.

وقالت ليبيا امس، في معرض ردها على رفض مجلس الأمن انتهاكها للحظر الجوي المفروض عليها بنقل الحجاج بطائرات ليبية الى السعودية ان الاحرى بهذا المجلس ان يستغل وقته في إدانة مذبحة قانا.

وفي الخرطوم ادان مجلس الصداقة الشعبية العالمية «العدوان الاسرائيلي الآثم الذي راح ضحيته العديد من القتلى والجرحى اللبنانيين، وتسبب بتهجير آلاف الابرياء من ابناء الشعب اللبناني الشقيق».

وفي تونس ادان الاتحاد العام التونسي للشغل «العدوان الاسرائيلي الغادر الذي يتعرض له لبنان منذ عشرة ايام».

● في كوالالمبور اعلن وزير الخارجية الماليزية عبد الله بدوي امس ان العدوان الإسرائيلي على لبنان عرقل الجهود الرامية الى اقامة علاقات دبلوماسية بين بلاده وإسرائيل.

● في لندن اصدر اكثر من ٢٠ نائباً بريطانياً في مجلس العموم بياناً استنكروا فيه الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين، ولفتوا الانتباه الى ان «الاحتلال الاسرائيلي غير الشرعي لجنوبي لبنان يتحدى القرار ٤٢٥» وطالبوا الحكومة البريطانية بالتعاون مع فرنسا ومع البلدان الاوروبية من اجل تحقيق وقف إطلاق النار.

● في نيودلهي استنكرت الهند بقوة امس مذبحة قانا، في اقوى تعليق لها منذ اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في العام ١٩٩٢.

ونقلت وكالة «يونايتد نيوز اوف انديا» عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله «نشجب بشدة احدث هجوم شنته اسرائيل في ١٨ نيسان الحالي وأدى الى مقتل اكثر من مئة لبناني بينهم نساء وأطفال بالإضافة الى اصابة آخرين».

وقالت الوكالة ان الهند عرضت تقديم مساعدات انسانية للبنان من ادوية ومواد غذائية وأغطية للمساعدة في تخفيف معاناة اللبنانيين.

(ا ف ب، ا ب، رويتر، ي ب)

بيلين: ليس للعمليات أهداف غير فك قيود تفاهم تموز؟

أعلن الوزير الاسرائيلي المكلف شؤون عملية السلام يوسي بيلين استعداد إسرائيل للقبول بوقف إطلاق النار، مشترطاً وقف «حزب الله» لإطلاق الصواريخ على المستوطنات في شمالي فلسطين المحتلة.

وقال بيلين في مقابلة تلفزيونية «إذا ما اتفق على وقف إطلاق النار ولا يقوم حزب الله بالعمل ضدنا لا بالكاتيوشا ولا بوسائل أخرى، فإن بوسعنا الإبقاء على وقف إطلاق النار لأطول فترة ممكنة. ولكن إذا عاد حزب الله وعمل ضدنا فإن أيدينا لن تكون مقيدة. ونستطيع العمل ضد كل مصادر النيران».

أضاف «وفضلاً عن ذلك، وبرغم اننا نكتفي بوقف النار، فإنه إذا كان هناك تفاهم لا يضر بنا، ويكون معقولاً من الزاوية الأمنية لإسرائيل، فإننا سنبحث ذلك بكل الجدية. وأنا آمل أن نتمكن من الموافقة عليه».

وقال بيلين انه «لم تكن هناك شروط لا سياسية ولا عسكرية» للعدوان الإسرائيلي. وقال «هذه العملية كانت لإزالة القيد. ونحن لم نكن في هذه العملية أسرى أية أهداف. هدفنا الوحيد كان وقف النار على الجليل. وإذا تحقق ذلك تحقق كل ما نتطلع إليه».

من ناحية ثانية انتقد وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد مواصلة عملية «عناقيد الغضب» وقال انه كان يجب على اسرائيل وقفها من طرف واحد وبمحض ارادتها بدلاً من الركون الى جهات اخرى كالولايات المتحدة وفرنسا وسوريا.

وأضاف في تصريحات بثتها الإذاعة الاسرائيلية انه يجب التخفيف «قدر الإمكان» من حدة العمليات العسكرية ورفض ابة عملية تكون نهايتها محفوفة بالغموض الأمر الذي من شأنه ان يؤدي الى المزيد من التعقيدات.

وأثارت الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان ردود فعل في الاوساط الاعلامية الاسرائيلية اجمعت على أن اسرائيل فشلت في تحقيق اهدافها.

وقال المحلل العسكري في صحيفة «معاريف» ان اسرائيل تتخبط مجدداً في الوحل اللبناني وان مجزرة قانا شوشت بصورة خطرة مجرى العملية الاسرائيلية.

ورأى المحلل السياسي في «معاريف»، كوبيد غرانوت ان «حزب الله» اثبت خلال الايام الماضية ليس فقط قدرة على الصمود والبقاء برغم القصف بل وتمكن من استغلال الحملة الاعلامية لمشاهد المجزرة لتحسين مكانته.

واعتبر ان «حزب الله» سيؤكد انه لم ينتصر في معركة الخميس الماضي فقط بل ايضاً انتصر في الحرب كلها.

(ا ف ب، أ ش ا)

إيتان يطالب بلجنة تحقيق في مجزرة قانا

طالب عضو الكنيست الاسرائيلي رفائيل ايتان بلجنة تحقيق رسمية لتحديد المسؤولين عن قصف معسكر الأمم المتحدة في قانا، مؤكداً ان ما حصل في البلدة شبيه بأحداث صبرا وشاتيلا.

وأبلغ ايتان وهو زعيم حزب «تسوميت» المعارض، وكان رئيساً للأركان خلال غزو لبنان العام ١٩٨٢ التلفزيون الاسرائيلي أمس قوله:

«لو ان هذه الكارثة وقعت ونحن في السلطة، كما يقولون، اي ان يكون بنيامين نتنياهو رئيس وزراء، وأنا وزيراً للدفاع، لو ان هذا حدث لكانوا قطعوا العالم وفجروا الشوارع. كل هؤلاء المنافقين الذين سئل احدهم هذا الصباح: هل كنت ستدافع عن الحكومة لو كان فيها نتنياهو ورفائيل ايتان في هذه المناصب. فرد: «اعوذ بالله، هذه قضية سياسية، كنت سأحمل عليهم بكل القوة».

وقال: «يجب إظهار هذا النفاق».

وأضاف: «في صبرا وشاتيلا قتل عرب عرباً آخرين. أما هنا، فإننا نحن، بالخطأ، وبقلة المعرفة والدراية، ولا يهم السبب. ضربنا مدنيين ابرياء. ولذلك يجب تشكيل لجنة تحقيق رسمية وبأسرع وقت، بدون تظاهرات في الشوارع، بدون اضطرابات. وانما هناك اناس مستقيمون يقولون: وقع خطأ هنا. وهذا نشأ عن جملة امور دعونا نحقق فيها».

واشنطن أحبطت اللقاء الرباعي

(تتمة المنشور ص ١)

وقد اعلن كريستوفر على متن الطائرة التي اقلته الى دمشق، انه لن يتوافر له الوقت الكافي للاجتماع بالوزراء الثلاثة الباقين وانه سيكتفي بالاتصال بهم هاتفياً.

وكان مسؤولون اميركيون قد لمحوا في تصريحات علنية، وأكدوا في مجالس خاصة، ان واشنطن غير راضية على تدويل الأزمة، وخاصة دخول روسيا على الخط.

وقال مسؤول اميركي «ان روسيا لا تملك سوى نفوذ «محدود» في الشرق الأوسط على الرغم من انها كانت احد راعيي عملية السلام التي بدأت في مدريد».

ورداً على سؤال عن الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه المشاركة الروسية المفاجئة قال المسؤول الاميركي انها «غير فاعلة وبلا اهمية».

اضاف ان «الاميركيين والفرنسيين هما الطرفان الاساسيان المشاركان» منذ البداية في جهود الوساطة بينما لم يفعل الروس شيئاً «وها هم يظهرون اليوم».

وقال كريستوفر للصحافيين على متن الطائرة «ما زالت توجد مصاعب يتعين تجاوزها».

اضاف: «انني لا اعتبر الامر مسلماً به بأنه يمكننا التوصل الى وقف لإطلاق النار وأتوقع مناقشات صعبة خلال الساعات الاربع والعشرين او الثماني والاربعين المقبلة».

وأشار الى انه يريد الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قبل اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم الاحد.

وقال مسؤولون اميركيون ان كريستوفر قد يجتمع مع مجموعة من كبار الوزراء خلال ايام عدة في مكان لم يحدد بعد.

وقال كريستوفر ان هدفه هو «الضغط بشدة لإقرار وقف إطلاق النار وان نوجه لهذا الغرض كل ما هو متاح لنا من امكانات لدى الولايات المتحدة، وثانياً ان نطور ونوضح ونضفي مزيداً من الدقة على تفاهم ١٩٩٣».

وكان الاسد قد استقبل أمس على التوالي انيللي ودو شاريت وولايتي وبريماكوف.

وبعد كل لقاء بين الاسد ووزير خارجية، كان المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية يكرر ان الحديث دار حول الجهود المبذولة لمعالجة الوضع الناشئ عن العدوان الاسرائيلي وإيجاد مخرج له.

وفيما لم يعلن احد عن فحوى الاجتماعات وآلية البحث وشكل التحرك المقبل، فإن مصادر سورية رفيعة المستوى قالت ان الذي حدث في جنوبي لبنان عقّد الوضع كثيراً وأساء الى مشاعر كل اللبنانيين والعرب، وان وقف العدوان هو المدخل الذي لا بد منه لوضع حد نهائي للأزمة.

انيللي

استقبل الاسد عند الساعة الثانية عشرة ظهراً الوزيرة الإيطالية انيللي ووفد الاتحاد الاوروبي المرافق لها بحضور وزير الخارجية السورية فاروق الشرع.

وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الحديث دار حول الوضع في لبنان في ضوء العدوان الاسرائيلي المستمر عليه.

وعرضت انيللي مهمة وفد الاتحاد الاوروبي الهادفة الى العمل لوقف إطلاق النار تمهيداً لإيجاد حل لمسائل السلام في المنطقة.

وقالت ان الاتحاد الاوروبي ادان المجزرة التي ارتكبت في لبنان.

وعرض الاسد الجهود التي تبذلها سوريا وبالتعاون مع جهات معينة لمعالجة الوضع الناشئ عن عدوان اسرائيل الذي خرق قوانين الحرب وقوانين السلام.

وأشار الى اهمية ان تؤدي اوروبا دوراً نشطاً في المنطقة.

وقد وصفت انيللي محادثاتها مع الاسد بأنها كانت ممتازة وبناءة.

وقالت انيللي في تصريح لمندوب «سانا» ان لقاءها مع الاسد تناول الوضع في لبنان في ضوء التطورات الاخيرة. وأعربت عن تقديرها للدور الكامل والمهم الذي تقوم به سوريا في المنطقة.

دو شاريت

وعند الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر امس، استقبل الاسد الوزير الفرنسي بحضور الشرع والسفير الفرنسي لدى دمشق كلود كوسيران.

وقالت «سانا» ان الحديث دار حول الجهود المبذولة لمعالجة الوضع الناشئ عن العدوان الاسرائيلي وإيجاد مخرج له.

وقد أطلع دو شاريت الاسد على الاتصالات التي اجراها مع الاطراف المعنية.

وقال دو شاريت لإذاعة «فرانس انفو» في دمشق بعد محادثاته مع الاسد: «اعتقد انه بعد هذه المناقشات البناءة للغاية والمكثفة للغاية فإنني اصبحت اكثر تفاؤلاً. اليوم وغداً حاسمان بالنسبة لوقف إطلاق النار».

اضاف: «سوريا تعتقد ان هذه المقترحات يجب ان تكون اساساً للمناقشات الجارية حالياً. السؤال هو هل ستقدم ايران مساهمة قوية لتهدئة التوترات في جنوبي لبنان».

واجتمع دو شاريت بولايتي في مقر السفارة الفرنسية في دمشق، وكان قد اجتمع قبلا بالوزيرة الإيطالية.

بريماكوف

استقبل الاسد وزير الخارجية الروسية بعد ظهر امس بحضور الشرع.

وكان بريماكوف قد وصل قبل ظهر امس الى دمشق، وادلى لدى وصوله بتصريح قال فيه: «نحن بشكل واضح جداً ضد قيام اسرائيل بضرب لبنان المستقل، كذلك ندين اي عمليات ارهابية ضد السكان الآمنين. جئنا الى هنا من اجل تبادل وجهات النظر مع الاصدقاء والقيادة السياسية السورية التي تربطنا بها علاقات قديمة ونحن دائماً نقدم الدعم والتأييد لاستقلال سوريا وامنها وستكون المباحثات مع الاصدقاء السوريين مثمرة».

واجتمع بريماكوف بنظيريه الفرنسي والايراني في مقر السفارة الروسية.

وأعلن الوزير الروسي بعد لقائه بدو شاريت ان الفرنسيين طرحوا مشروعهم لتسوية الوضع في لبنان ومن الممكن ان يوضع هذا المشروع كأساس للعمل وان تدور المناقشة حوله.

وأكد بريماكوف «ان لسوريا موقفها الذي لا بد من مراعاته. وللبنان موقفه الخاص وكذلك لإسرائيل موقفها الخاص، وعلينا عمل كل شيء ممكن لتحقيق التسوية».

وقال انه ليست لدى روسيا مبادرة روسية جاهزة وانها تؤيد المبادرة التي ستؤدي الى السلام «لا أريد ان اضع مبادرة تتعارض مع الاخرى. ويبقى الخيار الذي يرضي كلا الطرفين ويجب الا تخدم اي مبادرة مصالح طرف على حساب الطرف الآخر».

وأعرب دو شاريت عن تفاؤله بإيجاد حل بعد مأساة مجزرة قانا التي تركت نتائج عميقة وخطيرة على عملية السلام.

وقال ان «جميع الاطراف اعربت عن ضرورة إيجاد حل في لبنان ونعمل نحن، وزراء خارجية روسيا واميركا وفرنسا وايطاليا وسوريا، معاً من اجل وقف اطلاق النار والوصول الى نتائج مثمرة وإعادة المهجرين الى ديارهم».

الى ذلك استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قبل ظهر امس دو شاريت.

كذلك استقبل خدام مساء وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر. ودار الحديث حول الاوضاع الناجمة عن استمرار العدوان الاسرائيلي وضرورة وقفه.

(سانا، ا ف ب، رويتر، ا ش ا)



الأسد لدى استقباله انيلي (سانا)

.. ثم دو شاريت (سانا)



.. ثم ولايتي (سانا)



.. وبريماكوف (سانا)



دو شاريت يستقبل ولايتي عند مدخل السفارة الفرنسية في دمشق (أ ف ب)

حداد عام في إيران على ضحايا العدوان

طهران ـ رويتر ـ ذكرت إذاعة طهران ان إيران أعلنت ان يوم غد الاثنين سيكون يوم حداد عام على ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ونقلت الإذاعة عن بيان لمجلس الوزراء إعلانه يوم الحداد وشجبه «قصف المناطق السكنية في لبنان من قبل المجرمين والمغتصبين الصهاينة».

---

١٥ ألف لبناني يتظاهرون في سيدني

أميركيون عرب محبطون من موقف الجامعة العربية: الحد الأدنى كان تجميد التطبيع مع إسرائيل

انتقد عرب اميركيون جامعة الدول العربية امس الاول لاتخاذها ما اعتبروه موقفاً «معتدلاً» ازاء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، واعتبروا انه كان يفترض ان يقرر اجتماع وزراء الخارجية العرب تجميد علاقات بعض الدول العربية مع اسرائيل، كأقل رد فعل متوقع.

وأعرب ناشطون عرب في الولايات المتحدة عن خيبة املهم لموقف وزراء الخارجية العرب، والذي لم يتضمن تحركاً مشتركاً فاعلاً لمواجهة العدوان المتواصل على لبنان.

وخرج وزراء الخارجية العرب من اجتماع القاهرة ببيان ينتقد بشدة «العدوان الإسرائيلي» ويدعو الى وقف فوري للقتال، لكنهم لم يتفقوا على تحرك مشترك.

وقال رئيس الرابطة الوطنية للعرب الاميركيين خليل جهشان ان جامعة الدول العربية «قوضت مصداقيتها بفشلها في اتخاذ اي اجراء ملموس يستهدف تقديم المصالح العربية».

وقال جهشان في مقابلة «انها لإهانة انه فيما كان مدنيون لبنانيون يقتلون بوحشية في الهجوم الاسرائيلي، افتتحت دولة عربية مكتباً لرعاية المصالح الاقتصادية مع اسرائيل (تونس)، واجتمع زعيم عربي (عرفات) مع رئيس الوزراء الاسرائيلي».

ودعا جهشان في رسالة بعث بها الى الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، الى «تجميد» العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية «على الأقل» مع اسرائيل، الى ان يتم التوصل الى وقف لإطلاق النار.

وأشار جهشان الى انها المرة الاولى التي تتخذ فيها الرابطة الوطنية للعرب الاميركيين موقفاً علنياً يتعارض مع مواقف الجامعة العربية.

وأوضح في رسالته انه «من المحبط لنا كعرب اميركيين نحاول باستمرار التأثير على حكومتنا لتتخذ مواقف مبدئية حول الشرق الأوسط، في وقت نقرأ فيه باستمرار تصريحات عربية تفتقد الى جوهر عملي وقيمة اخلاقية».

وأضاف «طالما اتخذت حكومات عربية هذا الطريق المبتذل، يجب ان نتوقع من الغرب ان ينظر الى مآلهم بشكل مسلم به».

اما توبي مفيت، العضو السابق في الكونغرس، احد قادة العرب الاميركيين، فقال ان الموقف الضعيف للحكومات العربية يفيد الجماعات «المتطرفة» المعارضة لعملية التسوية.

وفي بيان اصدرته «اللجنة اليهودية حول الشرق الاوسط» طالب يهود اميركيون بيريز باستئناف مفاوضات السلام مع لبنان وسوريا.

وذكر البيان «على اسرائيل الموافقة فوراً على الانسحاب الكامل من كافة الاراضي اللبنانية كشرط مسبق لمفاوضات جادة مع لبنان وسوريا وحزب الله».

وفي اطار تحرك الجاليات اللبنانية في الخارج تظاهر اكثر من ١٥ الف شخص من ابناء الجالية اللبنانية امس في مدينة سيدني استنكاراً للمجازر الجماعية التي ترتكبها اسرائيل ضد اللبنانيين الأبرياء في جنوب لبنان.

وقد سارت التظاهرة من قلب مدينة سيدني باتجاه القنصلية الإسرائيلية وندد المشاركون فيها بالعدوان الإسرائيلي وطالبوا بخروج اسرائيل الفوري من جنوب لبنان.

ثم اتجهت التظاهرة السلمية باتجاه قنصلية الولايات المتحدة الاميركية في المدينة ومبنى الامم المتحدة.

وغطت وسائل الاعلام الاسترالية المرئية والمسموعة الحدث مباشرة واحتلت التظاهرة العناوين الرئيسية في نشرات الاخبار المتلفزة.

وقد جاءت التظاهرة تلبية لدعوة اللجنة الاسترالية اللبنانية لدعم لبنان التي تمثل مختلف فئات وطوائف الجالية اللبنانية.

وقد تحدث النائب الاسترالي طوني البانيز والشيخ سليم علوان وندى ناصر عن اللجنة الاسترالية ـ اللبنانية وعضو اللجنة خضر ابو راشد والدكتور بول طبر.

وفي العاصمة الاسترالية (كانبيرا) تظاهر المئات من اللبنانيين استنكاراً للاعتداءات الاسرائيلية ووجهوا الرسائل الى المسؤولين الاستراليين التي تدعو الى ادانة الاحتلال الاسرائيلي ومساعدة لبنان في تحرير الجنوب. كما تجرى نشاطات مماثلة في مختلف الولايات وكلها تصب في خانة ادانة اسرائيل ودعم حقوق لبنان المشروعة. (ي ب، «السفير»)



مسيرة للمنظمات العربية والاسلامية امام القنصلية الاسرائيلية في سان فرانسيسكو امس الاول تردد هتاف «لا لمزيد من القتل» (ا ب)



تظاهرة ضمت حوالى الف لبناني في برلين امس (أ ف ب)

كلينتون يرى العدوان

(تتمة المنشور ص ١)

والولايات المتحدة وإيطاليا في دمشق فقال «الشيء المهم هو اننا أرسلنا على وجه السرعة وزراء الخارجية الى منطقة الأزمة».

أضاف «ان الوزراء سيقضون يوم غد (اليوم) في وضع اجراءات وسيبلغون عواصمهم بمقترحاتهم... سنقوم عندئذ بدراستها وسنتخذ قراراً».

وانتقد شيراك إسرائيل بشدة لضربها منشآت اقتصادية حيوية في هجماتها على لبنان، وقال إنه يحث الدول الصناعية الغنية على الإسهام في إعادة بنائها.

وقال «لقد اثرت الموضوع (تقديم الأموال) بشكل رسمي مع رئيس اللجنة الأوروبية خاصة في ما يتعلق بإعادة بناء محطتين للكهرباء في بيروت دمرتا من دون أدنى مبرر».

وأشار الى مشاركة مجموعة السبع في إعادة بناء اقتصاد البوسنة بعد حربها الأهلية وقال انه يعتقد انه لأمر مشروع وطبيعي ان تقرر تقديم المساعدة للبنان ايضاً.

وقال شيراك «اليوم سكان بيروت محرومون مجدداً من الكهرباء، لكنهم سيحصلون عليها في غضون شهر. لقد اتخذت جميع الإجراءات لكي يعاد إصلاح المحطتين في غضون شهر أو خمسة أسابيع».

وتابع يقول «ان الجهود المبذولة حالياً تسعى للتوصل الى اتفاق يكون بمثابة نسخة محسنة للاتفاقية التي سبق التوصل اليها في هذا الصدد بين إسرائيل وحزب الله في تموز ١٩٩٣».

وأعرب شيراك عن اعتقاده بأن «هناك فرصة كبيرة لتحقيق ذلك». (ا ف ب، رويتر، ا ب، ا ش ا)

بسبب تغطيتها للعدوان واشنطن تحذر رعاياها في الخارج

وجّهت واشنطن، اثر موقفها المنحاز بالكامل لاسرائيل في عدوانها على لبنان، تحذيرا لرعاياها في الخارج بـ«توخي المزيد من الحيطة والحذر».

وجاء في مذكرة التحذير التي اصدرتها وزارة الخارجية الاميركية أمس الأول، انه «على الرغم من أن وزارة الخارجية لم تحصل على معلومات محددة حول تهديدات ضد المواطنين، فإنه لا يمكنها استبعاد إمكان وقوع أعمال عنف عشوائية مناهضة للأميركيين».

اضافت المذكرة: «في المستقبل القريب ربما يتعين على المواطنين الأميركيين المسافرين الى الخارج ممارسة قدر اكبر من المعتاد من الحرص في ضوء الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط، والتهديدات العامة التي توجه الى المصالح الأميركية من حزب الله وجماعات متطرفة أخرى».

وجاء هذا التحذير على اثر الاعلان عن اختطاف مواطن أميركي في الضفة الغربية المحتلة، والتهديد بإعدامه ما لم تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان.

لكن واشنطن نفت وجود معلومات تؤكد اختطاف الأميركي، وذلك بعد اتصالات اجرتها مع الجهات الأمنية الاسرائيلية وجهات رسمية أخرى.

وتقر وزارة الخارجية الأميركية بأن لا تهديدات واضحة وراء تحذيرها للرعايا الأميركيين، لتقر في المقابل بإدراكها لمخاطر موقفها المنحاز بالكامل للعدوان الاسرائيلي، خاصة بعد مجزرة قانا التي لم تدنها واشنطن. (ا ف ب، رويتر، ا ش ا)

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه:

موريس ابراهيم طرابلسي

لوريس أرملة شقيقه رفيق طرابلسي وأولادها.

جورج ووليد وعفيفة زوجة جورج المعلم.

وزينة زوجة العميد إيلي شهلا ودولي زوجة اندره براديك

وعائلاتهم جوزفين ارملة شقيقه الفراد طرابلسي وأولادها المحامي إبراهيم ونبيل ومنى وعائلاتهم.

أولاد شقيقته المرحومة أولغا أرملة العقيد الياس حداد مرسيل ووديع وعائلاتهم

وعموم عائلات طرابلسي وخلف وابو نعوم وحداد وكنزفيتش وطبشي وفرح وعون وشهلا والمعلم وماردینی وعموم أهالي مشغرة ينعونه اليكم.

يسجى جثمانه الساعة العاشرة من قبل ظهر غد الاثنين ٢٢ نيسان في صالون كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك لتشينالك الأشرفية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهرا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلاثاء والأربعاء في ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد الكائن في منصورية المتن، حي البلاطة، مفرق الشيخ موسى للتجارة.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الجمعة في ٢٦ نيسان ١٩٩٦، ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

قاسم احمد ليلا

(ابو عوني)

اولاده: أديب، ملحم، عوني، علي وأحمد.

أشقاؤه: علي، فؤاد، حبيب وراشد.

المتوفى يوم الخميس ١٨ نيسان الجاري.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة التاسعة صباحاً في حسينية بلدة الغازية.

بمزيد من الأسى واللوعة تنعى الفقيد الغالي

السيد محمد حسن جواد الموسوي

(ابو جواد)

اولاده: د. جواد الموسوي (مدير كلية الصحة العامة الفرع الرابع في الجامعة اللبنانية)، سامي (المفتش الاول الممتاز في الأمن العام)، بشير (الملازم في شرطة مجلس النواب) وعلي (المعاون في الجيش).

اصهرته: الملازم اول حسن القنطار (آمر فصيلة درك الهرمل)، احمد الموسوي (المؤهل الاول في الجيش).

تقبل التعازي في منزله الكائن في بلدة النبي شيت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

الآسفون آل الموسوي وعموم اهالي النبي شيت.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا نجم جبران

زوجته: غيتا الياس ضاهر.

اولاده: المقدم صلاح جبران وعائلته (رئيس مكتبي جونيه وجبيل ـ أمن الدولة).

سعيد جبران وعائلته

هند زوجة شربل شربل

لودي زوجة جهاد نجم (في المهجر)

اشقاؤه: سليم جبران وعائلته

الوزير السابق يوسف جبران وعائلته

عائلة المرحوم الياس جبران

عائلة شقيقته اميلي عيد

ماري وروزيت جبران

احتفل بالصلاة لراحة نفسه الجمعة ١٩ نيسان الساعة الواحدة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف ـ مزرعة المطحنة ـ قضاء جزين.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٢٢ و٢٣ الجاري...

وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد اللوعة والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور راشد سعد الخوري

نائب الزهراني سابقاً

المنتقل الى رحمته تعالى امس السبت الواقع فيه ٢٠ نيسان ١٩٩٦ متمماً واجباته الدينية.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد الاثنين ٢٢ الجاري في بازيليك مار بولس وبطرس للروم الكاثوليك ـ حريصا.

تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ الجاري في منزله ـ الكسليك الطريق العام بناية شهوان تجاه قصر الرئيس بشارة الخوري سابقاً.

ملاحظة: نظراً للظروف الراهنة والحالة المأساوية التي يعيشها الجنوب، ينقل جثمانه الى مسقط راسه مغدوشة ـ الزهراني، في موعد لاحق يعلن في حينه.

رئيس واعضاء رابطة النواب السابقين تنعى فقيدها الغالي المرحوم

الدكتور راشد سعد الخوري

نائب الزهراني سابقاً

انتقلت الى رحمته تعالى ... المرحومة في بلدتها قليا ـ البقاع الغربي المأسوف عليها

فاطمة اليوسف

ارملة المرحوم الشيخ علي زين.

اولادها: القاضي حسين، جواد المحامي حسن، كوكب ارملة المرحوم عبد الله الخطيب وبلقيس ارملة المرحوم خليل ابراهيم.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ٢١ و٢٢ الجاري في منزل ولدها القاضي حسين زين...

رئيس وأعضاء جمعية مرشدات الكشاف المسلم في لبنان.

ينعون مزيد من التسليم بقضاء الله وقدره الفقيد الغالي المرحوم

الاستاذ شفيق منيمنة

يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الاحد ٢١ نيسان ١٩٩٦ في جامع البسطة التحتا ويدفن في جبانة الباشورة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

قاسم الحاج حسن حنون

اولاده: علي، محمد، كامل وأحمد.

اصهرته: صادق ناصيف، حسين عبد الله وعبد الناصر كويس.

يصلى على جثمانه ويوارى الثرى في روضة الشهيدين اليوم الاحد في ٢١/٤/٩٦ الساعة الواحدة بعد الظهر.

تقبل التعازي في منزله ـ الرويس ـ حي الابيض.

الآسفون آل حنون وتنوخي وجميع اهالي الخيام.

رئيس مجلس النواب

حزب الكتائب اللبنانية

رابطة النواب السابقين

نقابة الأطباء

نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة

اهالي مغدوشة

زوجة الفقيد: رينيه يوسف الخوري

اولاده: البروفسور سعد وعائلته

لما زوجة انطوان الريس ـ رئيس مجلس ادارة ومدير عام مرفأ بيروت ـ وعائلتهما

الدكتور فيليب وعائلته

الدكتور نهاد وعائلته

ليلى زوجة البروفسور فادي عطية وعائلتهما

شقيقه: الدكتور الياس الخوري وعائلته

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره تنعى اليكم وفاة الفقيد الغالي

الأستاذ الحاج شفيق محمد عمر منيمنة

عميد ورئيس جمعية آل منيمنة

حامل وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط اكبر

امين عام مجلس الوزراء السابق

امين عام المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى السابق

رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان السابق

عضو مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت

عضو مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية

عضو الهيئة العامة في جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان

يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الاحد الواقع فيه ٣ ذي الحجة ١٤١٦ الموافق ٢١ نيسان ١٩٩٦ في جامع البسطة التحتا، ويدفن في جبانة الباشورة.

التعزية قبل الدفن في منزل الفقيد، المزرعة، شارع المزرعة، تجاه مكتبة سالم، ملك عبد الهادي صالح ط ٢. تقبل التعازي لثلاثة ايام عملاً بالسنة النبوية الشريفة في منزل الفقيد.

للنساء قبل الظهر وبعده للرجال.

آل منيمنة وانسباؤهم.

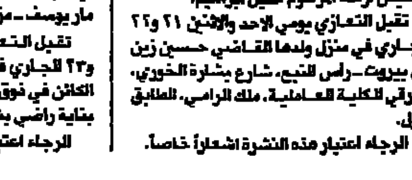
رئيس مجلس الوزراء

امين عام مجلس الوزراء وموظفو رئاسة الحكومة

رئيس واعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى

رئيس واعضاء مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت

رئيس واعضاء مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية.



المثقفون المصريون يدينون الاعتداءات الصهيونية ويتضامنون مع لبنان:

ما يحدث دليل على أن التعايش السلمي مستحيل مع إسرائيل

والمثقفون المصريون، من كُتّاب وفنانين وشعراء الذين صدمتهم شراسة العدوان الصهيوني على لبنان، ساهموا في اطلاق صرخة غضب ضد «عناقيد الغضب»، وصرخة اسى واستنكار موجهة الى المواقف العربية الكلامية، والى العجز العربي، بل والى التواطؤ العربي.

هنا كلمات صاغتها اقلام المثقفين المصريين لـ«السفير»، لتساهم مع ما كتبه المثقفون اللبنانيون والعرب، تنديدا واستنكارا وادانة لبشاعة الصورة الصهيونية، وتضامنا مع اللبنانيين. المساهمون هم محمود امين العالم، كامل زهيري، نور الشريف، احمد عبد المعطي حجازي، نادية لطفي، صالح مرسي، فريدة النقاش، بهجت عثمان، يوسف القعيد، فردوس عبد الحميد، سيد البحراوي، جمال الغيطاني، نبيل الحلفاوي، محمد منير، اسامة عفيفي، احمد بهجت وانعام محمد علي.





محمود امين العالم — كامل زهيري — نور الشريف — احمد عبد المعطي حجازي — نادية لطفي — بهجت عثمان — فريدة النقاش — فردوس عبد الحميد

كسور

بيريز أو جنرال الجيش الميت

العنصرية شكل من اشكال الموت. موت الروح وموت القلب. ليل. ليل خال وقاتل، وقاس، ومغلق. ولعل اسرائيل بعنصريتها السافرة رمز لهذا الموت. رمز لهذا الليل الخالي والقاتل والقاسي والمغلق. موت يبحث عن حياة لا ليحيا بها وإنما ليقتلها. كل عنصري هو قاتل بامتياز. كل عنصري هو ليل لا ينفد. ولا ينحد ليل لا يبدده صبح.

العنصرية موت. موت بلا قيامة. والصهيونية هي الصورة الساطعة المعبرة عن هذا الموت في الروح، وفي العقل، وفي القلب، وفي الجسد. معدن مرصوص، وكثيف، اعمى، أصم. معدن بلا حواس. لا يرى ولا يسمع ولا يحس.

ان تكون عنصرياً صهيونياً يعني ان تكون ميتاً يقتل بلا احساس. برودة المعدن. صمم الحجر. هكذا كأن تفتح موتاً على موت، او عماءً على عماء، أو قتلاً على قتل.

ان تكون صهيونياً يعني أن تبحث، كميت، عن اي حيّ، لتعدمه كي تزداد موتاً. كي يزداد موتك موتاً، كي يزداد عماك عماء.

ان تكون صهيونياً يعني ان تكره كل ما تختلج فيه حياة. كل ما نُفخت فيه حياة. كل جميل، كل آخر، كل مدى مشع. يعني ان تكره كميت كل ما ليس ميتاً. كل ما يتحرك، او يتفجر، او ينمو، او يكبر، او يتحول. فأنت، كعنصري، ميت جامد. ميت يتحرك في ميتته الجامدة. تكره الينبوع اذا تدفق، والغيوم اذا انتفخت، والورد اذا فاح، والطفل اذا ولد: وإذا كبر. هكذا كجزيرة موصدة تنشر العدم على العناصر والفصول.

هكذا كانت النازية. وهكذا ورثتها الصهيونية. الجزيرتان الأكثر دلالة على الموت والموتى. الصورتان المتماهيتان، المتداخلتان، المتشابكتان، المتعاضدتان، المتناكبتان. صورتان في صورة. صورة في صورتين. صورة طالعة من صورة. صورة داخلة في صورة.

II

منذ قيام الكيان الصهيوني وهو يحاول قتل كل ما ومن حوله. يحاول ان يقتل الحيوية في محيطه. بذور الروح. يحاول ان يصحّر كل ما ليس هو. كل ما ليس منه. كيان ميت يكره الحياة، والأحياء. استخدم كل الاساليب ونصب كل الفخاخ واستعمل كل الخطط كي يعدم جيرانه، بدأ بالفلسطينيين وبسائر العرب وصولاً إلينا. ومنذ قيامه وهو، كميت في الروح وفي القلب وفي البدن، يحاول ان يصحّر ما حواليه، يحول كل شيء الى سدوم عموره. الى أمطار من الملح ومن الكبريت ومن الحمم. ميت يقتل الاحياء، ويحرق المحاصيل والكروم والحقول. ينهب الماء. يسمم الثمر والزهر والبذور. يدمر المدن. يقتل الاطفال. آما الاطفال هم اكثر من يثير غرائزه العدائية. اكثر من يثير شهيته للقتل. فالعنصري يكره الاطفال كما يكره كل ما يولد. هكذا امر هيرودس بقتل كل الاطفال لحظة ولد يسوع. العنصري لا يرى سوى اطفاله. ليحولهم الى كائنات ميتة. كائنات مشوهة. كائنات تقضي على كل طفولة. كل جديد. كل آخر.

ومنذ قيام الكيان الصهيوني وهو بعيونه المعدنية يرصد بالشر والكراهية هذا الوطن الجميل. الحنون. الحي. المنفتح. اراد ان يعدمه عبر تحويله الى صورته العنصرية. عبر تحويله الى صحراء طائفية ميتة. عبر تحويله الى ساحة للحقد والانتقام والعدم. عبر تحويله الى صورة توراتية مثلي.

منذ قيام الكيان الصهيوني وهو يحاول ان يعدمنا. ان يجردنا من ينابيعنا وقسماتنا وثرواتنا وأرضنا وجوهرنا وديننا وهويتنا. وهو يريد ان يرانا موتى على مرمى موتاه. على مرمى موته. ذلك لأنه اكتشف ان هذا الشعب. شعبنا. لم يمت بالرغم من محاولات قتله. وانه ما زال حياً يرزق. حياً يكبر وينمو كالطفل. حياً قام من بين الانقاض. حياً نفض عنه الاكفان. حياً يبحث عن الحياة. والضوء. والمستقبل هاله. هال الصهيونية، ان ترى من يقوم وينهض ويتقدم ويبني. هالتها كمية الحياة النابضة في شعبنا. هالتها كمية النعم والخيرات والبركات في ارضنا. هالها الحنان والرفق والعطف المتدفقة من اهلنا. هالها كل ذلك، وهي الميتة، المحكومة بسلطة الموتى. بسلطة التلمودية الميتة. سلطة الماضي. سلطة القتل والنفي والإلغاء والاعدام. هالها كل ذلك. ان ينهض وطن من دون ان يعدم اوطاناً اخرى. ان تتحرك بذور في ارض لا تيبّس بذور ارض اخرى. هالها ان تكتشف ان لبنان ما زال نقيضها: حياً يبحث عن الحياة. حياً يتفجر بالحياة. فثارت كل غرائزها ونصوصها وكلماتها وإصحاحاتها وأسفارها... الميتة. ثار كل أمواتها وثارت كل ميتاتها، فانهالت علينا... لعلها تحول كل شيء الى موت. الروح. والارض. والبذار. والانسان. والمقاومة... لكن خاب فألها هذه المرة. خاب فأل الجنرال بيريز. الجنرال الميت. خاب فأل الجيش الميت. خاب فأل جنرال الجيش الميت. فالموتى مهما قويت سلطتهم ومهما بلغت قوتهم عاجزون عن قتل الأحياء. عاجزون عن قتل الحياة. لذا بقي الجنرال بيريز ممدداً في لعناته في تابوت العهد. بقي بيريز جنرال الجيش الميت.

بول شاوول

الجنوب المشغول بالقلوب

أجل.. لقد خرج إله الحرب من عمق التاريخ الزائف.

أجل.. لقد خرج «يهوه» إله الحرب الاسرائيلي من عمق التاريخ الزائف ليزرع الرعب في النفوس. وليعلن «التصدي لـ حزب الله». لا ليس المقصود «حزب الله»، انما لبنان بأمله وعمله وفرحه. ونهضته كلما حاول النهوض بعد طول كبوة.

إله الحرب الاسرائيلي كشر عن انيابه، ليعبر عن تاريخ قائم على الريادة في القتل والتدمير واللعب بأرواح العباد. نقول ذلك ليس من باب التجني. انما نقرر حقائق على الارض، الحقائق تقول ان إله الحرب الاسرائيلي يتسلى بقتل الاطفال والنساء والشباب والشيوخ. ويبقر بطون الامهات الحوامل ليئد المستقبل وهو لما يزل طريا. وكل ذلك تحت حجة واهية «امن الجليل»؟

آلة إله الحرب الاسرائيلي يرسم بها لوحة سريالية من الموت والعذاب والالم والمرارة والدموع في اجساد الناس العُزّل الا من الأمل والرغبة في غريزة الحياة. لكن غريزة الموت لدى قادة اسرائيل تتغلب على ارادة الحياة، ليصبح قتل الناس الذين لا حول لهم ولا قوة من طبيعة إله الحرب المدعو يهوه.

إن ما حدث في قانا وغيرها ليس رجما بالغيب. انما هو حقائق على الارض، تقرر مدى الحقد والهمجية من قبل قادة اسرائيل تجاه من يهز راسه قائلا (لا). لا للاحتلال. وذنب «حزب الله» انه قال لا. اما ذنب الناس العزل وفي لبنان من اقصاه الى اقصاه فإنهم يعتبرون انفسهم بهذا الشكل او ذاك كلهم «حزب الله» فهم ايضا يقولون لا للاحتلال نعم للبنان المستقل السيد الحر.

ولكن تحرير الاوطان ليس ذنبا لا في القانون ولا في الاخلاق ولا في السياسة، لذلك ومن منطق الامور ان يقاوم هذا الشعب الاحتلال الاسرائيلي الغاشم لأرضه وعرضه، والاولى تعادل الثاني والعكس صحيح. وما يقوم به «حزب الله» ومن ورائه هذا الشعب العنيد هو الشيء المنطقي والعادل.

أما من زاوية إله الحرب الاسرائيلي فإن ما يقوم به هذا الشعب يعتبر في خانة الذنب الذي لا يغتفر. وهكذا تظهر غريزة قتل الناس وتحطيم الرؤوس والبيوت على من فيها من الآمنين المسالمين، والراغبين في الوقت عينه في الانعتاق من احتلال اسرائيل لبلدهم. نعم يقتلون دون ذنب وبدم بارد وبمباركة اميركية وتفرج دولي سافر، وكأن ما يحدث لعبة «اتاري» خاصة بالاطفال.

لكل شيء منطقه ومبرراته. اما منطق العدوان الاسرائيلي على لبنان فيدخل في خانة تدمير البنية التحتية لهذا البلد الذي يحاول ان يستعيد عافيته شيئا فشيئا، وفي سبيل هذا الهدف يقوم إله الحرب الاسرائيلي بحرق الزرع والضرع وتحطيم ارادة انسان هذا البلد المقاوم وبالرغم من شح الامكانات.

حرب اسرائيلية تفوح منها رائحة الاقتصاد السياسي المختلط بخزعبلات التاريخ العبراني والرغبة الجامحة دون حدود في تدمير الآخر.

في كل الاعراف، الاطفال والنساء والشيوخ، الناس العزل ليس لهم ذنب. اما لدى الاسرائيليين فإن كل الشعب اللبناني مذنب طالما يرفض احتلال ارضه. وعقوبة الرفض لدى قادة اسرائيل ان يمطروا «عناقيد الغضب» التوراتية على رؤوس الناس الاشاوس الذين يرفضون الاذعان والاذلال من قبل العدو.

نعم.. عاش لبنان المقاوم. عاش الجنوب الصامد، المجد للشهداء والعار لقتلة الاطفال والابرياء. قلوبنا مع لبنان ومع جنوبه الصامد المشغول بالقلوب.

يوسف مكي
(كاتب بحريني)

بلطجة فاشية

هذا العدوان هو في الاصل اميركي، فاميركا تساند اسرائيل على استمرار سيطرتها وسلطانها على احتلالها الجنوب والجولان، كما ترفض حاجتين كبيرتين: اولاهما القاعدة التي ارستها هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن بأن من حق اي بلد ان يقاوم المحتل. انهم يمدون هذه القرحة «اسرائيل» بالسلاح ليستفحل امرها اكثر فتخون هذه المنظمة التي تنتمي اليها، وتناقض قرارها العام بالنضال، وقرارها الخاص بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

والحاجة الثانية انها ترتكب جريمة انسانية فتقوم كدولة بالارهاب المسلح وتقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتهدم البيوت، وتمارس هذا بشكل آخر في فلسطين.

وبرغم هشاشة اتفاق اوسلو، الا انها لا تنفذ بنوده، وتقوم ببلطجة فاشية واستعمارية. ففي رأيي ان اسرائيل مستعمر صغير يسانده الاستعمار الاميركي الكبير، الذي يتخذ «اسرائيل» ككلب حراسة عدواني يحافظ على مصالحه في المنطقة عسكريا، تمهيدا للناحية الاقتصادية.

وفي رأيي ايضا ان العدوان ليس موجها الى الجنوب فقط وانما الى سوريا ايضا. فهو محاولة لتاديب سوريا لموقفها الصلب ضد اميركا واسرائيل، ثم لتهديد المنطقة كلها. والغريب ان هذا العدوان يأتي بعد اتفاق شرم الشيخ الذي زُعم انه من اجل السلام، وهكذا اتضح انه كان غطاء للعدوان باسم مواجهة الارهاب، وهو عدوان مبيت. وفي رأيي ان لا بد من الضغط على الدور الاميركي، فاعمال «حزب الله» مشرّفة وفيها وعي باستمرار نضاله ضد الاحتلال.

محمود أمين العالم

القنابل الذكية وأهداف الأغبياء

بعد ان كان جنرال السلام ومجرم الحرب شمعون بيريز يعتقد بان عملية «عناقيد الغضب» لن تستمر اكثر من اسبوع، ليستطيع فرض شروطه، تأكد ان عمليات الكاتيوشا مستمرة. وأثبتت آخر صيحات التكنولوجيا الحديثة ان القنابل «الذكية» لا تحقق اهداف الاغبياء. لأن مشكلة جنرال السلام ومجرم الحرب شمعون بيريز. انه يريد الحرب والسلام معاً.

كامل زهيري

نظرة واحدة

نظرة واحدة الى الاحداث الاخيرة في لبنان تجعلني اشعر بأحاسيس مختلفة، تمتزج فيها السعادة والحزن معا. السعادة تنبع من الصمود القوي للشعب اللبناني والنضال المستمر من كل الحركات الوطنية، سواء كانت «حزب الله» او غيره، المهم الدفاع عن الوطن، والحزن يأتي من الصمت والخذلان العربيين، فالانظمة العربية اعتادت على مصمصة الشفاه والشجب والادانة الشفهية فقط لا غير، ولا اعرف ما الذي ينقصهم للتحرك، والعدو كل يوم تتضح حقيقته البشعة، وعشقه الابدي لامتصاص الدماء العربية، والادانة هنا ليست للانظمة فقط، وانما للمثقفين والفنانين ايضا، الذين يكتفون بالتنظير السياسي، والتصريحات الاعلامية من دون المشاركة في حلول اكثر واقعية.

نور الشريف

الكيان العدواني

«إسرائيل» لا تعرفنا الى نفسها من جديد. فهذا الكيان الذي قام على العدوان، لا بد من ان يستمر عدوانيا، لأنه لا يصدق هو نفسه انه من الممكن ان يعيش في سلام مع الآخرين.

أحمد عبد المعطي حجازي

جسر اليأس

انا أُصبت بشلل الكلام، ولم اعد امتلك القدرة على التعبير عن مشاعري تجاه هذا الفأر الإسرائيلي الذي التهم الخارطة العربية. قد تكون كلماتي صعبة، لكنها أصدق تعبير عن حالة الشعب العربي مؤخرا. ففي حصار ١٩٨٢ كنا نظن انفسنا على جسر اليأس. اما اليوم فقد تجاوزنا جسر اليأس لنقف على شاطئ العجز. ومشكلتي الخاصة انني لا اعرف ما أفعله تجاه كل وطني العربي، وخاصة لحمي وقلبي اللبنانيين، لني لا اقف عند حدود العدوان الإسرائيلي الاخير على اهلي في لبنان. فالامر يتجاوز ذلك ليصل الى احتلال دام في وطننا منذ عشرات السنوات، وكل يوم يزيد في وقاحته ولا يجد من يوقفه. فالجميع مشغولون بأشياء أخرى...!!

نادية لطفي

إلى أسيادهم

سمعت تصريحات لمسؤول اسرائيلي لإذاعة .B.B.C، يقول فيها إن الهجوم موجه الى سوريا بالاساس، لتدرك ان خيار السلام أهم وافضل، وان الضربة المقبلة ستوجه الى ايران.

هذه الصفاقة، وهذه البجاحة، وقلة الادب» امور طبيعية، ولهجة لا يستحق العرب ارضى منها.

ما يحدث مخيف.. مخيف، ولا اعرف كيف يقبل المطبّعون العرب هذا الوضع، وكيف لا يوقفون جريهم وسعيهم باتجاه اسيادهم في تل ابيب؟

ما يحدث اسود اسود.. وهذه هي التفاصيل الحقيقية لسلام «العبقري» انور السادات، وخلفائه من الحكام العرب.. السادات خلق الخراب، والزعماء العرب يوزعونه بالعدل.. فعلى لبنان ٩٩٪ و١٪ على البقية، وهذا هو عدل هذا الزمان.

صالح مرسي

الوحشية الإسرائيلية

هذا العدوان الهمجي الجديد على لبنان يكشف مدى تدهور الوضع العربي وتشرذم الحكومات العربية، وانصياعها الكامل للموقف الاميركي الذي يشل حركتها الجماعية: والتي لا تزال ممكنة، حتى ان الدعوة التي وجهها امين جامعة الدول العربية الى عقد قمة عربية طارئة لم تلق اي استجابة حتى الآن.

وبالتالي فإن هذا الوضع يزيد من توحش «اسرائيل» وثقتها في ان ردود الفعل العربية الرسمية لن تتجاوز الشجب والتنديد ومحاولة الادانة، بينما هناك اجراءات جماعية يمكن ان يلجأ اليها العرب، لو ان هناك ارادة سياسية موحدة، ورغبة حقيقية في الصمود، مثل اعمال اتفاقية الدفاع المشترك والتلويح بها في وجه العدوان الإسرائيلي على لبنان وحصار الشعب الفلسطيني. فالاتفاقيات الجماعية لها اولوية في العرف الدولي على الاتفاقيات الثنائية. وبالتالي ما ينقصنا إزاء هذه الهجمة الجديدة على لبنان، الذي لم يفعل شيئا سوى انه يسعى الى تحرير ارضه، هو ارادة سياسية موحدة، لكي تستطيع القوى السياسية العربية المعارضة والشعبية ان تطالب على اقل بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة، ووقف تدفق البترول المصري الى «اسرائيل»، فهذه مطالب تعبّر عن مدى السخط الشعبي ضد البطلجة الاسرائيلية، والصمت العربي.

فريدة النقاش

زفت

اي كلام يقال «زفت». نحن امة تكتب نعيها.

إن «الخرس» افضل بكثير من طنطنات العجزة.

بهجت عثمان

قالوا ما عندهم

العرب قالوا ما عندهم.. ادانوا واستنكروا وناشدوا الضمير العالمي، ولم يفكروا في اي اجراء عملي.. بل انهم حتى لم يفكروا في مقاطعة اسرائيل، او حتى التهديد او التلميح بهذه المقاطعة.

الهوان هو ما نستحقه، ولكن من الظلم ان يدفع لبنان الضريبة.

يوسف القعيد

مصاص الدماء

لم اعد قادرة على متابعة الاخبار العربية، فهي تصحبني بسهولة للاصابة بحالة اكتئاب متقدمة. ولكني لا اترك نفسي للاستسلام لهذا الشعور، فكلما رأيت دماء الاطفال والشيوخ والنساء، والبيوت المهدمة على شاشة التلفزيون، وكلما تناقلت وكالات الانباء اخبار آخر الشهداء، يسخن دمي واحس بكل قيودي تحطمت، وأتمنى فقط ان اكون هناك اشارك حسب استطاعتي في تحطيم هذا العدو الغبي.. مصاص الدماء.. المسمى «اسرائيل». وأتمنى ايضا ان يشاركني الجميع في الشعور ذاته، لكننا نفتقد الى ارادة موحدة تدفعنا جميعا الى استرداد كرامتنا، ثم ارضنا. فكما يقول المثل الشعبي «يد واحدة لا تصفق».

فردوس عبد الحميد

إدانة الأنظمة

لا امتلك تعليقا محددا على هذا العدوان، غير انه يسيطر عليّ شعور قوي بأن لا معنى للكلمات، حيث لم تعد قادرة على مداواة جرحنا، بل الى الذوبان في وجع مشاعرنا. وهذا ليس يأسا مني وانما ادانة مطلقة لكل الانظمة، والمثقفين المتضامنين بشكل او بآخر مع هذه الانظمة، والدائرين في فلك السلطان.

د. سيد البحراوي

العجز العربي الكامل

أعتقد بأننا في مواجهة نازية صهيونية جديدة، وللاسف الشديد فإن لبنان الشهيد، هو الوحيد الذي يدفع ثمنها في مواجهة عجز عربي كامل. هؤلاء اللبنانيون يدفعون هزيمة الامة، وأظن ان الهدف الحقيقي من الحملة ضد لبنان، هو رسالة موجهة الى العرب بطريقة المثل الشعبي القائل «إذبح له القطة». فكأنهم يقولون لنا «إن هذا جزاء من يرفع راسه في وجه «اسرائيل»، فتحق ضريبة لبنان لتعلّم كل العرب الادب». وبهذا إما نرضخ ونكون عبيدا لـ«اسرائيل»، او يقطعوننا ويضربوننا بـ«الحذاء»...!!

جمال الغيطاني

وحشية تفوق الوصف

ما يحدث يغني عن اي كلام، عن اي سلام يتحدثون. ما تفعله اسرائيل انهى تماما كل فلسفة حول السلام.. المزعوم، وبالتأكيد ان اسرائيل تشحن الاجيال القادمة ضدها وضد اي اوهام تدور في رؤوس البعض.

لقد عقدوا مؤتمرا عالميا لمقاومة الارهاب. نقول لهم اعقدوا الآن المؤتمر لمواجهة الارهاب الاسرائيلي الحقيقي. ما يحدث وحشية تفوق الوصف. اسرائيل تزعم انها دولة حضارية، وتدافع عن وجودها، والحقيقة انها عصابة لم ير التاريخ مثيلا لوحشيتها. المعروف ان المحتل ظالم وغاصب الا ان قمعه للمقاومة لا يكون بطائرات ومدفعية تدك المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ هاربين الى مقر تابع للامم المتحدة. لعل ما يحدث يقنع العرب بان الحديث عن السلام والتعايش السلمي مسألة لا يمكن بحثها مع اسرائيل.

ارى اطفالي في صورة هؤلاء الضحايا. ادعو اي انسان، اي رئيس دولة، اي مسؤول، الى ان يضع اولاده مكان هؤلاء الضحايا.

كل المشاعر والاحاسيس مع الشعب اللبناني.

نبيل الحلفاوي

الذاكرة الممتلئة

وقفة واحدة مع النفس نحتاج اليها نحن العرب، لنتذكر تاريخنا جيدا، ونلمس مناطق القوة والضعف فينا، ثم نستقر على ارض صلبة لتكون نقطة انطلاق الى اوضاع صحيحة، توقف قبل قصف الطائرات قصف اللعنات التي ابتلينا بها منذ عشرات السنين، حينما اقتحمنا وسرق ارضنا هذا العدو الاسرائيلي بمساندة عالمية تزيد من وحشيته.

وأنا لست سياسيا امتلك خططا للمستقبل، ولكني انسان فنان يشعر بسخونة الدماء العربية المهدورة في لبنان وفلسطين والجولان، واحس بالاطفال الصغار الذين اثبتوا انهم من اكبر رموز الكفاح العربي.

ولأني مرة اخرى لست سياسيا، لا استطيع تحليل نتائج العدوان الاسرائيلي الاخير على اهلنا وارضنا اللبنانية، ولكني متأكد من انه ليس الاول او الاخير. فالذاكرة ما زالت ممتلئة الى آخرها بأحداث شبيهة كثيرة تؤكد ان مسيل هذه الاعتداءات لن يتوقف ما دامت هناك اسرائيل كالشوكة في قلب الوطن العربي، وما دام هناك سكوت عربي. نحن نحتاج بالفعل الى معرفة حقوقنا، والسعي الى الدفاع عنها ضد كل من تسول له نفسه اقتناصها...

محمد منير

شهادة ميلاده

برغم العدوان ـ والكارثة ـ والدمار والخراب... فلبنان يعيد كتابة شهادة ميلاده من جديد. وشرف لهذا البلد الكبير الصامد انه يقاوم، وشرف له ان يبقى في ساحة الحرب وحيدا.. فلبنان لن يختفي ولن يموت شعبه ولن تسقط رايته.. فالنهاية والسقوط هما مصير ابناء الصمت والخزي.

أسامة عفيفي

أهداف العدوان

تدعي اسرائيل ان هدفها من العدوان على لبنان هو ضرب «حزب الله»، ولكن هذا الهدف هو الظاهر، والظاهر لا يكون عادة هو الهدف الحقيقي، وفي اعتقادي بأن هناك خمسة اهداف لإسرائيل من عدوانها:

أولا: محاولة حزب العمل الظهور بمظهر الصقور التي تنافس الليكود في العنف.

ثانيا: الحيلولة دون عودة لبنان كما كان، مركزا سياحيا واقتصاديا في المنطقة، حتى لا ينافس الهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية.

ثالثا: احراج سوريا.

رابعا: كشف موقف الغرب كله، واظهار تأييده لإسرائيل. وهذه رسالة موجهة الى كل من تسول له نفسه الوقوف ضد اسرائيل.

خامسا: كشف موقف العالم العربي، واظهار انقسامه وتفككه وحيرته وعجزه.

أحمد بهجت

أين الغضب العربي؟

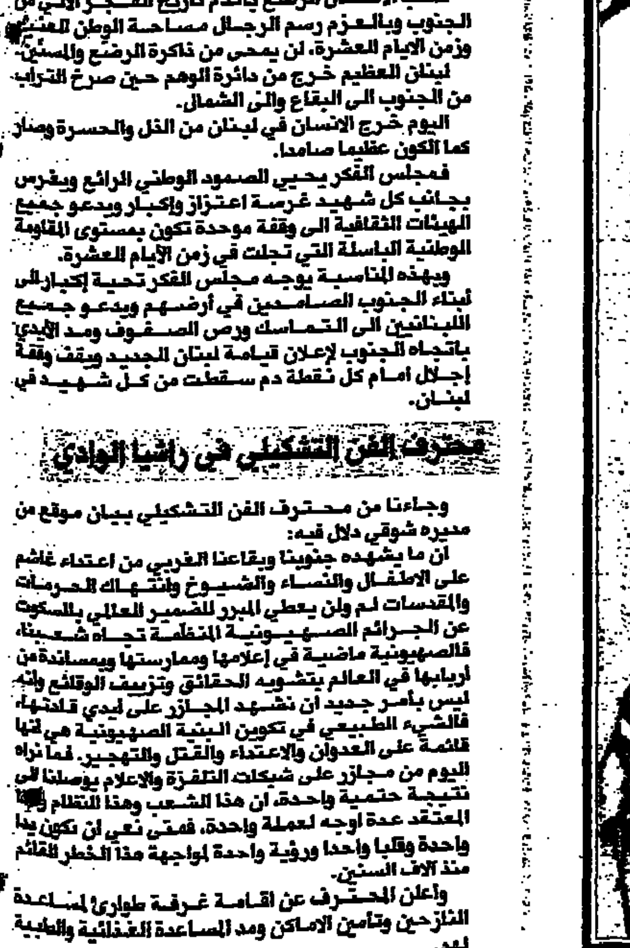
أنا اليوم ابكي عن سنوات طويلة لم تعرف فيها عيناي الدموع.

أبكي من الاحساس بالمذلة والقهر والظلم، اكثر من بكائي من المأساة.

إسرائيل المدللة تبطش، والعالم كله يساندها.. أما نحن فنتحسر، ونتساءل.. اين ذهبت المشاعر القومية والنخوة.. اين الرأي العام العربي.. اين الغضب العربي؟

العدوان بشع ـ والمشاهد الدموية اصعب من ان توصف ـ والبطش لا مثيل له... ولكن ذلك كله لم يفلح في ازالة الصدا عن ضمير العالم، كما لم يفلح في إفاقة العرب من سباتهم العميق.

إنعام محمد علي



مجلس الفكر

جاءنا من مجلس الفكر البيان التالي الموقع من رئيسته د. كلوديا شمعون ابي نادر:

كتب الاطفال الرضع بالدم تاريخ الفجر الآتي من الجنوب وبالعزم رسم الرجال مساحة الوطن العتيق وزمن الايام العشرة. لن يمحى من ذاكرة الرضع والمسنين.

لبنان العظيم خرج من دائرة الوهم حين صرخ التراب من الجنوب الى البقاع والى الشمال.

اليوم خرج الانسان في لبنان من الذل والحسرة وصار كما الكون عظيما صامدا.

فمجلس الفكر يحيي الصمود الوطني الرائع ويغرس بجانب كل شهيد غرسة اعتزاز وإكبار ويدعو جميع الهيئات الثقافية الى وقفة موحدة تكون بمستوى المقاومة الوطنية الباسلة التي تجلت في زمن الأيام العشرة.

وبهذه المناسبة يوجه مجلس الفكر تحية إكبار الى ابناء الجنوب الصامدين في أرضهم ويدعو جميع اللبنانيين الى التماسك ورص الصفوف ومد الأيدي باتجاه الجنوب لإعلان قيامة لبنان الجديد ويقف وقفة إجلال امام كل نقطة دم سقطت من كل شهيد في لبنان.

محترف الفن التشكيلي في راشيا الوادي

وجاءنا من محترف الفن التشكيلي بيان موقع من مديره شوقي دلال فيه:

ان ما يشهده جنوبنا وبقاعنا الغربي من اعتداء غاشم على الاطفال والنساء والشيوخ وانتهاك الحرمات والمقدسات لم ولن يعطي المبرر للضمير العالمي بالسكوت عن الجرائم الصهيونية المنظمة تجاه شعبنا. فالصهيونية ماضية في إعلامها وممارستها وبمساندة من اربابها في العالم بتشويه الحقائق وتزييف الوقائع وانه ليس بأمر جديد ان نشهد المجازر على ايدي قادتها فالشيء الطبيعي في تكوين البنية الصهيونية هي انها قائمة على العدوان والاعتداء والقتل والتهجير. فما نراه اليوم من مجازر على شبكات التلفزة والاعلام يوصلنا الى نتيجة حتمية واحدة، ان هذا الشعب وهذا التلاحم والمعتقد عدة اوجه لعملة واحدة. فمتى نعي ان نكون يدا واحدة وقلبا واحدا ورؤية واحدة لمواجهة هذا الخطر القائم منذ آلاف السنين.

وأعلن المحترف عن اقامة غرفة طوارئ لمساعدة النازحين وتأمين الاماكن ومد المساعدة الغذائية والطبية لهم.



الديموقراطيات الحضارية الغربية الاميركية الحرة.
اللوحة للفنان حليم جرداق.

لبنان المنوع

.. للهمجية الاسرائيلية عناوين مفضوحة، وآخرها من النبطية الى قانا.

لكن هل من امكانية لتحديد عناوين لـ «الخبث» السياسي في ما يدور؟

هذا هو السؤال الذي يراود مراقبا من الخارج، كان في اقامة «قسرية» في المانيا في الاسبوع الاخير؟

الاهتمام الاوروبي الاعلامي كبير.. في محطات التلفزة حتى المحلية، خصوصا بعد مجزرة قانا. وفي الاندية السياسية، كالبرلمان الالماني الفدرالي يوم الخميس المنصرم، كان الاهتمام كبيرا. ففي جلستين مغلقتين لم يعلن عنهما، في الهيئة العامة للبرلمان، كما في لجنة الشؤون الخارجية دُعي اليهما عدد من المختصين الالمان بشؤون المنطقة، صحافيين وخبراء، كانت «المتابعة ساعة ساعة» حسب ما قال لنا مسؤول مكتب الشرق الادنى في وزارة الخارجية الالمانية يورغان مورهارد.

لكن الاهتمام ينصب على متابعة تطورات الوضع الامنية، وانعكاساتها من خلال اسماء اساسية: اسرائيل، سوريا، ايران، واستطرادا «حزب الله». حين يأتي الحديث عن لبنان، فهو من زاوية رصد حركة الحكومة اللبنانية، وتحديدا الرئيس رفيق الحريري، كمؤشر على مقتضيات العلاقات السورية ـ اللبنانية. (ينتظرون وزير الخارجية اللبناني في ٢٢ ايار المقبل في بون).

الالمان الذين نلتقيهم من نواب وصحافيين ودبلوماسيين، لا اوهام لديهم حول الدور الاوروبي. فالفاعل الحقيقي هو الولايات المتحدة على المستوى الدولي. والحركة الفرنسية «جزء من تقاليد فرنسا في الطموح الى أدوار دولية كبيرة.. ولكن الواقع شيء آخر».

أما عن دور الماني خاص في منطقتنا، فالموضوع غير مطروح اصلا لدى المعنيين الالمان، سوى من زاوية المتابعة.. او الانخراط في حركة أشمل «عندما ينضج تفاهم دولي».

الطريف ان المبادرة الفرنسية حيال لبنان لها اصداؤها في الصحافة الاوروبية من زاوية خاصة، تعوّد الاوروبيون على التركيز عليها. وهي «غياب التنسيق الاوروبي في السياسة الخارجية.. من البوسنة الى لبنان».. ويختصرها محدثوك الالمان: «لا سياسة خارجية اوروبية، فالاتحاد الاوروبي حقيقة اقتصادية.. لا سياسية».

الالمان.. في الشرق الاوسط، لديهم ما يقولونه في العلاقة مع ايران، وتركيا. هنا، ومن دون ضجيج اعلامي، يعكس المعنيون الالمان مسافة فعلية عن السياسة الاميركية، خلافا لموقعهم المراقب فقط في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية.

المانيا الشريك التجاري الاول لإيران، والشريك التجاري الثاني لتركيا (بعد الولايات المتحدة)، وكانت في بعض السنوات الاخيرة شريكا أول.

يقول بعض المصادر المطلعة جدا في بون (من غير الدبلوماسيين) ان واشنطن التي تدعو دائما الى تشديد مقاطعة العراق، يبلغ معدل علاقاتها التجارية السنوية معه بين ٤ و٦ مليارات مارك!

نقول لمحدثنا الالماني:

● هذه معلومة هامة.. هل انت متأكد؟

يبتسم ثم يقول:

قبل ان يقرر الرئيس كلينتون في واخر ربيع العام ١٩٩٥ الحظر التجاري على ايران، ويمنع الشركات الاميركية من شراء النفط الايراني، كنا نقول هنا في بون أن على الاميركيين ان يقطعوا علاقاتهم التجارية بإيران بدل وعظ الآخرين بضرورة قطع العلاقات. وكنا نقول ان الشركات الاميركية (الأوف شور) تشتري (حتى ايار ١٩٩٥) حوالى ستمئة الف برميل يوميا من النفط الايراني. ألم يتبين بعد قرار الرئيس كلينتون بالحظر صحة هذه المعلومات؟ الآن التعامل التجاري الاميركي نفسه لا يزال مستمرا مع العراق.. ولكن بأشكال مختلفة؟

* * *

لبنان، البلد الذي يحبه الاوروبيون، والالمان بينهم، كبيئة مميزة سياسية واقتصادية وثقافية في الشرق الاوسط، غير موجود (سياسياً) في احاديثهم حول الحرب الاسرائيلية الاخيرة:

الإعمار، القدرة التنافسية اللبنانية في المنطقة، الاذى الذي يتعرض له لبنان على هذا المستوى، قصف منشآت الكهرباء.. عندما تلفت نظر محدثيك الالمان الى هذا المستوى الذي تستهدفه الاعتداءات الاسرائيلية، أياً تكن الحسابات الظرفية.. يوافقونك ان الاعمار اللبناني يتضرر كثيرا.. ولكن الموضوع نفسه لا يبدو انه يشغلهم بين «الاولويات» الاخرى لمواضيع المتابعة.. في لبنان نفسه.

ففي كل ما يتعلق بإسرائيل، نتيجة الحساسية الخاصة، تعوّد الالمان ان.. يشاهدوا فقط. ومن المستحيل رصد حقيقة آرائهم.

ربما، بل من المؤكد، ان هذا ما يميّز الاهتمام الفرنسي: طاقات لبنان كبلد.

وبالتأكيد، منذ زيارة الرئيس جاك شيراك الى لبنان، فرنسا هي الوحيدة التي تعرف وتهتم بالخبث الاسرائيلي البعيد المدى ضد لبنان: (أليس توقيت الاعتداءات بعد زيارة الرئيس الفرنسي هو، في أحد جوانبه، رد مباشر على جو الزيارة الناجح نفسه؟).

لبنان المنوع حتى الآن.

هذا هو الموضوع السياسي.. الذي يتجاوز اي حديث آخر.

فلنحص عدد المستفيدين من «القيادة» الاسرائيلية لهذا الخبث.

بون ـ جهاد الزين

كيف التعامل مع حالة الإسرائيلي الهائج؟

أحمد صدقي الدجاني

لم يعد خافيا على المتابعين، مع استمرار الممارسات الإسرائيلية الإرهابية ضد اهلنا العرب في فلسطين وجنوب لبنان، ان الايام الباقية من عام ١٩٩٦ ستكون على صعيد الصراع العربي ـ الصهيوني حافلة بالتوتر. وهي تتطلب منا نحن العرب ان نعتبر فترة الشهور التسعة المقبلة فترة خاصة تستوجب استنفارا لمواجهة عدد من الامور على صعد عدة.

لعل في مقدمة هذه الامور هو كيفية التعامل مع «الاسرائيلي الهائج» الذي تتلبسه «حالة عقلية نفسية» تجعله «متشنجا» يضرب «خبط عشواء» في «ردود افعال» لا مكان «للفكر» فيها ولا يتطلع القائم بها «ابعد من انفه» غير مدرك لعواقبها.

الامثلة على سلوك «الاسرائيلي الهائج» تتتالى، وتنقلها لنا وكالات الانباء يوميا، من «حصار» لشعب عربي في ما يشبه «المعازل» على ارض وطنه المحتل، ومن «نسف» لبيوت اسر عربية فلسطينية يزعم ان ابناءها من يرفع شعار المقاومة، ومن «تكثيف» لمساكن مستعمرات استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، ومن «امتناع» عن تنفيذ التزامات جرى التعهد بها في اتفاق تم توقيعه، و«مطالبة» في الوقت نفسه من الطرف الآخر في الاتفاق بالقيام بما ليس مطلوبا القيام به، ومن «قصف» يومي لقرى عربية في جنوب لبنان، وتهديد بالقيام بعملية عسكرية كبرى هناك، ثم المجاهرة بعد ذلك كله بإنكار حقوق شعب فلسطين الثابتة غير القابلة للتصرف في العودة، وتقرير المصير، والقدس. ويشارك في تقديم هذه الامثلة قطاع واسع من «الاسرائيليين الهائجين» بدءا من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية في قمة الهرم الاسرائيلي المؤسسي، وصولا الى افراد المؤسسة العسكرية في قاعدة الهرم والمستعمرين المستوطنين من «الميليشيا». وآخر التصريحات الإسرائيلية الرسمية تتحدث صراحة عن استمرار حصار اهلنا شهرين قادمين حتى تتم عملية الانتخابات في هذا الكيان الاسرائيلي.

واضح ان اطرافا عربية ودولية مشغولة بسلوك «الاسرائيلي الهائج»، وقد تفاوتت مواقفها ازاءه. فبينما نجد دولة مثل الولايات المتحدة تسارع في اتخاذ موقف «قابل» لهذا السلوك «داعم» له يمكّن «الاسرائيلي الهائج» من التخريب فيما حوله وايذاء شعبين عربيين، نجد بعض الدول الاوروبية الغربية متحفظة ازاء هذا السلوك، قلقة من نتائجه تعبر عن ذلك باستحياء خوفا من ان يصيبها «رشاش» من هياج الاسرائيلي ويلحقها تأنيب اميركي. ثم نجد دولا عربية استنكرت بوضوح هذا السلوك وحذرت من عواقبه بقوة وقدمت له قراءة تساعد على تعامل صحيح معه وهذا ما برز بخاصة في موقفي سوريا ومصر.

إن التعامل الصحيح مع هذا «الاسرائيلي الهائج» يقتضي بداية بتشخيص حالته النفسية والعقلية، ولا نقول «والجسمية» لأنه لا يعاني من مرض عضوي. والتشخيص الدقيق للحالة كفيل بفتح الطريق الموصل الى التعامل معها، بينما يؤدي اي تشخيص خاطئ الى تنكب طريق العلاج. فما هو التشخيص لحالة «الاسرائيلي الهائج» النفسية والعقلية؟

الخطوة الاولى في التشخيص بعد وصف الحالة واستحضار السلوك الذي يقوم به «الاسرائيلي الهائج»، هي الوقوف امام السبب المباشر في حالة الهياج لمعرفة سر تأثيره القوي وعلاقته بنفس صاحبه وعقله.

وواضح ان عملية تل ابيب الثالثة التي اعقبت عمليتي القدس وعسقلان في الاسبوع الثاني من شهر آذار/ مارس ١٩٩٦ كانت بمثابة الشرارة التي احدثت تفجرا في نفس الاسرائيلي واهتزازا في عقله، أديا الى هياجه هذا الهياج.

ولو انا تأملنا في سياق حدوث هذه الشرارة لرأيناها تلت مجموعة احداث كان لها فعل قوي في نفس الاسرائيلي وعقله، بدءا من قيام جهاز الارهاب الرسمي «الموساد» باغتيال الشهيد د. فتحي الشقاقي رئيس حركة الجهاد الفلسطينية في مالطة في شهر اكتوبر/ تشرين اول ١٩٩٥، الى قيام جناح اسرائيلي ارهابي غير رسمي له امتداد رسمي باغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر/ تشرين ثان ١٩٩٥، الى قيام جهاز ارهابي آخر رسمي هو «الشين بيت» باغتيال الشهيد المهندس يحيى عياش في يناير/ كانون ثان ١٩٩٦ في اعقاب تدبير اغتيال شهيدين من قيادات الجهاد في قطاع غزة على ايدي «عملاء» اسرائيليين ممن يسميهم الاسرائيلي بالمتعاونين.

نستطيع ان نرى بجلاء ان الاسرائيلي عاش على مدى خمسة شهور متتالية في ظل «وهم» انه قوة لا تقهر، وانه يكاد يكون محصنا تماما ازاء اية محاولة للمساس بأمنه، وان يده طويلة تطال كل من يفكر بالتعرض له او مقاومة تسلطه. وان الغلبة في اوساطه لمتطرفين يضيقون بأي مساس بمصالحهم في الإستعمار الإستيطاني حتى ولو كان طفيفا تستلزمه مصالح اسرائيلية عليا، وان هؤلاء المتطرفين قادرون على ارهاب من هم على قمة السلطة في اسرائيل بحيث يتحسس كل منهم رأسه بعدما سقط رأس رابين. وقد زاد في قوة هذا «الوهم» الذي عاش فيه الإسرائيلي بأنه قوة لا تقهر، ما كان يمارسه المسؤولون الاسرائيليون في «المعابر» على الفلسطينيين من «تحكم»، تماما كما في المفاوضات العلنية والسرية التي اوصلت الى وثيقة اتفاق مبدئي بين يوسي بيلين ومحمود عباس، هو نموذج لاتفاقات الاذعان، كشفت عنه احدى الصحف الاسرائيلية. ونذكر كيف عبر وزير الخارجية الاسرائيلية ايهود باراك ابن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية عن هذه الحالة النفسية للعقلية الاسرائيلية في ظل وهم «الامن المطلق» حيث تحدث في المؤتمر السنوي للمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية في الاسبوع الثاني من شهر فبراير/ شباط ١٩٩٦ قائلا «نحن نجري مفاوضات من موقف قوة وجبروت. وهذا يتيح لنا درجة مناورة سياسية اعلى من اي وقت مضى». وعزا ما وصفه بالتغيير الذي طرأ على التفكير العربي حيال اسرائيل بانه ينبع من قوة الدولة الاسرائيلية وادراك العرب ان لديها قوة نووية، منتهيا الى وصف اسرائيل بأنها فيلا وسط غابة.

لقد جاءت عمليتا القدس وعسقلان في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في يوم واحد، هو يوم الاحد ٢٥/٢/١٩٩٦ لتهزّا الاسرائيلي الذي يعيش وهم القوة التي لا تقهر، ووهم الامن المطلق، وتذهلاه بتوقيتهما وتخطيطهما وروح مقاومة الظلم فيهما. ثم، وهذا هو الأهم، بالعرض السياسي الذي اقترن بهما.

لافت للنظر ان الاعلام الاسرائيلي والصهيوني الغربي بعامة «عتّم» تعتيما يكاد يكون تاما على هذا العرض السياسي الذي اقترن بالعمليتين. وهذا امر يستأهل التحليل من قبل المشتغلين بالعلوم السياسية. ومعلوم ان هذا العرض تضمن طلب الافراج عن آلاف المعتقلين الفلسطينيين الذين كان يفترض بحكم عملية التسوية ان يتم الافراج عنهم منذ خريف عام ١٩٩٣. كما تضمن ايقاف مسلسل الاغتيالات الارهابية الاسرائيلية، وعددا من المطالب السياسية الاخرى التي هي في صميم عملية التسوية مثل ايقاف الاستعمار الاستيطاني.

كان تعتيم الاعلام الاسرائيلي والصهيوني على هذا العرض السياسي تعبيرا صادقا على رفض الحكومة الاسرائيلية مبدأ البحث في هذا العرض السياسي. وقد اعلنت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين هذا الرفض الذي ينطلق من مبدأ تعتمده دول الاستعمار الغربي بعامة برفض التفاوض مع حركات التحرير حتى تسلم بإيقاف المقاومة بداية، تمشيا مع منطق غطرسة القوة. وهو المبدأ الذي ناقشته مجلة الـ «ايكونومست» في عددها عن «الارهاب» في شهر آذار/ مارس ١٩٩٦ وشككت في سلامته.

في هذا السياق جاءت عملية تل ابيب التالية بعد اسبوع من عمليتي القدس وعسقلان لتنتقل بالإسرائيلي من حالة «الاهتزاز والذهول» الى حالة «الهيجان» وفقدان الاعصاب. فكانت بمثابة الشرارة التي فجرت في نفسه وعقله «كوامن» في اللاشعور. هي التي توجه تصرفاته اليوم.

لقد وضعت عملية تل ابيب التالية الاسرائيلي امام حقيقة ان امنه المطلق وهم وكذلك قوته التي لا تقهر، وان صاحب الحق لا يزال يلاحقه بعد مضي اكثر من قرن على مباشرة الإستعمار الاستيطاني الصهيوني. وهنا نصل الى الخطوة الثانية في تشخيص حالة «الاسرائيلي الهائج» النفسية والعقلية، وهي تبحث في كوامن اللاشعور. وهذا يقتضينا ان نستذكر تاريخه منذ بدأت الغزوة الصهيونية الاستعمارية الإستيطانية لفلسطين التي نشأ في احضانها وترعرع.

يوضح لنا هذا التاريخ ان مؤسسي الحركة الصهيونية كانوا مدركين انهم يقومون بعملية غزو استعماري استيطاني لفلسطين بمعونة دول الهيمنة الغربية تشبه عمليات غزو استعمارية غربية استهدفت اقطارا او شعوبا في افريقيا وآسيا واميركا واستراليا. وقد قامت هذه العملية على اغتصاب ارض فلسطين من جهة. وتهجير يهود الغرب اليها من جهة اخرى.

وكان لابد لمؤسسي الحركة الصهيونية كي تنجح عمليتهم هذه من «اقناع» اليهود المهجرين بأنهم سيكونون في مأمن. وهذا ما دعاهم الى اعتماد «القوة» بأوسع معانيها لإخضاع العرب المستهدفين بالغزو في فلسطين والاقطار المحيطة بها. وقد تطلب اعتماد القوة هذا ضد العرب تطوير عقيدة صهيونية اساسها انكار وجود شعب فلسطين العربي تماما، والنظر الى العرب بعامة على انهم من «عنصر» ادنى، والزعم بأن هؤلاء العرب يخضعون للقوة ويسلمون للقوي. وهكذا رأينا هذه العقيدة الصهيونية تورث الاسرائيلي الذي وقع في براثنها مرض العنصرية. وهو مرض يفتك بالنفس والعقل على السواء، ويخرب الروح، ويجعل من المصاب به اسير وهم «التفوق العرقي». وهذا «الوهم» يجعله يقدم على اقتراف جرائم في حق الانسانية بلا رادع خلقي يردعه.

إن تاريخ الاستعمار الاستيطاني بعامة والاستعمار الاستيطاني الصهيوني بخاصة، يؤكد ان المستعمر المستوطن سرعان ما يتعرض لما يهز هذا الوهم حين تواجهه مقاومة صاحب الحق. وهكذا يعيش صراعا نفسيا وعقليا في داخله.

ويبين هذا التاريخ ان المستعمر المستوطن يحاول التغلب على هذا الصراع باللجوء الى القوة الغاشمة التي تشعره بتفوقه، وانزال اشد الضربات بصاحب الحق والسعي الى بلوغ الامن المطلق من خلال اخضاع الدائرة المحيطة بصاحب الحق. ولكنه لا يلبث ان يواجه استحالة اسكات المقاومة، فيعمد الى فكرة «المعازل»، حيث يعزل فيها صاحب الحق، فارضا عليه شروطه بمعونة قوة الهيمنة الدولية التي تقف وراءه. وكم يبدو سعيدا هذا المستعمر المستوطن حين ينجح في اقامة المعازل كما رأينا في جنوب افريقيا عام ١٩٥١، حين اقام الاوروبي العنصري البانتوستانات. وكما رأينا في اوساط التجمع الاسرائيلي عام ١٩٩٣.

والواضح من تاريخ الاستعمار الاستيطاني ان استمرار المقاومة له وفشل حل «المعازل»، يورثان المستعمر المستوطن حالة من التوتر الشديد. رأيناها في فرنسيي الجزائر منذ عام ١٩٥٤ حين واجهتهم الثورة الجزائرية. وفي «روديسيا» زيمبابوي وفي انغولا، وفي كل قطر عانى من الاستعمار الاستيطاني. وهذا التوتر الشديد يؤدي الى حالة «هياج» نفسية وعقلية، تفعل جرثومة العنصرية الفكرية فعلها فيها.

ماذا يقول تاريخ الاستعمار الاستيطاني في مآل حالة الهياج هذه؟ وما عبرة تاريخ حركات التحرر في تعاملها مع المستعمر المستوطن الهائج؟

حالة الهياج هذه تستمر فترة يضرب المصاب بها يمنة ويسرة خبط عشواء ما دام متروكا لحاله. لكن تاريخ حركات التحرر يؤكد ان المقاومة لا تتركه لحاله بل تتصدى له، لأن هياجه يزيد في تصميمها ويمكّنها وهي مالكة لأعصابها من ان تحسن التصدي. وهكذا نجد المستعمر المستوطن الهائج يستنجد بقوى الهيمنة التي تسانده.. فإذا استمرت المقاومة لم يبق له الا ان يواجه «الوهم» الذي عاشه ليقف على ارض الحقيقة.

إن عالمنا يواجه هذه الايام مرضا جسميا يصيب البقر يؤدي الى جنون البقر، ومرضا نفسيا وعقليا ادى الى هياج المستعمر المستوطن الصهيوني. ونحن مدعوون الى شرح تشخيصنا لحالة «الإسرائيلي الهائج» النفسية والعقلية للعالم أجمع. ومدعوون في الوقت نفسه الى التعامل الصحيح مع هذا الإسرائيلي الهائج، ومع قوة الهيمنة التي تساندة في ضوء تشخيصنا هذا لحالته.

العدوان والعنوان

رياض رعد

السلاح بكل صنوفه اميركي، والذخيرة بكل غزارتها وسطوتها وعنفها اميركية، والهمجية بأبشع صورها في ضرب الاسعاف ومجزرة النبطية وكذلك قانا، اميركية. بالنتيجة لان الامر هو اميركي...

إن اسرائيل، ومع بعض الفارق، او مع كثير من الفارق، لا تعدو كونها محمية اميركية ورأس حربة اميركية، شأنها شأن محمياتها على امتداد الكون، في اميركا اللاتينية، او حتى شأن الخليج العربي، وشأن معظم الدول العربية في المشرق العربي وفي مغربه.

إن التجربة العربية مع اسرائيل واميركا تؤكد ذلك. من حرب الـ ١٩٦٧ الى حرب ١٩٧٣ الى اتفاقية «كمب ديفيد» وكذلك اتفاقية «اوسلو» الى الاتفاق الاردني ـ الإسرائيلي. والتجربة اللبنانية مع اسرائيل واميركا برهان ساطع على ما نقول.

إن هذه التجربة مع الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢، او مع حرب «تصفية الحساب» العام ١٩٩٣، ومع حرب «عناقيد الغضب»، تسقط الادعاء الشائع، وخصوصا ادعاء عرب واشنطن، ان هذه (واشنطن) مجرد عاصمة مغلوب على امرها تنوء بلوبي صهيوني يدفع بها الى مجافاة الحق العربي.

إبان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، كان شارون يصول ويجول بعدما اذن بذلك وزير الخارجية الاميركية آنذاك الكسندر هيغ، وكان فيليب حبيب يفاوض ويناور ويمسك بكلتا يديه بالملف السياسي للاجتياح.

وفي حرب «تصفية الحساب» مع المقاومة اللبنانية، ومع الموقف المتمسك بالحقوق للبنان وسوريا تحديدا، كان رابين حصان الحرب، وكان كريستوفر لسان تلك الجولة وهو المفاوض وهو الذي صاغ «تفاهم تموز».

وفي حرب «عناقيد الغضب»، حيث الغضب توراتي، والعناقيد قنابل، وصواريخ اميركية يتكرر المشهد واضحا، جليا دونما حياء.

إن الرد الاسرائيلي على كل المبادرات، خصوصا الفرنسية، وعلى لسان معظم المسؤولين الاسرائيليين واحد: لسنا الجهة الصالحة، تكلموا مع الاميركيين...

يجتمع المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر لتقييم الموقف بعد المجازر البشعة في النبطية وقانا، ويقرر بكل صلف ووقاحة استمرار العمليات، ويأتي تصريح الرئيس كلينتون من بعيد: أوقفوا النار... فيعود المجلس الوزاري مهرولا الى الانعقاد وليقرر تفويض رئيسه بموضوع وقف النار.

العدوان اسرائيلي، والعنوان اميركي...

خاتمة تليق بـ «توراتي»

سويدان ناصر الدين

عبد الله مهدي *

الإرهاب وحقوق الإنسان

يعود تشوه الارهاب السياسي الى اعمال القمع التي تمارسها الانظمة الاستعمارية والعنصرية والاجنبية ضد الشعوب التي تناضل من اجل تحررها وحقوقها المشروعة في تقرير مصيرها واستقلالها وفي حرياتها الاساسية الاخرى.

ولقد وعت منظمة الامم المتحدة ظاهرة العنف السياسي منذ حوالى عقدين من الزمن ووعت تعقيدات هذا الموضوع وتداخلاته مع القضايا السياسية المعاصرة، فقدم الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور كورت فالدهايم تقريرا مفصلا اعترف فيه بأن قضية الارهاب صعبة الحل لأنها قضية شديدة التعقيد، ومن الواضح، والكلام لفالدهايم، انه لا يستحسن البحث في هذه القضية المعقدة من دون ان نأخذ بعين الاعتبار الخلفيات المسببة للارهاب والعنف في انحاء عديدة من العالم.

وقد اتهم الدكتور فالدهايم الدول الكبرى بأنها تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية في تفشي ظاهرة الارهاب التي تهز العالم وذكر اسبابا عدة لعل ابرزها:

اولا: ممارسة حق النقض في مجلس الامن الدولي وتهاون الدول الكبرى عن القيام بواجباتها مما ادى الى عجز الامم المتحدة عن تحقيق اهدافها المحددة في ميثاقها في شرعة حقوق الانسان.

ثانيا: ان تواطؤ الدول الكبرى وتحيزها اديا الى فشل المنظمة الدولية في تحقيق التعاون الدولي وحل المشاكل الاقتصادية الاجتماعية في كثير من دول العالم.

ثالثا: ان اغتصاب الشعوب المستضعفة الحق بها ظلما وحرمانا اخفقت الامم المتحدة في التعويض عنهما. واكد الدكتور فالدهايم بعد ذلك امرين اساسيين:

الامر الاول: هو انه اذا كانت هناك اعمال ارهابية تستحق العقاب فإن هناك اعمالا اخرى ترتبط بقضايا اساسية واجتماعية نابعة من المظالم التي

صدمة .. وليست مفاجأة

لم تكن جريمة قانا مفاجأة لأحد. أو على الأقل لا يفترض أن تكون مفاجأة، على الرغم من مشاعر الصدمة التي تسببت بها محليا ثم عربيا ودوليا. إذ من الطبيعي أن يكون إحداث مثل تلك الصدمة من بين أهداف تلك الجريمة، التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي بتصميم ونتيجة قرار مسبق.

فـ«المجزرة» أسلوب عسكري معروف لا يقتصر على إسرائيل فحسب. وإن كان الجيش الاسرائيلي برع فيها أكثر بكثير من العديد من الجيوش الغربية، التي يحفل تاريخها بارتكاب المجازر، وتحديدا جيش الولايات المتحدة الأميركية.

يعيد ما جرى في قانا الى الأذهان مجزرة ملجأ العامرية في اواخر ايام حرب الخليج، والتي أريد منها تحقيق صدمة معنوية قوية في العراق، وبالتحديد إرعاب الشخصيات الحاكمة والفاعلة في الحكم عبر تهديد أرواح أسرها. وقبل العامرية التي تعتبر مجزرة صغيرة من مجازر الجيش الأميركي، حفل تاريخ هذا الجيش باتباع أسلوب «المجزرة». فالجنرال كاستر، أبرز القادة العسكريين الأميركيين أواخر القرن الماضي، جعل من هذا الأسلوب طريقة عمل لإخضاع أهالي اميركا الأصليين. وتواصل هذا الأسلوب حتى استخدام القنبلة النووية ضد اليابان والتدمير الشامل في درسدن وصولاً الى حربي كوريا وفيتنام.

وإسرائيل الواحة الغربية وسط المنطقة العربية، كانت من التلاميذ النجباء للأساليب الغربية، وبالأخص في المجال العسكري، وبالتالي فإن تاريخها العسكري حفل بارتكاب المجازر، والتي كانت غالبا تعود لأسباب سياسية وعملياتية. فالمذابح الاسرائيلية في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات استهدفت تهجير الفلسطينيين وإرعابهم وتقويض مقاومتهم ومجازر الخمسينيات على الحدود المصرية والأردنية والسورية واللبنانية استهدفت ردع أي محاولة لإبقاء حالة الحرب مع إسرائيل ومجازر أواخر الستينيات وبالأخص قصف المدارس والمصانع في مصر، استهدفت إنهاء حرب الاستنزاف.

لبنان كان دائما من أبرز مسارح أسلوب «المجزرة» الاسرائيلي، بالأخص منذ السبعينيات، وحتى مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا، التي استهدفت قلع الوجود الفلسطيني في لبنان من أساسه وإرعاب الأطراف اللبنانية وتعزيز الانقسام داخل لبنان، لتسهيل ابتلاعه.

ومع أن إسرائيل «أسفت» لمذبحة قانا، إلا أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أعطى التفسير الحقيقي لها، بالقول إنه «لم يكن من الممكن تجنبها». ومع أن التبريرات الاسرائيلية ركزت على عامل الخطأ، وهو أمر مستبعد نهائيا نتيجة وضوح الهدف والأسلحة المتطورة الدقيقة التي استخدمت في ضربه. إلا أن إسرائيل نفسها كانت أعلنت صراحة عزمها ارتكاب مجازر بحق المدنيين.

فمنذ اليوم الأول للعدوان قالت انها ستضرب منازل ألف وخمسمئة شخص من «حزب الله». أي أنها عازمة على استهداف أطفالهم وأهاليهم. ومنذ اللحظة الأولى استهدفت متعمدة الأطفال وسيارات الاسعاف والمدنيين.

كل ذلك من أجل إفهام لبنان ان ثمن استمرار المقاومة سيكون ثقيلا للغاية. وغالب الظن ان مجزرة قانا استهدفت تسريع العملية الاسرائيلية للوصول الى ذلك الهدف، تجنبا لإطالتها من دون ثمن باهظ، عبر إحداث صدمة ورعب قويين.

أرادت إسرائيل أن تفهم اللبنانيين، عبر ضربهم في موقع للقوات الدولية، وبهذا المستوى من الوحشية، ان أي جهة لن تكون قادرة على حمايتهم إذا ما تواصلت المقاومة. خاصة أن الولايات المتحدة جاهزة لتأمين الغطاء السياسي والإعلامي، ككل مرة.

الذبحة في قانا كانت ضرورية لبيريز للخروج «قوياً» من العملية التي بدأها في لبنان بعد أن طال أمدها عن المتوقع، نتيجة عاملين، الأول ان اللبنانيين تلقوا درسا قويا للغاية، بعد كل ذلك القتل والتدمير، والثاني ان دول العالم ناشدت وقف العدوان او تخفيف حدته.

حتى هذه الحدود يكون بيريز قد نجح في إعطاء الانطباع بأنه قاس بما يكفي لحماية أمن إسرائيل، ومواصلة نهج عسكريتها، وبالمقابل يكون قادرا على مواصلة حركته السياسية السابقة على الصعيد الاسرائيلي والاقليمي.

غسان مكحل

محاولة القضم التدريجي

يضع الوضع الراهن حكومة بيريز امام معضلة صعبة. فإما ان تقبل بهدنة على اساس اتفاق تموز، وتوقف عمليتها العسكرية، او تقوم بمغامرة اجتياح بري قد تطيح برأس بيريز كما أطاحت برأس مناحم بيغن واريئيل شارون بعد حرب ١٩٨٢.

واذا كان من المرجح حتى الآن القبول باتفاق تموز مع بعض التعديلات، فستكون النتيجة على صعيد الرأي العام الاسرائيلي فشلا ذريعا للعملية العسكرية، وقد يكون ثمن هذا الفشل احتمال سقوط بيريز في الانتخابات المقبلة وازاحة حزب «العمل» من الحكم. هذه معضلة بيريز وقادته العسكريين.

لذلك ستحاول الولايات المتحدة، بمبادرتها الدبلوماسية، انقاذ بيريز من الفشل وتزويده بما يشبه الانتصار، للحيلولة دون سقوطه في الانتخابات المقبلة.

ينبغي التذكير هنا بأن شمعون بيريز ينتهج سياسة القضم التدريجي لمواقع المفاوض العربي. هكذا جرى الامر مع ياسر عرفات عندما اشترط الاسرائيليون وقف الانتفاضة الفلسطينية قبل البدء بالتفاوض مع الفلسطينيين. وبخضوع عرفات لهذا الشرط خسر اهم ورقة تفاوضية. ثم بدأت اسرائيل بابتزازه حول كل نقطة من نقاط اتفاقاته المتعددة. وفي النهاية اصبح الحكم الذاتي مجرد اداة قمع، واصبح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اسيرا لإسرائيل حتى في لقمة عيشه.

إذا رضخ لبنان وسوريا ـ وهذا ليس واردا ـ للضغوط الدولية في وقف المقاومة من دون ربط ذلك بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب المحتل، فإن المقاومة كورقة ضغط على اسرائيل في المفاوضات تصبح من دون جدوى ولا تعود اسرائيل بحاجة الى الاستجابة لتنفيذ القرار ٤٢٥.

حتى الآن تصرف الحكم اللبناني بشجاعة وحكمة في رفضه للاملاءات الاسرائيلية، واصراره على حق المقاومة ما دام الاحتلال الاسرائيلي للجنوب قائما. ان شعبنا في الجنوب، الذي دفع ويدفع ثمنا باهظا بالارواح والممتلكات، لديه من الصلابة والوعي ما يجعله يحتمل بضعة ايام من العذاب للخلاص من المحتل نهائياً.

اما الذين يخشون سقوط حزب «العمل» في الانتخابات المقبلة ويستمعون الى التهويل الاميركي بضياع مسار السلام اذا سقط بيريز، فإنهم يخطئون في قراءة الاستراتيجية الاسرائيلية. السلام مصلحة استراتيجية لإسرائيل اكثر مما هي مصلحة استراتيجية للعرب. ولذلك فإن الليكود لم يكن بعيدا عن صنع القرار الاستراتيجي بالسلام، ولن يؤدي توليه الحكم الى نسف السلام والعودة الى حالة اللاحرب واللاسلم.

إن شمعون بيريز، «التصلب السياسي»، كما يلقبه الاسرائيليون، وضع امامنا، وبسرعة بالغة، اول لوحة لـ «الشرق الاوسط الجديد». ان حلفه العسكري مع تركيا هو تنفيذ لوصية بن ـ غوريون بضرورة «توثيق العلاقات الاسرائيلية بالدول المحيطة بالعالم العربي».

لقد تحدث بيريز في كتابه «شرق اوسط جديد»، عن تحويل غزة الى «هونغ كونغ» الشرق الاوسط، وعن استدراج الاموال من الخارج لإشاعة الرخاء في الدول الفقيرة مثل الاردن، وعندما عقد مؤتمر الدول المانحة لدعم سلطة الحكم الذاتي، وجرى الحديث عن مليارات الدولارات، لم يتنبه احد الى ان هذه المنح مشروطة بالشراكة مع اسرائيل وبموافقتها.

لو كانت اسرائيل جادة في صنع سلام حقيقي وعادل، لما كانت تعقد تحالفات حربية هدفها فرض الاستسلام.

ما يستطيع بيريز صنعه على المستوى الدولي والاقليمي يعجز عنه بنيامين نتنياهو. وعلى اي حال، لن يستقيم سلام على ارضية اللاتوازن عسكريا، حيث يصبح السلام في حالة الخلل أشبه بالاذعان.

كمال إبراهيم


تصدر عن دار العروة الوثقى/ س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٢٠٢٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٧٠٣٤٢٥٣٨٧٩ ـ ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٥٩٩/٣٧٣٧٠٩٩
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ٤/٣/٢/١/٣٥٠٠٨٠ ـ ٧/٦ ـ ٣٥٣١٠٦/١ ـ ٣٤٩٤٣٠
٢/١ ـ ٣٥٠٠٠١/٣٧٢٠٠١/٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨
الإعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات. بيروت ٣٦٠٦٧٠



«إن العنف العدواني هو الأسلوب الذي اتبعته إسرائيل وهو التجسيد الحي لمطالب الحركة الصهيونية التعصبية».

جمال عبد الناصر

السفير

صوت الذين لا صوت لهم

«ما أضعف الإنسان إذا لم يستطع أن يرفع من قيمة نفسه».

دانيال

حول العالم

تدمر تحيي مهرجاناتها تحت سماء الصحراء: عروض من التراث وأصالة البدو تحتضن الضيوف

اقيم في مدينة تدمر، واحة الصحراء السورية، مهرجان البادية على مدى يومين شغلتهما الاغنيات وسباقات الخيل والهجن والمعارض الفنية وامسيات السمر حول القهوة العربية.

ولف ليل بادية الشام بسمائه الصافية ونجومه اللامعة آلاف الساهرين الذين تجمعوا للسمر، بينما حملت النسمات الباردة رائحة الهال والقهوة العربية عبر أرجاء المدينة وأعمدتها الاثرية.

وغمرت المدينة التي تعيش منذ ألفي عام في القدم الملكة زنوبيا التي عرفت بجمالها الأخاذ، الضحكات والثرثرات والأحاديث التي تناولت العروض الافتتاحية ومنها سباقات الخيل والهجن والرقصات الفولكلورية التي شارك فيها عدد من المحافظات السورية.

تضمن العرض الافتتاحي يوم الخميس الماضي مرور عدد من الفرسان الذين مثلوا شهداء الثورة الكبرى التي قادت بعد سنوات الى استقلال سوريا وكذلك عرض للعربات التدمرية القديمة وتقدمتها عربة الملكة زنوبيا.

وارتدت النسوة ممن ركبن العربات برفقة ازواجهن ثياباً بألوان زاهية من تراث تدمر التي كانت في القرن الثاني الميلادي مركزاً هاماً على طرق تجارة الحرير من الصين الى اوروبا.

وقال وزير السياحة السوري دنحو داوود ان مهرجان البادية السياحي يأتي في اطار خطة الوزارة لتنمية وتطوير الخدمات التي تقدم لهذه المدينة وكذلك لإقامة مهرجانات اخرى والتعريف بتراث وفلكلور باقي المدن السورية.

وقال: «سنعمل على نقل الطريق الذي يمر بقلب المدينة الى خارجها، وهذا يكلف بحدود ٢٠٠ مليون ليرة سورية، وضع الحجر الاساس له في اطار خطة لخمس سنوات وستطور الخدمات التي تقدم للسياح في المناطق الأثرية».

ويمر الطريق العام للسفر من تحت قوس النصر وهو من اهم الأقواس الاثرية في الشرق الأوسط، وبني في العام ٢٠٠ ميلادية عبر الطريق الذي تحفه الأعمدة الأثرية بطول ١١٠٠ متر في وسط مدينة تدمر.

وقال داوود ان المهرجانات التي يخطط لها ستغطي مناسبات وطنية واجتماعية ودينية بحيث يكون لكل محافظة مهرجان يميزها مثل مهرجان بصرى في درعا ومهرجان لقلعة دمشق وقلعة حلب وأفاميا ومهرجانات للحبوب والقطن في المدن الشرقية وبقية المدن السورية.

وقال ان الدراسة تجري حالياً من أجل تغيير موعد المهرجان ليكون في وقت تكون نسبة السياحة أخف قليلاً من أجل تنشيط السياحة في ذلك الوقت وذلك بسبب التسويق الكبير الذي يحظى به المهرجان.

تضمنت فعاليات المهرجان امسيات غنائية شارك فيها مطربون سوريون وعرب منهم عبد الله الرويشد ووليد توفيق وفهد بلان، كذلك افتتح سوق للمهن اليدوية التقليدية ومعرض للصور الضوئية ومعرض للوحات عن البيئة والآثار.

وشارك حوالى ٣٠٠ جواد في مسابقات الخيول العربية الأصيلة من كل المدن السورية وشارك ٧٥ منها في سباق المسافات الطويلة الذي جرى لمسافة تزيد على ١٥ كيلومتراً على طريق الحرير في اليوم الثاني للمهرجان.

وقالت ماري وهي سائحة بريطانية في زيارة لسوريا: «اليوم جلست هناك وأحسست بالكثير. الألوان التي ارتدتها السيدات لن أنساها أبداً لون البشرة ولون الثياب». أضافت: «استمتعت برؤية الجمال التي رأيتها في السباق لأول مرة، لقد رأيتهم في السباق ولكن في حديقة الحيوان فقط. لقد كان المهرجان كله شيء من السحر لي».

وقالت نيمف وهي مقيمة في سوريا: «اكثر ما استمتعنا به كان القفز المظلي، وكلنا كنا قلقين عندما قفزوا وكانوا كالطيور في السماء وكانت الريح تقذفهم تارة هنا وتارة هناك الا ان المظليين العشرين جميعاً هبطوا في نقطة واحدة تباعاً..».

وفي حفل للغداء اقامته قبيلة من شمالي شرقي سوريا تدعى طي وتنتمي الى حاتم الطائي الذي عرف بالكرم العربي، جلس الضيوف جميعاً وتناولوا طعاماً بدوياً من اللحم والأرز.

أمام أحد الأطباق الكبيرة جلس بدوي بهي الطلعة على هيئة الفرسان والى جانبه صحافية من الضيوف لتناول الطعام فلمزه شيخ يجلس الى جانبه وقال له شعراً باللهجة البدوية، وعندما طلبت الفتاة اعادة الكلام قال الشيخ:

«العربي يقول.. قصيرنا ما نجدعه للقصاصيب، يجبر بنا لو مكسرة بالعظاني».

وأوضح ان هذا الكلام معناه ان الشيم العربية تفرض على العرب الا يتركوا الضعيف منهم او الضيف بينهم لغريب يعينه بدون معونة او إكرام حتى لو كان ذلك صعباً عليهم، ومغزى ذلك انه كان يحثه على تقديم العون للضيفة في تقطيع اللحم لها وإطعامها.

(رويتر)

«جنون الأبقار» قد ينتقل إلى أجناس أخرى

قال باحث ان مرض جنون الابقار يمكن ان ينتقل من جنس من الكائنات الى جنس آخر.

وأوضح الباحث هنريك فستفسكي الذي شارك في الاكتشاف المشار اليه في نشرة «لانسيت» الطبية امس الاول، ان القضاء على الماشية المصابة بمرض جنون الابقار، ليس كافيا لاستئصاله.

وقال فستفسكي في مقابلة تليفزيونية من معهد نيويورك للابحاث الاساسية «يمكنك ان تتخلص من جميع الابقار المسكينة لتجد انها لم تكن المصدر الاساسي».

وكانت مجموعة بحثية يراسها فستفسكي اخذت القرار والعلم من ايسلندا حيث تعاني الاغنام من مرض مماثل لجنون الابقار وحقنتها في امخاخ وبطون ٧١ من الفئران لتظهر على عشرة من هذه الحيوانات اعراض المخ الإسفنجي المميز لمرض جنون الابقار.

وقال فستفسكي انه بتحليل البروتين الذي يعتقد انه المسؤول عن المرض وجد انه يختلف في صورته بين القراد والفئران الا ان الابحاث اثبتت في الوقت ذاته امكان انتشار المرض بين الاجناس المختلفة.

(رويتر)

اليابان: إحباط محاولة لتهريب ٣ أطنان من سلاحف البحر

احبطت سلطات الجمارك اليابانية محاولة لتهريب حوالى ثلاثة اطنان من السلاحف المهددة بالانقراض، من اندونيسيا الى اليابان.

وذكرت وكالة كيودو للانباء ان ٢٨٠٠ سلحفاة يبلغ ثمنها ٤٠٠ مليون ين (٣.٧ مليون دولار)، عثر عليها داخل سفينة في ميناء اوساكا خلال الصيف الماضي.

ولوضحت المنظمة البيئية «ترافيك اليابان» التي تراقب الالتزام بمقررات منتدى الامم المتحدة حول التجارة الدولية بالحيوانات المهددة بالانقراض، ان المحاولة التي تم إحباطها تعتبر الاكبر من نوعها لسلاحف البحر التي حظرت الحكومة اليابانية استيرادها في تموز العام ١٩٩٤.

(اب)

برسم البقاء

محطة أخيرة

إسرائيل في مأزق، ورئيس وزرائها شمعون بيريز في فخ.

هذه هي خلاصة التحليل السياسي اللبناني للموقف الإسرائيلي، بعد عشرة أيام على واحدة من أعنف الحملات العسكرية الاسرائيلية على لبنان.

أما من أين جاء هذا التحليل، فإن الجميع يقرأون المواقف الاسرائيلية من آخرها، ويتابعون التطورات الاسرائيلية وكأنهم يجادلون في اتفاق الطائف وما نُفذ منه وما لم ينفذ..

كيف تكون إسرائيل في مأزق إذا كان بلد بكامله تحت تصرفها، تنتقي من الأهداف كما تشاء، وتقصف بالأسلحة التي تريد، من غير أن يخدش لها جندي واحد...

وكيف يكون بيريز في فخ إذا كان هو صاحب المبادرة العسكرية والسياسية في الخارج، وإذا كان هو الأكثر شعبية في إسرائيل، حيث يرقص الإسرائيليون طرباً على أخبار المجازر.

ترى ماذا بإمكان إسرائيل أن تفعل أكثر مما تفعله حالياً إذا لم تكن في مأزق وإذا لم يكن رئيس وزرائها في فخ... التحليل اللبناني العميق.

ساطع نور الدين

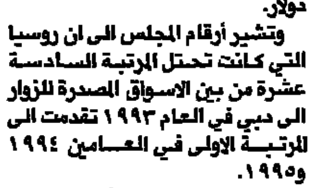
فشل في التعقيم... لكنه سيربي الوليد

قد يضطر جراح الى تولي رعاية طفل ولدته احدى مريضاته وهي أم لطفلين لأن عملية التعقيم التي اجراها لها بناء على طلبها قد فشلت.

وذكرت وكالة الانباء الايطالية ان عملية التعقيم التي اجريت قبل سنتين في مستشفى دولو في منطقة البندقية قضت بسد قنوات المبيض لدى تلك السيدة من خلال حقنها بلاصق فعال. وقد تكلفت العملية مليون ليرة (٦٤٠ دولارا).

لكن السيدة حبلت بعد فترة فقررت رفع القضية الى المحكمة المدنية في البندقية لمطالبة الطبيب بتولي رعاية ابنها الثالث حتى الثامنة عشرة من عمره وأعلن القضاة ان الطبيب الجراح لم ينفذ بنود العقد الذي ابرمه مع السيدة التي تطالبه الآن بدفع ٢٥٠ ألف دولار. وسيصدر القضاء حكمه النهائي في القضية في الاسابيع المقبلة.

(اف ب)



«إفيا موست» مجلة بالروسية تصدر في دبي ناشرتها صحافية لبنانية لا تعرف اللغة

ظهور مجلة جديدة، وبأي لغة على أرفف المكتبات ومحلات السوبرماركت في مكان مثل دبي حيث تتزاحم المنشورات بعشرات اللغات، قد يبدو امرا عاديا.. ولكن الغريب هو ان تصدر من دبي مجلة لغتها روسية لتقفز فوق الحدود وتلقى رواجا في روسيا وليتوانيا واستونيا.

وتزداد الامور غرابة الى حد المفاجأة عندما نعلم ان ناشرة مجلة «افيا موست» ورئيسة تحريرها صحافية لبنانية شابة تقيم في الإمارات، وتجهل اللغة الروسية.

وتقول ريتا السخن التي تعمل من دبي مع فريق من المحررين والمترجمين الروس «كانت «افيا موست» مجازفة محسوبة بأدق تفاصيلها... الروس يحبونها ويقبلون عليها وتوزيعنا فاق ٨٠ ألف نسخة».

وعلى الرغم من انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي فلا تزال كلمة «الروس» نسبة الى روسيا هي التعبير الدارج لوصف زوار من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ممن يفدون على دبي، المركز التجاري في الخليج، بحثا عن الصفقات المربحة.

ويقول تجار ان ما يعرف باسم سياحة الروس التجارية في دبي يستحق ان يكون قطاعات قائما بذاته، اذ تشير ارقام رسمية لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي الى ان اجمالي ما انفقه الروس في دبي خلال العام ١٩٩٥ تجاوز مليار دولار.

وتشير أرقام المجلس الى ان روسيا التي كانت تحتل المرتبة السادسة عشرة من بين الاسواق المصدرة للزوار الى دبي في العام ١٩٩٣ تقدمت الى المرتبة الاولى في العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥.

وقالت الدراسة ان التأشيرات التي صدرت الى مواطني اوزبكستان خلال العام الماضي ارتفعت بنسبة ٣٢٩ في المائة.

واصبح منظر الروس في شوارع مدن دولة الامارات الرئيسية وبيدهم مشتريات مما خف حمله وغلا ثمنه او داخل شاحنات محملة ببضائع من المفروشات الى الاجهزة الالكترونية، من المناظر المألوفة.

ومن المشاهد المألوفة ايضا سيارات «لادا» الروسية الصنع وهي تجوب الشوارع وعليها لوحات تصدير اذ يحقق الروس ارباحا من اعادة تصدير هذه السيارات الى بلد المنشأ حيث تزدهر السوق السوداء بسبب قوائم الانتظار الطويلة.

كما اصبح تعيين موظفي مبيعات روس في متاجر بيع المفروشات والاجهزة الالكترونية في امارتي دبي والشارقة امرا عاديا.

وقال شاب عربي يعمل مترجما مع الروس «حصلت على شهادة جامعية من روسيا في هندسة التوربينات ولم أوفق في الحصول على عمل في مجال تخصصي، اعمل مترجما مع الروس واكسب كثيرا...».

ونظمت شرطة دبي في وقت سابق دورات لتعليم بعض أفرادها مبادئ اللغة الروسية لتسهيل التعامل مع افواج الروس القادمين.

وتقول رئيسة تحرير المجلة الفصلية «اعمل مع فريق من المترجمين الروس الذين يتولون ترجمة المقالات من الانكليزية الى الروسية».

وفي اجابة عن سؤال حول كيفية تحققها من دقة الترجمات قالت «اطلع السفير الروسي على العدد قبل صدوره.. انه صحفي جيد».

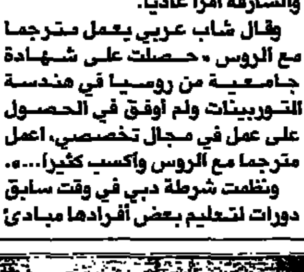
وقالت «خطوط الطيران ومكاتب السياحة في روسيا وجمهوريات الكومنولث اعتمدت افيا موست مجلة رسمية على ناقلاتها».

واذا كان الروس يقبلون على «افيا موست» الاماراتية في عقر دارهم للاطلاع على ما يمكن حمله من دبي والامارات الاخرى، فان تجار دبي والامارات الاخرى يشاركونهم هذا الحماس ويقبلون بسخاء على شراء المساحات الاعلانية لعرض منتجاتهم بنصوص مترجمة الى اللغة الروسية.

وتقول ريتا السخن ان التجار الروس يقبلون ايضا على شراء المساحات الاعلانية في المجلة حيث لا توجد وسائل اعلانية ملائمة في بلادهم.

وتضيف قولها «ينحصر توزيع المجلة الآن بين الامارات وروسيا وجمهوريات الكومنولث ونخطط للانتشار في دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى حيث بدأت سياحة الروس في الانتعاش».

(رويتر)



الحشيشة في الصومال تستظل بالحرب: زعماء يوظفون عائداتها لشراء السلاح

تحول الصومال الذي غابت عنه السلطة المركزية الى مزرعة لإنتاج الحشيشة. وساهمت عصابات محلية ودولية في انتاجه وتهريبه لتوفير الأموال لشراء الاسلحة لفرض سيطرتها، فيما تستمر الحرب الأهلية التي بدأت بعد سقوط الرئيس السابق محمد سياد بري والتي لا يعلم أحد متى ستنتهي.

وذكرت صحيفة «ايست افريكان ستاندرد» الكينية امس ان مزرعة حشيشة في منطقة موغامبو الخصبة على ضفاف نهر جوبا بعد ٤٥ كيلومتراً فقط من ميناء كيسمايو تعود ملكيتها لاثنين من أمراء الحرب وأنشئت في بداية العام ١٩٩٤ بمساعدة مالية وفنية من «رجل اعمال» اوسترالي لقي حتفه في وقت لاحق.

وكشفت الصحيفة ان الشرطة الكينية صادرت ٢٠ طناً من الحشيشة كانت من المحصول الجديد لمزرعة موغامبو.

وقالت الصحيفة ان رجل الاعمال الاوسترالي قام بتوريد الاغذية والمشروبات الى قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الصومال، فضلاً عن توريد البذور والمعدات اللازمة لزراعة الحشيش في الصومال. وبرغم ان تقرير الصحيفة لم يذكر اسم رجل الاعمال الاوسترالي صراحة، الا ان هذه الاوصاف تنطبق على ديفيد موريس.

ونقلت الصحيفة الكينية عن مصادر لم تذكرها بالاسم ان شحنة الحشيش التي ضبطت مؤخراً قبالة الساحل الكيني هي ثالث شحنة من نوعها يتم تهريبها عبر الاراضي الكينية تنفيذاً لخطة التسويق التي وضعها رجل الاعمال الاوسترالي قبل موته لاستغلال كينيا معبراً لتهريب انتاج المزرعة من الحشيش الى منطقة تانغا في تنزانيا قبل ايصالها الى اسواق الاستهلاك في أفريقيا وأوروبا.

وحددت ستاندرد المستهلكين المستهدفين بأفراد قوات حلف شمالي الاطلسي والأمم المتحدة المنتشرين من بقاع مختلفة من العالم وكذلك اسواق جنوب افريقيا والبوسنة وهولندا وبريطانيا ونيجيريا.

وكشفت الصحيفة عن ان إنتاج مزرعة موغامبو بلغ ٢٧ طناً في العام ١٩٩٤ و١٦٠ طناً في العام ١٩٩٥ و٢٥ طناً الشهر الماضي.. وقالت ان المزرعة تخضع لحراسة أمنية مشددة ويعمل فيها عمال مهاجرون من باكستان وبنغلادش وأفغانستان.

وأشارت الصحيفة الى ان الحشيشة بعد انتاجها تعالج وتعبأ في اكياس على انها خضروات للتصدير تنقلها مراكب صيد من كيسمايو الى تانغا في تنزانيا عبر الساحل الكيني قبل ان تنقل الى اسواق الاستهلاك.

وطبقاً لمعلومات صحيفة «ستاندرد» يتردد أمراء المخدرات بانتظام على مزرعة موغامبو حيث ان غياب سلطة مركزية في الصومال يسهل عمليات الدخول والخروج وعقد الصفقات المشبوهة.

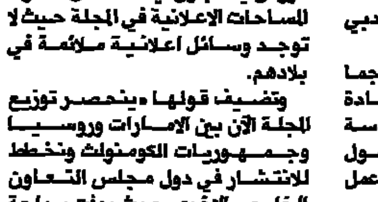
وأكد لاجئون صوماليون يعيشون في كينيا للصحيفة صحة وجود مزرعة الحشيشة، وقالوا ان عائدها يخصص لشراء السلاح ودفع مرتبات الميليشيات التي يقودها أمراء الحرب.

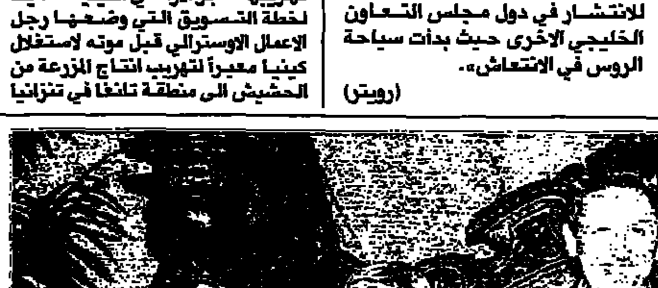
وأعرب مسؤول في سفارة بنغلادش في نيروبي عن الصدمة إزاء ما تردد عن وجود عمال من بلاده يعملون في زراعة الحشيش في الصومال، ووعد بمتابعة الموضوع، مرجحاً ان يكون العمال من دول آسيوية اخرى ويدعون انهم من بنغلادش.

لكن الصحيفة اكدت ان جلب العمال يتم سراً من الدول الآسيوية ويشترط فيهم الخبرة الكافية في مجال زراعة الحشيشة.

وتعليقاً على هذا الموضوع اكد شيدراك كريوتي قائد الشرطة الكينية ان اجهزة الأمن تتابع هذا الموضوع بحذر شديد ورفض الإدلاء بأي تفاصيل اخرى.

(أ ش أ)





اليزابيت تطوي السبعين اليوم في احتفال هادئ الملكة المحاصرة بالفضائح تسعى لإنقاذ العرش

فقط عشاء عائلي هادئ، وربما مرة أو مرتين من الغناء الجماعي «هابي بيرثداي» مع بعض الشموع لاطفائها. تبلغ ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية اليوم الأحد السبعين من عمرها، مع أقل ما يمكن من الجلبة.

لا مواكب، لا طوابع بريدية تذكارية، ولا مآدب ملكية إحياء للحدث. لكن أسراً عديدة، تؤمن بالملكية على الطراز القديم، سترفع من دون شك نخب ملكتها المحاصرة.

الحياة العاطفية المليئة بالمشكلات لأولاد الملكة وملاحقة الصحف التي لا تلين لقصصهم جردت العرش من كثير من وقاره وغموضه. لكن عواطف العديد من البريطانيين ما زالت مع الملكة.

وكتب جون ابدايك في صحيفة «ذي نيويوركر» هذا الاسبوع يقول «بالنسبة لابنائها، عليهم أن يعملوا وقتا إضافيا لتبديد كنز المودة الذي راكمته خلال فترة توليها العرش الطويلة».

لا يهمها أن تكون على الطراز الحديث، لم تجر مقابلات صحافية أبدا. لم تحتضن أيتاما أو مرضى في مستشفيات لتستفيد من الصور.

لكن ما تفتقده الملكة من سحر خارجي وإغراء للجمهور، تشكله في كونها صاحبة امتياز ملكي.

لقد جابت العالم طوال ٤٤ عاماً، وأزاحت الستار عما لا يحصى من اللوحات التذكارية، وعبرت عن اهتمام كبير بأعمال المصانع والمراكز الاجتماعية في كل الزوايا الباردة والمطرة من المملكة المتحدة.

التعالي رائع، لكنه عمل شاق.

الآن، وبينما كل رعيتها التي تساويها بالعمر تدخل في التقاعد، تبدو الملكة مشغولة جدا في محاولة إنقاذ المؤسسة التي تلطخت سمعتها، والتي كرست لها حياتها.

ولداها الأميران تشارلز (٤٧ عاما) واندرو (٣٦ عاما)، هما في مخاض طلاق مفضوح الى حد كبير، وزوجتاهما نادرا ما لا تكون لهما صور على صفحات الصحف.

ويتساءل المعلقون الآن ما إذا كان العرش سينجو عندما يتسلمه تشارلز من والدته، وما إذا كان يستاهل ثمن لقبه البالغ ملايين الجنيهات.

الحكومة البريطانية قررت مؤخرا انه سيكون مكلفا جدا استبدال اليخت الملكي «بريطانيا» الذي سيحال على التقاعد قريبا.

الملكة تشد الحزام الملكي منذ مدة فقد اصبحت تدفع الضرائب، وتساعد أقاربها الذين كانوا عبئا على دافعي الضرائب، وتفتح قصر باكينغهام أمام السياح مقابل أجر في الصيف.

إذاً لا وقت لاحتفالات أعياد الميلاد المسرفة.

وبعد حضور قداس صباحي اليوم، من المقرر ان يحضر أفراد العائلة المالكة الذين لا يعملون العشاء الخاص الذي يقام مساء.

وأكدت مصادر في قصر باكينغهام أمس، ان العشاء سيقام في مطعم فاخر قرب قلعة وينذسور (٥٠ كيلومترا غربي لندن). لكن الموقع قد يتغير بعدما علمت به صحيفة «ديلي ميل» وهو مطعم «ذي براي».

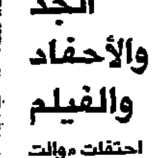
وسيكون الأمير فيليب بعيدا لجزء من اليوم، إذ سيلعب مباراة كريكيت لأهداف إنسانية. اما تشارلز والابن الأصغر للملكة الأمير ادوارد (٣٢ عاما)، فسيحضران العشاء.

(اب)



الملكة اليزابيت في صورة من ١٥ آب ١٩٩٤ اثناء زيارة لها الى كندا (ا ب)

الجد والأحفاد والفيلم



احتفلت «والت ديزني» امس الاول بمرور ٢٥ عاما على انتاج فيلم «آرسطوكاتس».. وفي الصورة، نائب رئيس مجلس ادارة «والت ديزني» روي ديزني مع احفاده ماكس وسارة وميغان، الى جانب القط «توماس أوملي» والقطة «الدوقة»، وهما من الشخصيات الكرتونية في الفيلم الذي طرح في الاسواق قبل ربع قرن.

(رويتر)



□ مورسان ـ سور ـ اورغ (فرنسا) ـ فوجئ مباشر قضائي جاء ليعد تقريرا مع مالك بيت هجره مستأجروه في مورسان ـ سور ـ اورغ بالعثور على رضيع عمره بضع ساعات في البراد. ففي احدى زوايا البيت التي كانت مخصصة للبراد لفت نظر المباشر والمالك انين رضيع كان حبل السري لا يزال على بطنه: فنقلا الرضيع الى احدى المؤسسات الخيرية وأبلغا الشرطة بالأمر.

(ا ف ب)

□ ميندن (كندا) ـ افترست ذئاب امرأة كانت تحاول إطعامها في حديقة الحيوانات في اونتاريو في وسط كندا. وذكر مصدر رسمي امس الاول ان جثة تريسيا وايمن (٢٤ عاما) عثر عليها ممزقة في الجناح الذي كانت تؤمه يوميا لإطعام خمسة ذئاب.

وقال المتحدث باسم الشرطة رون بوشانان «لا نشك ابدا في ان الذئاب قد افترستها». واضاف ان عناصر الشرطة اضطروا الى قتل ثلاثة ذئاب حتى تمكنوا من سحب جثة تريسيا الموظفة في وزارة الموارد الطبيعية في اونتاريو.

(ا ف ب)

□ طوكيو ـ في أول سابقة من نوعها اقام خمسة من المدخنين اليابانيين دعوى قضائية ضد شركة التبغ الوحيدة في اليابان اتهموها بأنها حاولت جعلهم مدمنين لمنتجاتها الضارة. وقد أقام المدخنون الدعوى في محكمة مدينة ناجويا وقالوا فيها انهم يعانون من إدمان مادة النيكوتين وبالرغم من خوفهم من الاصابة بسرطان الرئة فهم لا يستطيعون التوقف عن التدخين.

(أ ش أ)